IslamHouse.com

Эъзозли китоб ва пок суннатдан МУХТАСАР АҚИДА

Аҳмад бин Абдураҳмон ал-Қозий

Ушбу қимматбаҳо китоб ислом ақидасини енгил ва қулай услубда ва Пайғамбар соллаллоҳу алайҳи ва саллам иймоннинг олти асосини айтиб берганлари тартибида, фақат икки ваҳий: Қуръон ва Суннатга таянган ҳолда баён қилиб беради.

https://islamhouse.com/٢٨١٣١٢٧

- Эъзозли китоб ва пок суннатдан
- МУХТАСАР АҚИДА
    - Муқаддима
- عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ
- مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ
    - Эъзозли китоб ва пок суннатдан мухтасар эътиқод
- وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ ﴿ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ
- كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَرُسُلِهِ ﴾
- الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً ﴾ ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
    - Аллоҳга иймон келтириш
- ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ ﴿
- قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ ﴿
- وَالأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَـؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ فِرْعَونُ مَثْبُوراً ﴾
- وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ تَسْتَمِعُونَ . قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ . قَالَ إِنَّ مُّوقِنِينَ . قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ . قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ رَسُولَكُمُ تَعْقِلُونَ ﴾
    - ١ — Соғлом фитрат.
    - ٢ — Соғлом ақл.
    - ٣ — Гувоҳ ҳислар.

- أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ . وَفَجَّرْنَا ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ . فَفَتَحْنَا
  . الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ . وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى
  تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾
- الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ
  الْآخَرِينَ . إِنَّ ثَمَّ الْآخَرِينَ . وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ . ثُمَّ أَغْرَقْنَا . وَأَزْلَفْنَا
  فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾
- بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ ﴿ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم
  وَأُحْيِـي فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ وَأُبْرِئُ الأكْمَهَ والأَبْرَصَ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
  فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ
  كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾
  - ٤ — Баркамол шариат.
- عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً ﴾ ﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً ﴾ ﴿
- الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي
  لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾
  - ١ — Дахрийлар.
- وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ ﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ
  هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾
  - ٢ — Моддиюнчилар.
  - ٣ — Тасодифчилар.
- مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
  شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴾ عَلَى كُلِّ
  - ٤ — Коммунистлар.
  - ٥ — Айрим шахслар.

- رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِـي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي يُحْيِـي
وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ
- وَعُلُوّاً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً
- الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى . قَالَ رَبُّنَا
  - ١ — Яратиш
  - ٢ — Эгадорлик
- مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
- تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
  - ٣ — Буюриш
- إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاؤُونَ
- اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ
وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ
بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
- فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ
وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَاب ﴾ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ
- الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ ﴿ إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ
حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ تُؤْفَكُونَ . فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَأَنَّى
النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَصَّلْنَا
الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ . وَهُوَ
قِنْوَانٌ مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا
وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً
ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي
  - «Албатта, Аллоҳ дон ва уруғларни ёриб-

ундиргувчидир. У ўликдан тирикни чиқарур, ўлик-ни тирикдан чиқаргувчидир. Ана ўша зот Аллоҳ-дир. Бас, қаёққа бурилиб кетмоқдасизлар?!

- تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ ﴿ اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ
رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ . يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء وَالْقَمَرَ كُلٌّ
وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ . وَفِي الأَرْضِ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ
وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
    - «Аллоҳ осмонларни сизлар кўргудек устунлар-сиз кўтариб қўйган, сўнгра Ўз аршига олий бўлиб, қуёш ва ойни Ўз амрига бўйсундирган зотдир. Уларнинг ҳар бири муайян муддатгача (яъни Қиёмат

қойим бўлгунича) сайр қилаверар. (Аллоҳ) барча ишнинг тадбирини қилур ва сизлар (Қиёмат Кунида унга) Парвардигорингизга рўбарў бўлишга иймон келтиришингиз учун Ўз оятларини муфассал баён қилур. У Ерни ёйиқ қилиб яратиб, унда тоғлар ва дарёлар пайдо қилган зотдир. У Ердаги ҳар мевани иккитадан — жуфт-жуфт (яъни эркак-урғочи) қилиб яратди. У кечани кундуз устига ёяр (яъни, кеча-кундуз ҳам бир-бирларининг

жуфтларидир). Албатта, бу (мисол-лар)да тафаккур қиладиган қавм учун оят-ибратлар бордир.

- عَمَّا يُشْرِكُونَ . خَلَقَ الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى
  وَلَكُمْ فِيهَا • وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ • هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ
  إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ . وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ
  لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ . وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ
  وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ . وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ . وَعَلَى اللّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ
  لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ . يُنبِتُ لَكُم بِهِ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
  لآيَةً لِّقَوْمٍ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ الزَّرْعَ
  وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي يَتَفَكَّرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ
  ذَلِكَ لآيَةً يَعْقِلُونَ . وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
  مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ . وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ
  وَأَلْقَى فِي • الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى
  تَهْتَدُونَ . وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ
  لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ . وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا يَهْتَدُونَ . أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن
  إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾
- جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ . ثُمَّ خَلَقْنَا ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ . ثُمَّ
  لَحْماً ثُمَّ فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ النُّطْفَةَ عَلَقَةً
  ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ • أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
  غَافِلِينَ. وَأَنزَلْنَا تُبْعَثُونَ . وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ الْقِيَامَةِ
  وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ . فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ
  تَخْرُجُ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ.وَشَجَرَةً جَنَّاتٍ مِّن
  فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ.وَإِنَّ لَكُمْ
  كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ.وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ

- «(Қасамки), Биз инсонни (яъни Одам алайҳиссаломни) лойнинг мағзидан яратдик.
- Сўнгра уни (яъни барча инсонларни) аввало мустаҳкам қароргоҳдаги (яъни бачадондаги) нутфа-маний қилдик. Сўнгра бу нутфадан лахта қонни яратиб, лахта қондан парча гўштни яратиб, парча гўштдан суякларни яратиб, бу суякларга гўшт қопладик, сўнгра (унга жон киргизиб, аввал бошдаги бир томчи сув — нутфадан бутунлай)

бошқа бир жонзот ҳолида пайдо қилдик. Бас энг гўзал яратгувчи (яъни йўқдан бор қилгувчи бўл-миш) Аллоҳ баракотли — буюкдир.

- Сўнгра шак-шубҳасиз сизлар (эй инсонлар), мана шундан (яъни яралиб, ҳаётга келганингиздан) кейин (ажалларингиз битгач) албатта вафот топгувчидирсизлар. Сўнгра шак-шубҳасиз сизлар қиёмат кунида қайта тирилурсизлар.
- (Қасамки) Биз сизларнинг устингизда етти йўлни (яъни етти қават осмонни)

яратдик. Биз Ўз халқимиздан ғофил бўлмадик.

- Ва Биз осмондан (аниқ) ўлчов билан сув (ёмғир-қор) ёғдириб, уни ерга жойлаб қўйдик. Шак-шубҳасиз, Биз уни кетказишга ҳам қодирдирмиз.
- Сўнг Биз сизлар учун у (сув) ёрдамида хурмо ва узум боғларини пайдо қилдик. Сизлар учун у (боғларда) кўп мевалар бўлур, сизлар улардан ейсизлар. Яна (Биз сизлар учун) Тури Сайно (тоғи)дан чиқадиган ёғли ва егувчилар учун (нон) ҳуруш

бўлган ҳолда ўсадиган бир дарахтни (яъни зайтунни яратдик).

- Албатта сизлар учун чорва молларида хам ибрат бордир – Биз сизларни уларнинг қорнидаги сут билан суғорурмиз, яна сизлар учун уларда (юнгларидан кийимлар тўқиш, миниш каби) кўп фойдалар бордир, шунингдек улар(нинг гўшт-ёғлари) дан ейсизлар.

- ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ
عَنِ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ . يُقَلِّبُ اللَّهُ
مَّن خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم لِّأُوْلِي الْأَبْصَارِ . وَاللَّهُ
مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

  - Аллоҳ кеча ва кундузни айлантириб турур. Албатта бунда дил эгалари учун ибрат бордир.
- شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً . ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ
  سُبَاتاً وَجَعَلَ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً . وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ
  بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ النَّهَارَ نُشُوراً . وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً

  وَلَقَدْ . بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً مَاءً طَهُوراً . لِنُحْيِيَ
  كُفُوراً . وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا
  هَذَا الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً . وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ نَذِيراً . فَلَا تُطِعِ
  مَّحْجُوراً . وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً
  وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً
  - Сўнгра уни аста-секин Ўзимизга тортиб олдик.
  - (Аллоҳ) сизлар учун кечани либос, уйқуни ором қилиб қўйган, кундузни эса (сизлар учун) қайта тирилиш қилган зотдир.
  - У ўз раҳматининг (яъни ёмғирнинг) олдидан

хушхабар қилиб шамолларни юборган зотдир. Биз ўлик шаҳар-масканларни тирилтириш ва Ўзимиз яратган кўплаб чорва ҳайвонлари ҳамда инсонлар-ни суғориш учун осмондан пок сув ёғдирдик.

- Ва у (сувни) эслатма олишлари учун (одамлар) орасида тақсимлаб қўйдик, (аммо) одамларнинг кўплари фақат куфрони неъмат қилишнигина истадилар.
- Агар Биз хоҳласак, ҳар қишлоқ-шаҳарга бир (охират азобидан) қўрқитгувчи —

пайғамбар юборган бўлур эдик. (Лекин Биз барча қишлоқ-шаҳардан охират азобидан огоҳ қилиш бурчини сизнинг зиммангизга юкладик).

- Бас сиз кофир кимсаларга бўйинсунманг ва (Қуръон) ёрдамида уларга қарши қаттиқ курашинг!
- (Аллоҳ) икки денгиз – дарёни буниси чучук – ширин, униси шўр — аччиқ қилиб оқизиб қўйган ва уларнинг ўртасида тўсиқ-тўғон ва кўринмас парда қилиб қўйган зотдир.

- الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ . وَلَهُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ . يُخْرِجُ
ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ . وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ الْأَرْضَ
أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً تَنتَشِرُونَ . وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ
وَالْأَرْضِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ . وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَرَحْمَةً
لِّلْعَالِمِينَ . وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
يُرِيكُمُ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ . وَمِنْ آيَاتِهِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي

دَعْوَةً وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ. لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ . وَهُوَ مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ . وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ
وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
    - «Бас тунга кириш пайтларингизда ҳам, тонгга кириш пайтларингизда ҳам, оқшомда ҳам, пешин пайтига киришингизда ҳам Аллоҳни поклангиз (яъни У зотга ҳамду сано айтингиз. Зеро) осмонлар ва ердаги бор ҳамду-сано Уникидир (яъни коинот-даги барча

[мавжудот Унга ҳамду-сано айтур).]

- [Аллоҳ ўликдан тирикни чиқарур, тирикдан ўликни чиқарур ва ерни ўлганидан кейин (баҳорда қайта) тирилтирур. Сизлар ҳам (қиёмат кунида қабрларингиздан) мана шундай чиқарилурсизлар.]
- [(Аллоҳнинг кудрати илоҳийясига далолат қиладиган) оят-аломатларидан (бири) — У зот сизларни (яъни отангиз Одамни) тупроқдан яратгани, сўнгра сизлар]

башарга айланиб (Ер юзига) тарқалишларингиздир.

- Унинг оятларидан (яна бири) У зот сизлар ҳамдам бўлишларингиз учун ўзларингиздан жуфт-лар яратиши ва ўрталарингизда ошнолик ва меҳр-муҳаббат пайдо қилишидир. Албатта бунда тафак-кур қиладиган қавм учун оят-ибратлар бордир.
- Унинг оятларидан (яна бири) – У зот осмонлар ва ерни яратиши ва сизларнинг тилларингиз ва рангларингизни хилма-хил

қилиб қўйгандир. Албатта бунда барча оламлар учун оят-ибратлар бордир.

- Унинг оятларидан (яна бири) – кечаси ва кундузи ухлашларингиз ҳамда (кундузлари) Унинг фазлу марҳаматидан (ризқу-рўз) исташларингиз-дир. Албатта бунда англайдиган қавм учун оят-ибратлар бордир.
- Унинг оятларидан (яна бири) – У зот сизларга (момақалдироқдан) қўрққан ва (ёмғир ёғишидан) умидвор бўлган ҳолингизда чақмоқни кўргизур ва

осмондан сув-ёмғир ёғдириб, унинг ёрдамида ерни, ўлганидан сўнг тирилтирур. Албатта бунда ақл юргизадиган қавм учун оят-ибратлар бордир.

- Унинг оятларидан (яна бири) – осмон ва ер У зотнинг амри билан (фазода муаллақ) туришидир. Сўнгра (қиёмат қойим бўлганида) У сизларни (ётган) ерларингиздан бир бор чақириши билан барчангиз бирдан (ҳисоб-китоб учун) чиқарсизлар.

- Осмонлар ва ердаги бор жонзотлар, У зотга тегишлидирки, ҳаммаси Унга бўйинсунур.

- الْبَيَانَ . الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ . ﴿ الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنسَانَ . عَلَّمَهُ
وَالسَّمَاء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ . أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ . وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ
لِلْأَنَامِ . فِيهَا وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ . وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا .
وَالرَّيْحَانُ . فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ . وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
آلَاء صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ . وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ . فَبِأَيِّ . خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن
فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . مَرَجَ . رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ
بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ . فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا
الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ . فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . وَلَهُ الْجَوَارِ
كَالْأَعْلَامِ . فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

    - «Меҳрибон (Аллоҳ пайғамбарга ва унинг умматларига) Қуръонни таълим берди. У зот инсонни яратиб, унга (дидидаги мақсадини аён эта олиши

учун) баённи (нутқни) таълим берди. Қуёш ҳам, ой ҳам (аниқ) ҳисоб-ўлчов билан (жорий бўлур). Ўт-ўлан ҳам, дов-дарахт ҳам (ёлғиз Аллоҳга) сажда қилур — бўйинсунур. У зот осмонни баланд қилиб қўйди ва сизлар тош-тарозида туғёнга тушмасликларингиз (яъни ўзгаларга зулм қилмасликларингиз) учун мезон-тарозини ўрнатди. (Эй инсонлар, ўзаро олди-берди муомалаларингизда) тўғри, адолат билан тортинг-лар ва тарозидан уриб қолманглар!

Ерни У зот (жамийки) жонзотлар учун (яъни улар жойлашиб, фойдаланишлари учун) паст-текис қилиб қўйди. Унда (турли-туман) мева-чева ва гулкосали хурмо дарахтлари бор. Яна сомонли дон-дун ва хушбўй (гуллар) бор. Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорингизнинг қайси неъматларини ёлғон дея (яъни, инкор қила) олурсизлар?! У зот инсонни (яъни, Одам алайҳиссаломни) сопол каби қуриган қора лойдан яратди.

Жин-Иблисни эса аланга — оловдан яратди. Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорингизнинг қайси неъматларини ёлғон дея олурсизлар?! (Аллоҳ) икки шарқнинг (яъни, кун ва ой чиқадиган жойларнинг) ва икки ғарбнинг (яъни, кун ва ой ботадиган жойларнинг) ҳам Парвардигоридир. Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорингизнинг қайси неъматла-рини ёлғон дея олурсизлар?! У зот икки денгиз-дарёни бир-бирлари

билан учрашадиган ҳолларида (ёнма-ён) оқизиб қўйди. (Аммо) у иккисининг ўрталарида бир тўсиқ бўлиб, улар (ўша тўсиқдан) ошиб ўтмаслар.

- ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً . وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً . وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً .وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً . وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً . وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً . وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً . وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً . وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً . لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً . وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً ﴾
  - «Биз Ерни (барча жонзотлар маскан тутиб яшашлари учун) бир тўшак, тоғларни эса (ўша Ерни тутиб тургувчи) қозиқлар қилиб қўймадик-ми?! Биз сизларни жуфт-жуфт қилиб яратдик. ٩. Уйқуларингизни

(баданларингиз ва асабларингиз учун) ором қилдик.

- فَسَوَّاهَا . وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا . رَفَعَ سَمْكَهَا دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا . وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا . ضُحَاهَا . وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ مَتَاعاً
- صَبّاً . ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً . فَأَنبَتْنَا ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ . أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء مَّتَاعاً لَّكُمْ • وَقَضْباً . وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً . وَحَدَائِقَ غُلْباً . وَفَاكِهَةً وَأَبّاً فِيهَا حَبّاً . وَعِنَباً وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾
- لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ. قُلْ مَن ﴿ قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ . سَيَقُولُونَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ . قُلْ مَن بِيَدِهِ رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى • مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ تُسْحَرُونَ ﴾
- خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
  - ١ — Мажусий дуалистлар ва манихеистлар.
  - ٢ — Насроний (христиан)лар.
  - ٣ — Араблар орасидан чиққан айрим муш-риклар.

- ٤ — Тақдирни инкор этган қадарийлар.

- إذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ
- وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ الْحَكِيمُ ﴾
- ﴿ وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
- مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ ﴾
- ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ ﴾
- ﴿ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ ﴾
- أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ

- — Муҳаббат қўйиш.

- كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ ﴾

- — Қўрқув.

- ﴿ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

- — Умид қилиш.

- وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾ ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً

- — Таваккул.

- ﴿ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

- — Дуо.

- ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾

- — Панох сўраш.

- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾
- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾

  - — Мадад сўраш.
- ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾
  - — Намоз ўқиш ва қурбонлик бўғизлаш.
- ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
- ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾
  - — Закот, садақа, васият, вақф ва ҳиба каби ибодатга асосланган нафақалар.
- مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللّهِ ﴿ وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ
  لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ
  - — Таомлантириш.
- ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً. إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ
  مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً ﴾
- مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . الَّذِي جَعَلَ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ
  رِزْقاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً
  لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

- وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ
  فَقُلْ أَفَلاَ وَيُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللّهُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
  الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ تَتَّقُونَ . فَذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ
- آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ . أَمَّنْ خَلَقَ ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
  لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ

  أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً • لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ
  رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا
  وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء لَا يَعْلَمُونَ . أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ أَكْثَرُهُمْ

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن . الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ
يُشْرِكُونَ . أَمَّن يَبْدَأُ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُرْسِلُ الرِّيَاحَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ
صَادِقِينَ ﴾ كُنتُمْ

- «(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам,) айтинг: «Аллоҳга ҳамду-сано бўлсин ва Унинг Ўзи (пайғамбарлик учун) танлаган бандаларига дуою-салом бўлсин». Аллоҳ яхшироқми ёки улар (Макка мушриклари Аллоҳга) шерик қилаётган бутлари-ми?!
- Ёки осмонлар ва Ерни яратган ҳамда сизлар учун осмондан сув-ёмғир ёғдириб, унинг ёрдамида гўзал боғларни ўстирган

зотми?! Сизлар учун у (боғларнинг) дов-дарахтини ўстириш имкони йўқ эди. Аллоҳ билан бирга яна бирон илоҳ борми?! Йўқ, улар (Аллоҳга ўзгаларни) тенг биладиган қавмдирлар!

- Ёки музтар инсон дуо қилганида ижобат қила-диган, ёмонликларни кушойиш қиладиган ва сиз-ларни Ер халифаси қиладиган ким?! Аллоҳ билан бирга яна бирон илоҳ борми?! Камдан-кам эслатма-ибрат олурсизлар!

- ◦ Ёки сизларга қуруқлик ва денгиз зулматларида тўғри йўлни кўрсатадиган ва Ўз раҳмати-ёмғири олдидан шамолларни хушхабар қилиб жўнатади-ган зотми?! Аллоҳ билан бирга яна бирон илоҳ борми?! Аллоҳ уларнинг ширк келтирган нарсала-ридан юксакдир!

- يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلاَ أَنفُسَهُمْ ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ . وَلاَ
الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاء عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ يَنصُرُونَ . وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى

فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ . صَامِتُونَ
أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ كُنتُمْ صَادِقِينَ . أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا
تُنظِرُونِ . إِنَّ وَلِيِّـيَ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُواْ شُرَكَاءكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ بِهَا أَمْ
الصَّالِحِينَ . وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى
وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ . وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُواْ نَصْرَكُمْ
إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴾
- يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا ﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ
مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ
- مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ
شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ . وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن
لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾

- ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾
    - ١ — Мағфират қилмаслик.
- ﴿ إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً ﴾
    - ٢ — Жаннатни ҳаром қилиш ва жаҳаннамда мангу қолиш.
- ﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾
    - ٣ — Бутун амалларнинг бекор бўлиши.
- ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾
    - ٤ — Мулк ва қоннинг ҳалол бўлиши.
- ﴿ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾
    - ١ — Солиҳ инсонларни ардоқлашда ғулув кетиш – меъёрдан ошиш.
    - Таъқиқланган тавассул икки турлидир:

- ٢ — Қабрлар билан фитналанишдан огоҳлан-тириш.
- — Қабрларни масжид қилиб олиш.
- — Қабрлар устига дахмалар қуриш, ўз тупро-ғидан ортиқча тупроқлар тортиш, бетон қуйиш
- — Қабр (мозор)лар зиёратига савоб умидида отланиш.
- — Қабр (мозор)ларни байрамгоҳга айлантириш.
- ٣ — Мушрик ва китоб аҳлларига уларнинг эътиқодлари ва урф-

одатларига менгзашни таъқиқлаш.
- ٤ — Расм чизишни таъқиқлаш.
- ٥ — Ширкни ифодалаган сўзларни талаффуз қилишни таъқиқлаш.
- — Аллоҳдан бошқасининг номи билан қасам (онт) ичиш.
- — Хоҳишда бошқаларни Аллоҳга тенглаш-тириш.
- — Коинотдаги жараёнларни Аллоҳдан бошқа-сига нисбатлаш.
- ٦ — Ширк амалларни таъқиқлаш.

- — Балоларни даф қилиши ёки кушойиш бўлиши учун бўйин ва қўлга ҳалқа ва ипларни тақиш.
- — Суқланишдан ҳимояланиш учун тумор (кўзмунчоқ), ип, камон ипи ва тақинчоқлар тақиш.
- — Ширк маъносидаги дам солишлар, азойим-лар ва иситма-совутмалар.
- — Ширк амаллари қилинган маконларда қурбонлик сўйиш.
- — Шумланиш.

- ﴿ وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾
- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾
- ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾

- ﴿ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
  - ١ — Зотига тааллуқли сифатлар.
  - ٢ — Феълий сифатлар.
  - ١ — Олийлик сифати
  - ٢ — Кўтарилиш сифати
  - ٣ — Калом (гапириш) сифати
  - ١ — Мумассилалар (Ўхшатувчилар)
- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾
- ﴿ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
- ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾
  - ٢ — Муъаттилалар (Инкорчилар)
- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾
  - ٣ — Таъвилчилар
  - ٤ — Номаълумчилар
  - Фаришталарга иймон келтириш

- بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ . لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم
يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ خَلْفَهُمْ وَلَا
- ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾
- ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾
- ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾
- إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ . قَالُوا سُبْحَانَكَ ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاء
أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ﴾
- ﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
    - ٢ — Фаришталар улкан, қанотли ва нурдан яратилган хилма-хилдирлар.
- رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ
يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا
    - ٣ — Фаришталар саф тортиб тасбиҳ айтадилар.
- الصَّافُّونَ . وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ . وَإِنَّا لَنَحْنُ
- عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
يَفْتُرُونَ ﴾ يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا
- ﴿ لَا يَسْأَمُونَ ﴾
    - ٤ — Фаришталар кўринмайди.
- وَيَقُولُونَ حِجْراً مَّحْجُوراً ﴾ ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ
- ﴿ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَاب ﴾
- ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴾

- قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ ﴿ وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَماً لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا حَنِيذٍ . فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾
- وَقَالَ هَـذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ . ﴿ وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَـؤُلاء بَنَاتِي وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ هُنَّ أَطْهَرُ ﴾
    - ٥ — Фариштталар, ўзларининг Аллоҳ таологa ибодат қилиш каби бирламчи ишлари бўлишига қарамай, турли ишларга вакил қилинганлар.
    - ١ — Ваҳийни олиб тушиш.
- ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾
- الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
    - ٢ — Она қорнидаги ҳомилага руҳни пуфлаш, ризқи, ажали, амали, бахтли ва бахриқаро бўли-шини ёзиш вазифаси.

- ٣ — Одамзотни ҳимоя қилиш.
- ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾
- ٤ — Одам фарзанди қилган амалларни муҳофаза қилиш.
- قَعِيدٌ . مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عَتِيدٌ ﴾
- ٥ — Мўминларни устивор қилиш ва уларга кўмак бериш.
- الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ
فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ
- ٦ — Руҳ (жон)ларни олиш.
- ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾
- ٧ — Қабрда маййитни Роббиси, дини ва пайғамбари ҳақида сўроқ қилиш.
- ٨ — Ўлиш ва қайта тирилиш учун Сурга пуфлаш.

- الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي يَنظُرُونَ ﴾ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ
    - ٩ — Жаҳаннам посбонлиги.
- ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾
- ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴾
- وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ
    - ١٠ — Мўминлар учун истиғфор айтиш, дуо қилиш, уларга муждалардан хабар бериш ва жаннатда иззат кўрсатиш.
- رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ . رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ الْحَكِيمُ . وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴾ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
- عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
- عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ ﴿ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ . سَلاَمٌ
    - (Самовий) китобларга иймон келтириш
    - ١ — Таврот

- وَبكَلاَمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ﴿ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا الشَّاكِرِينَ . وَكَتَبْنَا لَهُ فِي بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾
- النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء ﴾ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ
    - ## ٢ — Инжил
- ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾ ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى
- بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً ﴿ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
    - ## ٣ — Аллоҳ таоло Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламга юборган Қуръони Карим
- يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾ ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ
    - ## (٤) — Аллоҳ таоло Довуд алайҳиссаломга нозил қилган Забур
- ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً ﴾
    - ## (٥) — Иброҳим алайҳиссаломнинг саҳифалари
- ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى . صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾
- ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾

- ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾
- لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ
  يَعْلَمُونَ ﴾ عِندِ اللّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
- يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ . لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ
  حَمِيدٍ ﴾
- يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ
  مِنكُمْ شِرْعَةً اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ
  وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
  بِمَا أَنزَلَ اللّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ . وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ
  عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ
  أَفَحُكْمَ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَنَّمَا يُرِيدُ
  يُوقِنُونَ ﴾ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ
- النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ
  خَصِيماً ﴾
- جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا
  الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ ﴾
- ﴿ هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾
- لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ﴿ وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ
  ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ
- وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَـئِكَ مَا يَأْكُلُونَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَابِ
  عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَـئِكَ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ
  بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ . ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ
  بَعِيدٍ ﴾ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ اللّهَ نَزَّلَ
- يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ
  لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ فَوَيْلٌ
    - Пайғамбарларга иймон келтириш
- ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنْ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنْ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾
- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا من قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾

- اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ ﴿ رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لأَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى
  عَزِيزاً حَكِيماً ﴾
- ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾
- مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى
  يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾
- عَظِيمٍ . هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ ﴿ وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ الْقَرْيَتَيْنِ
  فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ
  بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ لِيَتَّخِذَ
- هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً
  وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَزَكَرِيَّا وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ

  وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ . وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنْ الصَّالِحِينَ
  فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾
- عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا
- إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنْ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
  وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
- ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾
- يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ
  الْكَافِرُونَ حَقّاً بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً . أُوْلَئِكَ هُمْ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ
  آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً . وَالَّذِينَ
  سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ أُوْلَئِكَ
- رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ
  وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
- ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ ﴾
- يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى . إِنْ هُوَ إِلاَّ ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى . مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى . وَمَا
  وَحْيٌ يُوحَى . عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾
- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾
- يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي
  وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ
  فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ
  أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ . قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي

لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ
﴾ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ

- اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ
﴾ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ قُلْ أَطِيعُوا
- بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
تَسْلِيماً ﴾ مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا
- يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ
- إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي
وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ
- وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
فِي وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي
- ﴿ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾
- ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾
- الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا

    - # Охират кунига иймон келтириш

- ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ﴾
- لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾
- الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ . فَأَمَّا
الْعَذَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ فَأُوْلَئِكَ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ . وَأَمَّا
مُحْضَرُونَ ﴾
- وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ
عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾
- عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
- عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ. النَّارُ يُعْرَضُونَ
أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ

- الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ. يَسْتَعْجِلُ بِهَا
أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ ﴾
- ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾
- عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا
قُلْ إِنَّمَا وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ
عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾
- ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾
- مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ
- ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾
- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنْ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾
- ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾
- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴾
- ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه.وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه ﴾
- نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ
بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى
    - ١ — Мўминларни сарҳисоб қилиш.
- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴾
    - ٢ — Кофирларни сарҳисоб қилиш.
- فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
يُحَلَّوْنَ فِيهَا بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ.جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.وَقَالُوا
أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.الَّذِي
فَيَمُوتُوا وَلا فِيهَا لُغُوبٌ.وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ وَلا يَمَسُّنَا
يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ.وَهُمْ
النَّذِيرُ نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا
فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴾

- «Сўнгра Биз бу Китобга бандаларимиздан Ўзимиз танлаган зотларни (яъни сизнинг умматин-гизни) ворис қилдик. Бас уларнинг орасида (Қуръонни ўқиса-да, унга амал қилмайдиган) ўз жонига жабр қилгувчи ҳам бор, уларнинг орасида ўртача амал қилгувчи ҳам бор ва уларнинг орасида Аллоҳнинг изну иродаси билан мудом яхшилик-ларга шошилгувчи ҳам бордир. Ана ўша (яъни Қуръонга ворис бўлиш Аллоҳнинг) катта марҳама-тидир. Улар

олтиндан бўлган билакузуклар ва марварид-маржонлар билан безанган ҳолларида мангу (турадиган) жаннатларга кирурлар. У жойда уларнинг либослари ҳарир-ипак бўлур.

- Ва улар (жаннатга кирган чоғларида) дедилар: «Бизлардан ғам-қайғуни кетказган зот — Аллоҳга ҳамду-сано бўлсин. Дарҳақиқат Парвардигоримиз мағфиратли ва ўта шукр қилгувчидир. У Ўз фазлу-марҳамати билан бизларни

мангу турадиган бир диёрга туширдики, бу жойда бизларга на машаққат етар ва на чарчоқ етар».

- Кофир бўлган кимсалар учун эса жаҳаннам ўти бордирки, на уларга (иккинчи бор ўлиш) ҳукм қилиниб, ўла олурлар ва на улардан (жаҳаннам) азоби енгиллатилур. Биз ҳар бир кофирни мана шундай жазолармиз.
- Тақдирга иймон келтириш

- ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾
- ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴾
- ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾
- ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾
- ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾

- وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ
﴾ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
- إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ
يَسِيرٌ ﴾
- بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ
مَا يُرِيدُ ﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ
- أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ ﴿
- اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿
- وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿
- لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ ﴿
- مِنِّي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾
- الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ ﴿ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلا يَرْضَى لِعِبَادِهِ
- بِالْحُسْنَى.فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى.وَأَمَّا ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى. فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى.وَصَدَّقَ
بِالْحُسْنَى.فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ
    - «Шак-шубҳасиз сизларнинг саъйу ҳаракатла-рингиз хилма-хилдир. Ана энди ким (ўз мол-давла-тидаги камбағал-бечораларга берилиши лозим бўлган закот ва бошқа садақотларни) ато этса ва (Аллоҳдан) қўрқса. Ҳамда

гўзал оқибатни (яъни жаннат бор эканини) тасдиқ этса. Бас, Биз уни осон йўлга муяссар қилурмиз.

- وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا
تَتَّبِعُونَ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ . قُلْ فَلِلَّهِ
    - Қуръони Карим
- ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ﴾
- ﴿ وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً ﴾
- الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ لِلْمُسْلِمِينَ.وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ
وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾
- ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾
    - Қиёмат куни Аллоҳ таолони кўриш
- ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾
- ﴿ عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾
- ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾
    - Иймон ҳақиқати
    - ١ — Иймон — талаффуз ва амалдир. Қалб ва тилнинг

талаффузи, қалб, тил ва аъзолар амалидир.

- قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ

  أُوْلَئِكَ هُمْ . يَتَوَكَّلُونَ.الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ
  وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ
- ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
  أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
  - ٢ — Танҳо талаффуз қилинганида «Иймон» сўзи танҳо ҳолатида истеъмол қилинган «Ислом» сўзи билан маънодошдир.
- أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ ﴿ قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا
  - ٣ — Иймон кўпайиб (кучайиб), озаяди (сусаяди).
- وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً ﴾ ﴿
- فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ ﴿
- إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا
  - ٤ — Иймон, юқоридаги ҳадисда зикр қилин-ганидек, фарқли бўлиб, баъзилари

айримларидан баланд бўлади:
    - ٥ — Мўминлар иймон борасида фарқли бўлиб, айримларининг иймонлари мукаммалроқ бўлади.
- فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِير﴾ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
    - ٦ — Иймондаги истисно
    - ٧ — Иймон тавсифи катта ва кичик гуноҳларни қилиш билан йўқ бўлмайди, аксинча, камаяди.
- ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً ﴾
    - ١ — Хаворижлар
    - ٢ — Мўътазилалар
- الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ ﴾
- بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا وَأَقْسِطُوا حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي

فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تُرْحَمُونَ ﴾

- ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ ﴿
    - Имом (раҳбар)лик ва жамоат
    - ١ — Байъат (садоқат)нинг фарзлиги
    - ٢ — Амру маъруф қилаётган раҳбарларга қулоқ солиш ва итоат этиш: ҳаж, жума ва ҳайит намозларини тақводор ёки фосиқ бўлсалар ҳам раҳбарлар билан бирга адо этиш. Уларга насиҳат қилиш, келишмовчилик пайтида Қуръон ва суннатга мурожаат этиш.
- وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْسَنُ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ تَأْوِيلاً ﴾

- ○ Саҳобалар (разияллоҳу анҳум)
- رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
فِي وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ
فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ
عَظِيماً ﴾ وَأَجْراً
- ○ ١ — Муҳожирлар ҳижрат ва кўмакни ўзларида жам қилганлари туфайли, ансорлардан кўра фази-латлироқдирлар.
- وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ
وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
- وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
الْعَظِيمُ ﴾
- الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ
فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
- أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا ﴿ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ
وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌا ﴾ مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ
- ○ ٣ — Бадр урушида иштирок этганлар.

- ٤ — Ризвон дарахти остида байъат қилганлар.
  - الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
    فَتْحاً قَرِيباً ﴾ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ
- ١ — Тўғри йўлдаги тўрт халифа
- ٢ — Жаннат билан муждаланганлар
- ٣ — Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам хонадони (Аҳли байти)
  - وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
  - وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ ﴿
  - لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ
  - إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا
- Авлиёлар
  - ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾
  - إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ﴿
- Ҳужжат ва далил келтиришда умумий асослар
  - وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقْ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى
    وَسَاءَتْ مَصِيراً ﴾ تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ

- ◦ ٣ — Ортикча зарарли омиллардан саломат, соғлом нақлга қарши келмайдиган ва шубҳалар-дан холи бўлган соғлом ақл.
- ◦ ٤ — Бидъат
- ◦ ١ — Амру маъруф (савобли ишларга чорлов) ва наҳий мункар (гуноҳ ишларни таъқиқлаш).
- ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾
- ◦ ٢ — Бирлик ва яхлитликка ҳарис бўлиш, тарқоқлик ва ихтилофлардан воз кечиш, жамоат ва бирликни ҳимоя қилиш.
- ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا

تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.وَلا وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ

- ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾
  - ٣ — Гўзал ахлоқ ва гўзал амаллар.
  - Дин ва тариқат
- ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ ﴾
- النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا
- وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴾ ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ
- ﴿ ﴾ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ
- ﴿ ﴾ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

Эъзозли китоб ва пок суннатдан

МУХТАСАР АҚИДА

[Ўзбекча – Uzbek – الأوزبكي]

Шайх Аҳмад ибн Абдурраҳмон Ал-Қозий

___тм

Мутаржим: Абу Жаъфар Бухорий

Муҳаррир: Абу Абдуллоҳ Шоший

Муқаддима

Барча ҳамдлар Аллоҳга хосдир... Биз Ундан ёрдам, нафсимизнинг ёмонлиги ва амалларимизнинг шумли-гидан паноҳ ҳамда мағфират сўраймиз. Аллоҳ ҳидоят қилган одамни адаштирувчи, адаштирган одамни ҳидоятловчи йўқдир. Мен ягона, шериксиз ва:

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾

«У (Аллоҳ) омийлар (яъни аҳли китоб бўлмаган илмсиз кишилар) орасига ўзларида бўлган, уларга (Қуръон) оятларини тиловат қиладиган, уларни (ширк ва жаҳолатдан) поклайдиган ҳамда уларга Китоб — Қуръон ва ҳикмат — ҳадисни ўргатади-ган бир пайғамбарни (яъни Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламни) юборган зотдир. Шак-шубҳасиз улар (ўзларига пайғамбар келишдан) илгари очиқ залолатда эдилар» (Жумъа: ٢) деган Аллоҳдан бошқа

илоҳ йўқ ҳамда Муҳаммад ибн Абдуллоҳнинг Аллоҳ қулларига юбориш билан лутф қилган бандаси ва элчиси эканига шаҳодат келтираман. Аллоҳ таоло бу ҳақда шундай деган:

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾

«Албатта Аллоҳ мўминларга ўзларидан бўлган (яъни одам жинсидан бўлган), уларга Аллоҳнинг оятларини тиловат қиладиган, (гуноҳларидан) поклайдиган ҳамда уларга Китоб ва

ҳикматни ўргатадиган пайғамбарни юбориш билан яшилик қилди. Зеро улар илгари очиқ хато — залолатда эдилар» (Оли Имрон: ١٦٤).

Сўнг ...

Аллоҳ таоло одамзодни зулматлардан нурга, очиқ залолатдан қалбу кўнгиллар таскин топадиган мукаммал ҳидоятга чиқариш учун ҳидоят ва ҳақ дин билан юборди. Дарҳақиқат, «ҳидоят» — фойдали илм, «ҳақ дин» эса солиҳ амалдир. Бахтиёр ҳаёт шу икки рукнга асосланади.

Аллоҳ таолонинг Эъзозли китоби бандалар эътиқод, ибодат, муомала

ва ахлоқларида эҳтиёж ҳис қиладиган барча нарсаларни ўз кафолатига олди. Покиза суннат эса Қуръон олиб келган ва тушуниш қийин ёки умумий бўлган мавзуларни очиқлаб келди. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам бу ҳакда: «Гапларимни диққат билан эшитинглар: Менга Қуръон ва Қуръон мислича нарсалар берилди»— дедилар (Абу Довуд ривоти).

Ислом эътиқоди ўз ичига олган нодир хусусиятлар — диннинг устуни, пойдевори, қуввати ва бошқа барча динларга ғолиб бўлишининг сиридир.

Мазкур нодир хусусиятлардан баъзилари қуйи- дагилардир:

١ — Тавҳид.

Аллоҳ таолони ибодат, Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламни эса эргашиш-ўрнак олиш билан яктолаш.

٢ — (Эътиқод, ибодат ва муомала каби) бандаликни Аллоҳга топшириш.

Қандай ибодат қилиш, раббоний манбаъдан келади. Ибодат қилинар экан Қуръон ва суннатдан нарига ўтилмайди ҳамда ибодат шаклини фикр ва қиёсдан чиқарилмайди.

٣ — Исломий эътиқоднинг одамларнинг Аллоҳ яратган фитратга, шайтонлар адаштиришидан илгари мутаносиб бўлиши.

٤ — Исломий эътиқоднинг шубҳа ва майлликлардан холи соғлом ақлга мутаносиблиги.

٥ — Умумийлик.

Исломий эътиқод Коинот, Ҳаёт ва Одамзоднинг барча қирраларини баён қилиб берган.

٦ — Ўхшашлик.

Исломий эътиқоднинг бир қисми бошқа қисмини тасдиқлайди. Улар

ўртасида зиддият ва тафовутлар йўқдир.

٧ — Мўътадиллик.

Исломий эътиқод — турли маънолар ўртасидаги ҳаддан ошиш ва сустлик орасидаги мўътадиллик тарозисидир.

Ушбу хусусиятлар қуйидаги меваларни берди:

١ — Оламлар роббисига бўлган қуллик ва махлуқларга қул бўлишдан қутилиш.

٢ — Оламлар роббисининг элчисига эргашиш ва бидъату

бидъатчилардан қутилишни амалга ошириш.

٣ — Доно ва бошқарувчи Холиққа боғланиш билан маънавий роҳат ва кўнгил таскини.

٤ — Фикрий қаноат, ақлий давомийлик, зиддият ва хурофотлардан қутилиш.

٥ — Руҳ ва жасад эҳтиёжларига жавоб бериш ҳамда эътиқод ва сулук ўртасидаги чамбарчас боғлиқлик.

Уммат уламолари эътиқодга эътиборни қаратиб, уни ўргатиш борасида куч ва ғайратларини

аямаяптилар. Эътиқод ҳақида гоҳида салаф солиҳ эътиқодини очиқлаш, гоҳида эса муайян масъалани ойдинлаштириш ва бошқа пайтда эса нафсу ҳавосига берилган ва адашиб бидъатлар тузоғига тушган одамларга раддия бериш учун мухтасар матнлар ва узундан узоқ шарҳлар ёзмоқдалар.

Мен ҳам икки ваҳий — Эъзозли китоб ва пок суннатга таяниб эътиқод масъалаларини осон тушунтириш ва уларни машҳур Жибрийл алайҳиссолату вассалом ҳадисида тилга олинган иймоннинг олти асосини тартиблаган пайғамбарона тартиб билан тартиблаш учун енг

шимардим ва ҳар бир асосга у ўз ичига олган тармоқларни, бу бобда адашган одамлар-ни эслатиш ва уларга кесатиқсиз раддия бериш билан, келтирдим.

Ҳаракатлар натижасида қулай ибора ва мавзуларга кўра тартибланган салаф солиҳ эътиқодига умумий далолат қилиши ва мусулмонлар оммаси фойдалана оладиган ҳамда ўта узун ва ўта мухтасар бўлмаган ўртача ҳажмдаги, равонлик ва қулайлиги билан ажралиб турадиган китобча юзага келди. Мен унга «Эъзозли китоб ва пок суннатдан мухтасар эътиқод» деб ном бердим.

Аллоҳ таолодан бу амални ўзи учун холис ва бандалари учун фойдали қилишини тилайман.

Аллоҳ таоло пайғамбаримиз Муҳаммад ибн Абдуллоҳга, Унинг оиласи ва бутун асҳобларига салавоту саломлар йўлласин!

Доктор Аҳмад ибн Абдурраҳмон Қозий

Унайза шаҳри ١٧/٠٢/١٤٢٧ ҳ.

Эъзозли китоб ва пок суннатдан мухтасар эътиқод

Ислом эътиқодининг асослари — Аллоҳ таолога, Унинг фаришталари, китоблари, пайғамбарлари, охи-рат

куни ва тақдирнинг яхши ва ёмонига иймон келтиришдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيّينَ ﴾

«Балки яхшилик Аллоҳга, охират кунига, фариштаталарга, китобларга, пайғамбарларга иймон келтирган (кишиларнинг иймонидир)» (Бақара: ١٧٧);

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾

«Пайғамбар ўзига Парвардигоридан нозил қилинган нарсага иймон

келтирди ва мўминлар (ҳам иймон келтирдилар). Аллоҳга, фаришталари-га, китобларига ва пайғамбарларига иймон келтирган ҳар бир киши ...» (Бақара: ٢٨٥);

﴿ وَمَن يَكْفُرْ باللهِ وَملاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً ﴾

«Кимки Аллоҳга, фаришталарга, китобларига, пайғамбарларига ва охират кунига ишонмаса, демак, у жуда қаттиқ адашибди» (Нисо: ١٣٦).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам иймон ҳақида савол берган Жибрийл алайҳиссаломга шундай жавоб бердилар: «(Иймон) —

Аллоҳга, Аллоҳнинг фариштлари, китоблари, пайғамбарлари, охират куни ҳамда тақдирнинг яхши ва ёмонига ишонишингиздир» (Имом Муслим ривояти).

Аллоҳга иймон келтириш

«Аллоҳга иймон келтириш» — Аллоҳ субҳанаҳу ва таолонинг борлиги, Унинг фақат ўзигина ибодат қилинишга лойиқ, камолот сифатлари билан сифат-ланган, нуқсонли сифатлардан пок ва барча нарсалар-нинг Роббиси эканига қатъий эътиқод қилишдир.

Биринчи: Аллоҳнинг борлигига иймон келтириш

Аллоҳнинг борлиги ҳақиқатларнинг ҳақиқатидир:

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾

«Сабаби, фақат Аллоҳ ҳақдир» (Ҳаж: ٦٢).

Аллоҳнинг борлиги ҳақида шубҳага тушишнинг ўзи туҳмат ва нонкўрликдир:

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾

«Пайғамбарлари айтдилар: «Осмонлар ва Ер-нинг яратувчиси бўлмиш Аллоҳ(нинг борлиги ва бирлиги) хусусида шак-шубҳа

бўлиши мумкин-ми?!» (Иброҳим: ١٠).

Аллоҳнинг борлигини инкор этиш кибр ва куфр-дир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَـؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً ﴾

«(Мусо) деди: «(Эй Фиръавн), сен анави очиқ-равшан (мўъжизаларни) фақат осмонлар ва Ернинг Парвардигоригина нозил қилганини аниқ билур-сан. Ҳеч шубҳа йўққи, эй Фиръавн, мен сени ҳалок

қилингувчи, деб ўйламоқдаман»» (Исро: ١٠٢);

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ . قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ . قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ . قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ . قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

«Фиръавн деди: «Барча оламларнинг Пар- вардигори (деганинг) нимаси яна?». (Мусо) айтди: «У агар ишонадиган бўлсанглар, осмонлар ва Ер- нинг ҳамда уларнинг орасидаги барча нарсалар- нинг Парвардигори — ҳожасидир. (Фиръавн) атро-фидаги

(аъёнлар)ига: «Қулоқ солмайсизлар-ми?», деб (масхара қилди). (Мусо) айтди: «У сизларнинг ҳам, ўтган ота-боболарингизнинг ҳам Парвардиго-ридир». (Фиръавн) деди: «Сизларга элчи қилиб юборилган бу пайғамбарингиз шак-шубҳасиз жин-нидир». (Мусо) айтди: «Агар ақл юргизувчи бўлсангизлар, У машриқ ва мағрибни ҳамда уларнинг ўртасидаги бор нарсаларнинг Парвар-дигоридир»» (Шуаро: ٢٣ - ٢٨).

Аллоҳ таолонинг борлигига бир неча нарса далолат қилди. Шулардан:

١ — Соғлом фитрат.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

«Бас (эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), ўзингизни доимо тўғри бўлган динда (Исломда) тутинг! Аллоҳ инсонларни яратган табиий хилқат-ни сақлангиз! Аллоҳнинг яратиши ўзгартирилмас. Энг тўғри дин мана шудир. Лекин кўп одамлар билмаслар» (Рум: ٣٠).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Ҳар бир чақалоқ фитрат узра туғилади. Бас, уни яҳудий қилган ҳам, насроний қилган

ҳам, мажусий қилган ҳам ота-онасидир» (Имом Бухорий ривояти).

Ўзининг соғлом фитратида қолган ва фитратини бузадиган бирон нарса содир бўлмаган ҳар бир банда, қалбида Аллоҳ таологa бўлган иймонни ҳис қилади. Аллоҳ таоло қудсий ҳадисда шундай дейди: «Мен бандаларимни мусулмон қилиб яратдим. Бироқ, уларга шайтонлар келиб, динларидан воз кечтирди» (Имом Муслим ривояти).

٢ — Соғлом ақл.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾

«Балки улар ҳеч нарсадан (яъни, Яратгувчисиз) яралиб қолгандирлар?! Ёки улар ўзлари яратгув-чимиканлар-а?!» (Тур: ٣٥).

Шаҳват ва шубҳалардан мосуво бўлган ақл, махлуқотларнинг яратгувчи Холиқи бўлиши керак-лигига қатъий ишонади. Чунки, махлуқотлар тасоди-фан яратилиши ёки баъзилари бошқаларини яратиш-лари мумкин эмас. Зеро йўқ нарса бор нарсани ярата олмайди! Яратгувчи Холиқнинг бўлиши шартдир. У эса Аллоҳ таолодир. Арабларнинг жоҳилият замони-даги истеъдодли нотиқларидан бири бўлган Қусс ибн Соида Иёдий,

ақлининг соғломлиги билан, шундай деган эди: «Қумалоқ туяга, из эса юришга далолат қилади. Шундай экан, юлдузли осмон, водийлари мўл замин яратгувчи ва хабардор Зотга далолат қилмай-дими?!».

٣ — Гувоҳ ҳислар.

Аллоҳ таоло пайғамбари Нуҳ алайҳиссолату вассалом ҳақида шундай деди:

﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ . فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ . وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ . وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ . تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾

«Шунда у Парвардигорига: «Мен (у кофир қавмимдан) мағлубдирман. Ўзинг ёрдам қилгин», деб дуо-илтижо қилган эди. Биз осмон дарвоза-ларини (тинимсиз) қуйилгувчи сув — сел билан очиб юбордик. Ва барча ердан чашмалар чиқариб юбордик. Бас, (осмон ва Ернинг) суви тақдир қилиб қўйилган бир иш (яъни кофирларни ғарқ қилиб юбориш) устида учрашдилар! Уни (Нуҳни) эса тахтаю михлар эгасида (яъни тахталар ва михлардан ясалган бир кемада) кўтардик. У (кема) Бизнинг кўз ўнгимизда (ҳифзу ҳимоямизда) сузар. (Бу ўз қавми томонидан

пайғамбарлиги) инкор қилинган киши (яъни Нуҳ пайғамбар) учун мукофотдир» (Қамар: ١٠ - ١٤).

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ . وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ . وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ . ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ . إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

«Бас, Биз Мусога: (Асоинг билан) денгизни ургин», деб ваҳий юбордик. Бас (денгиз) бўлиниб, ҳар бир бўлак (сув) баланд тоғ каби бўлди. (Сўнг Мусо ва унинг қавми денгиз ўртасидан очилган йўлга

тушдилар.) Ва кейингиларни (яъни Фиръавн ва унинг қўшинини ҳам) ўша (йўлга) яқин қилдик. Ва Мусо ҳамда у билан бирга бўлган кишиларнинг барча-ларига нажот бердик. Сўнгра кейингиларни (ден-гизга) ғарқ қилиб юбордик. Албатта бунда (Фиръавн ва унинг қавми ҳалокатида) оят-ибрат бордир. (Лекин одамларнинг) кўплари иймон келтиргувчи бўлма-дилар» (Шуаро: ٦٣ - ٦٧).

Аллоҳ таоло пайғамбари Ийсо алайҳиссолату вассалом ҳақида шундай деди:

﴿ وَرَسُولاً إِلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّى أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِـى الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

«... уни бани Исроил қавмига пайғамбар қилади. (Ийсо бани Исроилга дейди): «Мен (ўзимнинг ҳақ пайғамбар эканлигим ҳақида) сизларга Парвардигорингиздан оят-далил келтирдим: Мен сизларга лойдан қуш тимсолини ясаб унга пуфласам, у Аллоҳнинг изни-иродаси билан ҳақи-қий қуш бўлади. Ва яна кўр, пес касалларини

тузата оламан ва Аллоҳнинг изни билан ўликларни тирилтираман ҳамда сизларга ейдиган ва уйларингизда сақлайдиган нарсаларингизни айтиб беришга қодирман. Агар мўмин бўлсангизлар, албатта бу ишларда сизлар учун аниқ оят-далиллар бордир»» (Оли Имрон: ٤٩).

Аллоҳ таоло умумий тарзда айтди:

﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾

«Ёки музтар инсон дуо қилганида ижобат қиладиган, ёмонликларни кушойиш қиладиган ... ким?!» (Намл: ٦٢).

Пайғамбарларнинг мўъжизалари, дуогўйлар дуосининг ижобати, мусибатланганларнинг фарёдлари — одамларнинг бир гуруҳи идрок этган сезиларли далиллар бўлиб, мўъжизаларни юборган, дуоларини ижобат қилган ва одамларга ёрдам берган Аллоҳ субҳонаҳу ва таолонинг борлигига аниқ гувоҳ бўлади.

٤ — Баркамол шариат.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً ﴾

«Ахир улар Қуръон ҳақида фикр юритмай-диларми?! Агар у Аллоҳдан бошқа биров томони-дан бўлса эди, унда кўп карама-қаршиликларни топган бўлар эдилар-ку?!» (Нисо: ٨٢);

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً ﴾

«Эй одамлар, сизларга Парвардигорингиздан ҳужжат келди. Ва Биз сизларга равшан нурни нозил қилдик» (Нисо: ٧٤);

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

«Эй инсонлар, сизларга Парвардигорингиз томонидан панд-насиҳат, дилларингиздаги бузуқ эътиқодлардан иборат нарсаларга шифо ва иймон келтирган зотларга ҳидоят ва раҳмат (яъни, Қуръон) келди» (Юнус: ٥٧).

Қуръон Азийм ўз ичига олган ва амалда кўринган ғайб ҳақиқатлари, баркамол эътиқодлар, одил шариат-лар ва олийжаноб ахлоқларнинг барчаси, ўзларининг Аллоҳ тарафидан келган экани, биронта махлуқ тара-фидан келиши мумкин эмаслигини кўрсатмоқда.

Шу боис одамзоднинг биронтаси, аслида, Аллоҳ-нинг борлигини инкор эта олмаган бўлсада, айрим даҳрийларгина қадим ва ҳозирги замонларда Аллоҳ-нинг йўқ эканини айтгандек кўринишган. Масалан:

١ — Даҳрийлар.

Улар:

﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾

«Улар (яъни Қиёматни инкор қилгувчилар: «Ҳаёт) фақат дунёдаги ҳаётимиздир. (Баъзиларимиз) ўлиб, (бошқаларимиз) ҳаётга келаверамиз

ва бизларни (Аллоҳ ўлдирмайди, балки) фақат замон (ўтиши)гина ўлдиради», дедилар. Улар фақат (шундай) гумон қилурлар холос» (Жосия: ٢٤) дейишган ва: Бу олам ўзи ҳаракат қилади. У азалдан шундай ва шундай давом этади! Қоринлар туғаверади, Ер ютаверади! Бизни замоннинг ўтиши ўлдиради, — деб гумон қилиб, бандаларни Холиқларидан айирганлар.

Аллоҳ таоло уларга:

﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ﴾

«Бу ҳақда уларнинг маълумотлари йўқдир» (Жосия: ٢٤) дея раддия

берди. Уларда ақл, нақл, ҳислар ва (соғлом) фитрат йўқдир. Балки тахмин ва гумон бордир:

﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾

«Улар фақат (шундай) гумон қилурлар холос» (Жосия: ٢٤).

٢ — Моддиюнчилар.

Моддиюнчилар — олам табиат, яъни предметлар — ўсимликлар ёки ҳайвонот дунёси ёхуд жонсиз нарсалардан ва уларнинг хусусиятларидан пайдо бўлиб, ўзи ва ҳаракатларини вужудга келтирган, деб айтадилар. Уларга бериладиган раддия жуда ҳам очиқдир: нарсаларнинг бир

пайтнинг ўзида холиқ — яртувчи ва махлуқ — яралмиш бўлиши ақлга сиғмайди. Шу боис Аллоҳ таоло:

﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾

«Балки улар ҳеч нарсадан (яъни, Яратгувчисиз) яралиб қолгандирлар?! Ёки улар ўзлари яратгув-чимиканлар-а?!» — деди (Тур: ٣٥).

Улар пайдо бўлишни боғлашаётган табиат — кўр, кар, соқов, ҳиссиёт ва туйғулари бўлмаган жонсизлар мажмуасидир. Шундай экан, улар эшитадиган, кўра-диган, гапирадиган, алам ва орзуларни ҳис қиладиган жонли махлуқотларни

қандай пайдо қилишлари мум-кин?! Ўзида бўлмаган нарсани бошқаларга қандай бера олишлари мумкин?!

٣ — Тасодифчилар.

Тасодифчилар: «Коинот тасодиф йўли билан пайдо бўлган», дейдилар. Яъни, молекула ва зарраларнинг бирлашиши тасодиф йўли билан ҳаётнинг пайдо бўлишига олиб борган ҳамда турли махлуқотлар олдиндан қилинган тадбирсиз ва пухталаштирилмай вужудга келган, демоқчилар! Бу иддаони қуруқ тасаввур қилишнинг ўзи ҳам, унинг асоссиз ва соқит эканига етарлича далил бўлади.

Чунки, махлуқотлардаги пухталик, уларнинг ҳайрато-муз тартиби, давомий қонунлар асосида мудомлик-лари, улар орасидаги ўзаро мутаносиблик тасодиф даъвосига монеъ бўлади. Бу ҳақда Аллоҳ таоло шундай деган:

﴿ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

«(Бу) барча нарсани пухта қилган зот — Аллоҳ-нинг ҳунаридир», — деди (Намл: ٨٨);

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴾

«Аллоҳ етти осмонни ва Ердан ҳам ўшаларнинг мислини (яъни етти қават Ерни) яратган зотдир. (Аллоҳнинг) амри фармони уларнинг (яъни етти қават осмон ва етти қават Ернинг) ўртасига нозил бўлиб-тарқалиб турур. Токи сизлар Аллоҳнинг барча нарсага қодир эканлигини ва Аллоҳ барча нарсани (Ўз) билими билан иҳота қилиб олганини билишларингиз учун (У зот сизларга юқорида зикр қилинган нарсалар ҳақида хабар берди)», — деди (Талоқ: ١٢).

٤ — Коммунистлар.

Коммунистлар: «Аллоҳ йўқдир ва ҳаёт моддадан иборатдир», дея иддао қиладилар.

٥ — Айрим шахслар.

Тарих давомида яшаб ўтган Фиръавн каби одамлар. Фиръавн:

﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾

«Оламлар Роббиси нима дегани?» деган бўлса (Шуаро: ٢٣), Намруд:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِـي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ

الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

«Аллоҳ подшоҳлик берганидан ҳовлиқиб Иброҳим билан Парвардигори ҳақида талашган кимсанинг (Намруднинг) ҳоли-хабарини билма-дингизми? Қайсики Иброҳим: «Парвардигорим тирилтириб, ўлдирадиган зотдир», деганида, у: «Мен (ҳам) тирилтираман ва ўлдираман», деди. Иброҳим айтди: «Албатта Аллоҳ қуёшни Машриқдан чиқаради. Сен уни Мағрибдан чиқаргин-чи?» Шунда бу инкор қилувчи довдираб қолди. Аллоҳ золим кимсаларни

ҳидоят қилмай-ди», деган (Бақара: ٢٥٨).

Мазкур эътиқоддаги одамларнинг барчаси зиддиятлар ичида яшаб, ўз фитратларини инкор қиладилар. Бунга Аллоҳ таоло ушбу ояти билан гувоҳлик берган:

﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾

«Ва ўзлари аниқ билган ҳолларида зулм ва кибр қилиб, у (мўъжизаларни) инкор этдилар. Энди (эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), у бузғунчи кимсаларнинг оқибати қандай

бўлганини кўринг» (Намл: ١٤). Шунинг учун ҳам уларнинг ишлари юрмаган ва асарлари ҳам қолмаган.

Иккинчи: Аллоҳ таолонинг рубубияти (парвардигорлиги)га иймон келтириш

Бу — Аллоҳ таолонинг ўзигина Парвардигор, Яратувчи, Эгадор, Буюрувчи дея қатъий эътиқод қилишдир.

«Робб» сўзининг маъноси, «Бутун оламларни ўз неъматлари билан тарбия қилган Эгадор (Подшоҳ), Бошқарувчи Ҳожа», демакдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى . قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾

«(Фиръавн) деди: «Сизларнинг Парвардигорин-гиз ким, эй Мусо?». (Мусо) айтди: «Парвардигори-миз барча нарсага ўз хилқатини — шаклини ато этиб, сўнгра (уни) тўғри йўлга солиб қўйган зотдир»» (Тоҳа: ٤٩, ٥٠).

Рубубиятнинг асоси уч нарсага таянади:

١ — Яратиш

Аллоҳ таоло барча нарсанинг Холиқи-Яратгувчиси бўлиб, Ундан ўзга барча нарсалар махлуқ-

яралмиш-лардир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾

«Аллоҳ барча нарсанинг Холиқи-Яратгувчи-сидир» (Зумар: ٦٢);

﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴾

«ва барча нарсани яратиб (аниқ) ўлчов билан ўлчаб қўйган зотдир» (Фурқон: ٢).

Махлуқлар нисбатини ташкил қилиш, бирлаш-тириш ва ўлчаш маъносида бошқа бировларга бериш нисбий бўлиб, қуйидаги оятда зикр қилинганидек, йўқдан бор қилиш маъносида эмасдир:

﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾

«Бас энг гўзал яратгувчи (яъни йўқдан бор қилгувчи бўлмиш) Аллоҳ баракотли — буюкдир» (Мўминун: ١٤).

٢ — Эгадорлик

Аллоҳ — Молик-Эгадор, махлуқлар эса Унинг мулкидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾

«Еру осмонлар ёлғиз Аллоҳнинг мулки эканини ... билмадингизми?» (Бақара: ١٠٧);

﴿ وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾

«Еру осмонларнинг эгадорлиги Аллоҳникидир» (Оли Имрон: ١٨٩);

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ ﴾

«Айтинг: «Эй мулку давлат эгаси бўлган Аллоҳим, сен истаган кишингга мулк ато қилурсан ва истаган кишингдан бу мулкни тортиб олурсан» (Оли Имрон: ٢٦);

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ﴾

«Эгадорликда У (Аллоҳ)нинг шериги йўқдир» (Исро: ١١١);

﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾

«Ана шу Аллоҳ сизларнинг Парвардигорин-гиздирки, (барча оламларга) подшоҳлик ёлғиз Уникидир. (Эй мушриклар), сизлар У зотни қўйиб илтижо қилаётган бутларингиз эса пўстлоқча нарсага ҳам эга эмасдирлар» (Фотир: ١٣).

Аллоҳдан бошқасига нисбатланган эгадорлик, Аллоҳ таолонинг ушбу қавлларида келганидек, нисбий, муваққат ва жузъий эгадорликдир:

﴿ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾

«Эй қавмим, бугунку мулку давлат сизларники, мана шу ерда ғолибсизлар» (Ғофир: ٢٩);

﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾

«ёки қўл остингиздаги чўрилар ...» (Нисо: ٣);

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾

«Шак-шубҳасиз Биз Ўзимиз бу ерга ва ундаги бор жонзотга меросхўр бўлурмиз (яъни барча жонзот ўтар, ёлғиз Бизгина қолурмиз). Ва фақат Бизгагина қайтурлар» (Марям: ٤٠).

٣ — Буюриш

Бутун буйруқлар Аллохга хос бўлиб, Ундан бошқалари буюрилган (хизматчи)дир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾

«Айтинг (эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам): «Бутун иш

Аллоҳнинг (қўлида)!»» (Оли Имрон: ١٥٤);

﴿ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾

«Огоҳ бўлингизким, яратиш ва буюриш фақат Уникидир. Барча оламлар Парвардигори — Аллоҳ буюкдир» (Аъроф: ٥٤);

﴿ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأمُورُ ﴾

«... иш тамом бўлади (яъни улар куфрлари сабабли дўзахга ҳукм қилинурлар). Ва барча ишлар ёлғиз Аллоҳга қайтарилажак» (Бақара: ٢١٠).

Аллоҳ таоло Пайғамбарига:

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), Сиз учун бу ишда (яъни бандаларга нажот бериш ёки уларни ҳалок қилиш ишида) ҳеч бир нарса (яъни инон-ихтиёр) йўқдир» (Оли Имрон: ١٢٨) деган бўлса, бошқалар ҳақида нима ҳам дейиш мумкин?!

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾

«Аввалу-охир барча иш Аллоҳнинг (измида)-дир» (Рум: ٤).

Аллоҳ таолонинг ўзигина махлуқотлари устидан буйруқ бергувчидир. Аллоҳдан бошқаларга нисбатлан-ган буйруқлар эса нисбий ва Аллоҳнинг хоҳишу иродаси

зимнига кириб, қуйидаги оятда баён қилин-ганидек, Аллоҳ уларни хоҳласа жорий қилади, хоҳла-маса йўқ:

﴿ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴾

«... улар Фиръавннинг амрига бўйинсундилар. Ҳолбуки, Фиръавннинг амри тўғри эмасдир» (Ҳуд: ٩٧).

Аллоҳ таолонинг буйруқлари кавний буйруқларни ҳам, шаръий буйруқларни ҳам ўз ичига олади.

Кавний буйруқларнинг ижроси муқаррар бўлиб, улар Аллоҳнинг хоҳиши билан айни маънодадир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

«Бирон нарсани (яратишни) ирода қилган вақтида Унинг иши фақатгина «Бўл», демоқли-гидир. Бас у (нарса) бўлур — вужудга келур» (Ёсин: ٨٢).

Аллоҳ таолонинг шаръий буйруқлари эса синов ўрнидадир. У, муҳаббат сўзи билан айни маънодадир. Бу буйруқлар гоҳида амалга ошади, гоҳида эса амалга ошмайди. Бу ишларнинг барчаси Аллоҳ таолонинг умумий истаклари ичига дохилдир. Аллоҳ таоло бу ҳақда шундай деган:

﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾

«У (Қуръон) ҳеч шак-шубҳасиз бутун оламлар учун — сизларнинг орангиздаги Тўғри йўлда бўлмоқни хоҳлаган кишилар учун бир эслатмадир. Сизлар фақат бутун оламлар Парвардигори бўлмиш Аллоҳ хоҳласагина (Тўғри йўлда бўлишни) хоҳларсизлар» (Таквир: ٢٨, ٢٩).

Аллоҳ субҳонаҳу ва таоло рубубиятининг ризқ бериш, тирилтириш, ўлдириш, ёмғир ёғдириш, ўсимлик ўстириш, шамоллар эстириш, сайёраларни

ҳаракатлантириш, кеча ва кундузни кетма-кет айлантириш, урчитиш, туғдириш, соғлик ва касаллик, иззат ва хорлик бериш ва бундан бошқа сифатларининг барчаси юқоридаги учта хусусият: яратиш, эгадорлик ва буюришга таянади.

Аллоҳ таолонинг рубубиятига бўлган ушбу иймон фитратларда марказлашган, оддий ақл билан идрок этилган, Коинотда ҳис этилган ва шариат матнларида кўплаб келгандир. Бунинг Аллоҳнинг китобидаги далилларидан баъзилари қуйидагилардир:

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾

«Албатта осмонлар ва Ернинг яратилишида, кеча ва кундузнинг алмашиб туришида, денгизда одамларга керакли нарсаларни олиб юрган кемаларнинг (сузишида) ва Аллоҳ осмондан туширган ва у сабабли ўлик Ерни тирилтириб, бор жонзотни тарқатиб-ёйиб юборган сув деган неъматда ва шамолларнинг йўналтирилишида,

осмон ва Ер орасидаги итоатгўй булутда — (буларнинг ҳаммасида) ақлли кишилар учун оят-аломатлар бордир » (Бақара: ١٦٤);

﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَاب ﴾

«Кечани кундузга киритурсан ва кундузни кечага киритурсан, ўликдан тирикни чиқарурсан ва тирикдан ўликни чиқарурсан ҳамда истаган кишингга беҳисоб ризқ берурсан» (Оли Имрон: ٢٧);

﴿ إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى

تُؤْفَكُونَ . فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ . وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

«Албатта, Аллоҳ дон ва уруғларни ёриб-ундиргувчидир. У ўликдан тирикни чиқарур, ўлик-

ни тирикдан чиқаргувчидир. Ана ўша зот Аллоҳ-дир. Бас, қаёққа бурилиб кетмоқдасизлар?!

(У зулматни ёриб) тонгни чиқаргувчидир. У кечани сукунат-ором қилиб қўйди, қуёш ва ойни эса ҳисоб ўлчови қилди. Бу қудратли ва билгувчи зотнинг ўлчовидир. У қуруқлик ва денгиз зулмат-ларида йўл топишингиз учун сизларга юлдузларни яратиб қўйган зотдир. Биладиган қавм учун оятларни батафсил баён қилдик. У сизларни бир жондан (Одам алайҳиссаломдан) пайдо қилган зотдир. Бас, (сизлар учун она қорни) қароргоҳ ва (ота пушти) омонат

турадиган жойдир. Англайдиган қавм учун оятларни батафсил баён қилдик. У осмондан сув туширган зотдир. Бас, у сув ёрдамида ҳар турли набототни чиқардик. Ундан эса гиёҳ-ларни чиқардик. Ундан (гиёҳдан) устма-уст бўлган донларни (яъни бошоқларни) чиқарурмиз. Хурмо новдаларидан (йиғиб-териб олгувчилар учун) яқин бошлар-ғужумлар (бўлур). Яна узумзор боғларни ҳамда (барглари) бир-бирига ўхшаган, (мевалари эса) ўхшамайдиган зайтун ва анорларни (чиқарурмиз). (Эй инсонлар), уларнинг ҳар бирини мева туккан пайтидаги мевасига ва кейин

пишган ҳолига боқинг! Албатта, бунда иймон келтирадиган қавм учун оят-мўъжизалар мавжуддир» (Анъом: ٩٥ - ٩٩);

﴿ اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ
الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ . وَهُوَ الَّذِي
مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِن
كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي
اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ .
وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ
أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ
يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

«Аллоҳ осмонларни сизлар кўргудек устунлар-сиз кўтариб қўйган, сўнгра Ўз аршига олий бўлиб, қуёш ва ойни Ўз амрига бўйсундирган зотдир. Уларнинг ҳар бири муайян муддатгача (яъни Қиёмат қойим бўлгунича) сайр қилаверар. (Аллоҳ) барча ишнинг тадбирини қилур ва сизлар (Қиёмат Кунида унга) Парвардигорингизга рўбарў бўлишга иймон келтиришингиз учун Ўз оятларини муфассал баён қилур. У Ерни ёйиқ қилиб яратиб, унда тоғлар ва дарёлар пайдо қилган зотдир. У Ердаги ҳар мевани иккитадан — жуфт-жуфт

(яъни эркак-урғочи) қилиб яратди. У кечани кундуз устига ёяр (яъни, кеча-кундуз ҳам бир-бирларининг жуфтларидир). Албатта, бу (мисол-лар)да тафаккур қиладиган қавм учун оят-ибратлар бордир.

Бу Ерда бир-бирига қўшни бўлган бўлак-бўлак (яъни бири унумдор бўлса, бири шўр) ерлар, узумзор боғлар, экинзорлар ва шохлаб кетган-шохламаган хурмолар бўлиб, (уларнинг ҳаммаси ҳам) бир сув билан суғорилур. (Лекин) Биз уларнинг айримларидан айримларини таъмлироқ-ейишлироқ қилиб қўюрмиз. Албатта, бунда ҳам

ақл юргизадиган қавм учун оят-ибратлар бордир» (Раъд: ٢ – ٤);

﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ . خَلَقَ الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ . وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ . وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ . وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ . وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ . وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ . هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ . يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ

مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
. وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ . وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ
لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً
تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ
رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ . وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ . أَفَمَن
يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ . وَإِن تَعُدُّواْ
نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

«У осмонлар ва Ерни ҳақ (қонун) билан яратди. У (мушрикларнинг) ширкларидан юксакдир. У инсонни нутфадан — бир томчи сувдан яратган эди. Баногоҳ (инсон) очиқдан-очиқ рақибга айланиб

қолди. У зот яна сизлар учун иссиқ кийим ва (турли) манфаатлар бўлсин, деб чорва молларини ҳам яратдики, сизларнинг таом-озуқаларингиз улардан бўлур. Яна сизлар учун улар кечқурун ўтлокдан қайтаётган ва тонгда ўтлоққа кетаётган пайтида бир чирой — файз бўлур. Шунингдек, улар сизлар жонларингизни қийнаб, зўр-базўр (машаққат билан) етадиган юртларга юкларингизни элтиб берур. Албатта, Парвардигорингиз меҳрибон ва раҳмлидир. У зот яна сизлар минишингиз учун зийнат қилиб отлар, хачирлар ва эшакларни (яратди). Яна сизлар (ҳали)

билмайдиган нарсаларни ҳам яратур. Тўғри Йўлга (ҳидоят қилиш) ёлғиз Аллоҳ измидадир. (Зотан, йўллар) орасида эгриси ҳам бордир. Агар (Аллоҳ) хоҳлаганида сизларнинг барчангизни (Тўғри Йўлга) ҳидоят қилган бўлур эди. (Лекин У зот сизларга қайси йўл тўғри ва қайси йўллар эгри эканини кўрсатиб, қай бир йўлни танлаш ихтиёрини ўзларин-гизга қўйиб берди ва ақл-идрок билан Тўғри Йўлни танлаб олган бахтли бандаларини Ўз хоҳиш-иродаси билан Ўша Ҳақ Йўлга ҳидоят этишни ваъда қилди, эгри йўлларни танлаган кимсалар эса ҳар икки

дунёда бахтсиз бўлиб, ўзларига зиён қилишлари тўғрисида хабар берди). У осмондан сизлар учун ичимлик бўлган сувни ёғдирган зотдир. Сизлар (ҳайвонла-рингизни) боқадиган дов-дарахтлар (ўт-ўланлар) ҳам ўша сувдан (ичар). У зот сизлар учун ўша (сув) ёрдамида (турли) экинларни, зайтун, хурмо, узум ва барча меваларни ундириб-ўстирур. Албатта, бу нарсада (яъни, бир хил сув ёрдамида рангу рўйи, таъму лаззати бошқа-бошқа бўлган мева-чеваларнинг униб-ўсишида) тафаккур қиладиган қавм учун оят-ибрат бордир. У зот сизлар (бекаму кўст ҳаёт кечиришингиз учун) кеча

ва кундузни, қуёш ва ойни (бир тартибга солиб) бўйсундириб қўйди. (Барча) юлдуз — сайёралар ҳам Унинг амрига бўйинсундирилгандир. Албатта, бу нарсада ақл юргизадиган қавм учун оят-ибратлар бордир. Яна У зот сизлар учун Ерда яратиб қўйган ранго-ранг нарсаларни (яъни, ҳайвонот ва наботот оламини, Ер ости ва Ер усти бойликларини ҳам сизларга бўйинсундирди). Албатта, бу нарсада ибрат-эслатма оладиган қавм учун оят-ибрат бордир. У сизлар янги гўшт (яъни, балиқ гўшти) ейишларингиз ва тақадиган тақин-чоқлар чиқариб

олишларингиз учун (сизларга) денгизни ҳам бўйинсундириб қўйган зотдир. Сиз унда (сувни) ёриб кетаётган кемаларни кўрурсиз. У зотнинг фазлу марҳаматидан (ризқу рўз) исташларингиз ва (берган неъматларига) шукр қилишингиз учун (сизларга денгизларни бўйинсун-дириб қўйди). У зот Ер сизларни тебратмаслиги учун унда тоғларни барпо қилди, (ўзларингиз учун ичимлик бўлиши ҳамда экин-тикинларингизни суғори-шингиз учун) дарёларни (оқизиб қўйди) ва (кўзлаган манзилларингизга боришда) адашмасликларингиз учун

йўлларни пайдо қилди. Ва (у йўлларга) белгилар (қилиб қўйди. Кечаларда эса кишилар) юлдузлар билан йўл топурлар. (Эй мушриклар), ахир (барча мавжудотни) яратгувчи зот — Аллоҳ билан (ҳеч нарса) ярата олмайдиган (бутларингиз) баробарми?! Ўйламайсизларми?! Агар Аллоҳнинг неъматларини санасангизлар, саноғига ета олмайсизлар. Албатта, Аллоҳ мағфиратли, меҳрибондир» (Наҳл: ٣ - ١٨);

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ . ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ . ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ

عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ . وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ. وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ . فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ.وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ.وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ.وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾

«(Қасамки), Биз инсонни (яъни Одам алайҳиссаломни) лойнинг мағзидан яратдик.

И з о ҳ. «Лойнинг мағзи»дан мурод — лой-ер жинсидаги барча моддалардир. Дарвоқеъ, замонавий тиббиёт ҳам инсон вужудида ер жинсининг барча моддалари мавжуд эканини исботлайди.

Сўнгра уни (яъни барча инсонларни) аввало мустаҳкам қароргоҳдаги (яъни бачадондаги) нутфа-маний қилдик. Сўнгра бу нутфадан лахта қонни яратиб, лахта қондан парча гўштни яратиб, парча гўштдан суякларни яратиб, бу суякларга гўшт қопладик, сўнгра (унга жон киргизиб, аввал бошдаги бир томчи сув — нутфадан бутунлай)

бошқа бир жонзот ҳолида пайдо қилдик. Бас энг гўзал яратгувчи (яъни йўқдан бор қилгувчи бўлмиш) Аллоҳ баракотли — буюкдир.

Сўнгра шак-шубҳасиз сизлар (эй инсонлар), мана шундан (яъни яралиб, ҳаётга келганингиздан) кейин (ажалларингиз битгач) албатта вафот топгувчидирсизлар. Сўнгра шак-шубҳасиз сизлар қиёмат кунида қайта тирилурсизлар.

(Қасамки) Биз сизларнинг устингизда етти йўлни (яъни етти

қават осмонни) яратдик. Биз Ўз халқимиздан ғофил бўлмадик.

И з о ҳ. Муфассирлар айтишича, бу оятда етти қават осмоннинг “етти йўл” деб аталишини шундай тушунмоқ мумкин: Аллоҳ таоло инсонни ва барча махлуқотни яратганидан сўнг Уларнинг ҳолидан ғофил бўлиб қолгани йўқ, балки уларга ризқу рўз ёғилиб туриши учун устларида етти йўл-етти осмонни пайдо қилди.

Ва Биз осмондан (аниқ) ўлчов билан сув (ёмғир-қор) ёғдириб, уни ерга жойлаб қўйдик. Шак-

шубҳасиз, Биз уни кетказишга ҳам қодирдирмиз.

Сўнг Биз сизлар учун у (сув) ёрдамида хурмо ва узум боғларини пайдо қилдик. Сизлар учун у (боғларда) кўп мевалар бўлур, сизлар улардан ейсизлар. Яна (Биз сизлар учун) Тури Сайно (тоғи)дан чиқадиган ёғли ва егувчилар учун (нон) ҳуруш бўлган ҳолда ўсадиган бир дарахтни (яъни зайтунни яратдик).

Албатга сизлар учун чорва молларида хам ибрат бордир – Биз сизларни уларнинг қорнидаги

сут билан суғорурмиз, яна сизлар учун уларда (юнгларидан кийимлар тўқиш, миниш каби) кўп фойдалар бордир, шунингдек улар(нинг гўшт-ёғлари) дан ейсизлар.

Яна уларнинг устида ва (дарё-денгизларда эса) кемаларда юк ташийсизлар » (Мўминун: ٢١, ٢٢);

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ . يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي الْأَبْصَارِ . وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى

بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾

«Аллоҳ булутларни ҳайдашни, сўнгра уларни бирлаштиришни, сўнгра уларни устма-уст қили-шини кўрмадингизми? Сўнг (булут) орасидан ёмғир чиқаётганини кўрурсиз. (Аллоҳ) осмондан — ундаги (булутлар) тоғидан дўл ёғдириб, унинг (зиёнини) Ўзи хоҳлаган кишиларга етказур ва Ўзи хоҳлаган кишилардан нари кетказур. Унинг чақмоғининг ёруғлиги (қараган) кўзларни кетказ-гудек бўлур.

Аллоҳ кеча ва кундузни айлантириб турур. Албатта бунда дил эгалари учун ибрат бордир.

Аллоҳ барча жониворни сувдан яратди. Улардан қорни билан (судралиб) юрадиганлари ҳам бор, икки оёқда юрадиганлари ҳам бор, тўрт (оёқда) юрадиганлари ҳам бордир. Аллоҳ Ўзи хоҳлаган нарсани яратур. Албатта Аллоҳ барча нарсага қодирдир» (Нур: ٤٣ - ٤٥);

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً . ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً . وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً .

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً . لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً
مَّيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً .
وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ
إِلَّا كُفُوراً . وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيراً .
فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً .
وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً
مَّحْجُوراً . وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً
فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾

«Парвардигорингизнинг (қудратини) — сояни қандай ёйиб қўйганини кўрмадингизми?! Агар хоҳласа уни сокин — жилмас қилиб қўйган бўлур эди. Сўнгра қуёшни

унга (яъни соянинг борлигига) далил қилдик.

Сўнгра уни аста-секин Ўзимизга тортиб олдик.

Изоҳ. Юқоридаги икки оятни муфассирлар қуйи-дагича тафсир қиладилар. Субҳи содиқдан то қуёш чиққунича уфқда ёйилган қоронғулик билан ёруғлик ўртасидаги ҳолат — Аллоҳ Ер юзи узра ёйиб қўйган бир соядир. У зот агар хоҳласа уни кетмайдиган қилиб қўяр эди, лекин Аллоҳ таоло чиқаётган қуёшни соя борлигига далил қилди — зеро Нур бўлмаса соянинг борлиги билинмас — ва у

соя — пардани Ер юзидан аста тортиб олди.

(Аллоҳ) сизлар учун кечани либос, уйқуни ором қилиб қўйган, кундузни эса (сизлар учун) қайта тирилиш қилган зотдир.

У ўз раҳматининг (яъни ёмғирнинг) олдидан хушхабар қилиб шамолларни юборган зотдир. Биз ўлик шаҳар-масканларни тирилтириш ва Ўзимиз яратган кўплаб чорва ҳайвонлари ҳамда инсонлар-ни суғориш учун осмондан пок сув ёғдирдик.

Ва у (сувни) эслатма олишлари учун (одамлар) орасида тақсимлаб қўйдик, (аммо) одамларнинг кўплари фақат куфрони неъмат қилишнигина истадилар.

Агар Биз хоҳласак, ҳар қишлоқ-шаҳарга бир (охират азобидан) қўрқитгувчи — пайғамбар юборган бўлур эдик. (Лекин Биз барча қишлоқ-шаҳардан охират азобидан огоҳ қилиш бурчини сизнинг зиммангизга юкладик).

Бас сиз кофир кимсаларга бўйинсунманг ва (Қуръон) ёрдамида уларга қарши қаттиқ курашинг!

(Аллоҳ) икки денгиз – дарёни буниси чучук – ширин, униси шўр — аччиқ қилиб оқизиб қўйган ва уларнинг ўртасида тўсиқ-тўғон ва кўринмас парда қилиб қўйган зотдир.

У сувдан – нутфадан инсонни яратиб, сўнг уни насл-насаб (эгаси) ва қуда-анда қилиб қўйган зотдир. Дарҳақиқат Парвардигорингиз (ҳар ишга) қодирдир» (Фурқон: ٤٥ – ٥٤);

﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ . وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ . يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ . وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم

مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ . وَمِنْ
آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ . وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ . وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ . وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ . وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ
تَخْرُجُونَ . وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ
لَّهُ قَانِتُونَ . وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

«Бас тунга кириш пайтларингизда ҳам, тонгга кириш пайтларингизда ҳам, оқшомда ҳам, пешин пайтига киришингизда ҳам Аллоҳни поклангиз (яъни У зотга ҳамду сано айтингиз. Зеро) осмонлар ва ердаги бор ҳамду-сано Уникидир (яъни коинот-даги барча мавжудот Унга ҳамду-сано айтур).

Аллоҳ ўликдан тирикни чиқарур, тирикдан ўликни чиқарур ва ерни ўлганидан кейин (баҳорда қайта) тирилтирур. Сизлар ҳам (қиёмат кунида қабрларингиздан) мана шундай чиқарилурсизлар.

(Аллоҳнинг кудрати илоҳийясига далолат қиладиган) оят-аломатларидан (бири) — У зот сизларни (яъни отангиз Одамни) тупроқдан яратгани, сўнгра сизлар башарга айланиб (Ер юзига) таралишларингиздир.

Унинг оятларидан (яна бири) У зот сизлар ҳамдам бўлишларингиз учун ўзларингиздан жуфт-лар яратиши ва ўрталарингизда ошнолик ва меҳр-муҳаббат пайдо қилишидир. Албатта бунда тафак-кур қиладиган қавм учун оят-ибратлар бордир.

Унинг оятларидан (яна бири) – У зот осмонлар ва ерни яратиши ва сизларнинг тилларингиз ва рангларингизни хилма-хил қилиб қўйгандир. Албатта бунда барча оламлар учун оят-ибратлар бордир.

Унинг оятларидан (яна бири) – кечаси ва кундузи ухлашларингиз ҳамда (кундузлари) Унинг фазлу марҳаматидан (ризқу-рўз) исташларингиз-дир. Албатта бунда англайдиган қавм учун оят-ибратлар бордир.

Унинг оятларидан (яна бири) – У зот сизларга (момақалдироқдан)

қўрққан ва (ёмғир ёғишидан) умидвор бўлган ҳолингизда чақмоқни кўргизур ва осмондан сув-ёмғир ёғдириб, унинг ёрдамида ерни, ўлганидан сўнг тирилтирур. Албатта бунда ақл юргизадиган қавм учун оят-ибратлар бордир.

Унинг оятларидан (яна бири) – осмон ва ер У зотнинг амри билан (фазода муаллақ) туришидир. Сўнгра (қиёмат қойим бўлганида) У сизларни (ётган) ерларингиздан бир бор чақириши билан барчангиз бирдан (ҳисоб-китоб учун) чиқарсизлар.

Осмонлар ва ердаги бор жонзотлар, У зотга тегишлидирки, ҳаммаси Унга бўйинсунур.

У аввал бошда Ўзи яратиб, сўнгра (қиёмат кунида) Ўзи яна қайта яратадиган зотдир. (Қайта яратиш — тирилтириш) У зотга жуда осондир. Осмонлар ва ердаги энг юксак хислат (яъни, Яккаю-Ягоналик) Уникидир. У қудрат ва ҳикмат эгасидир» (Рум: ١٧ - ٢٧);

﴿ الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الإِنسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ . الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ . وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ . وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ . أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ . وَأَقِيمُوا

الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ . وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ . فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ
. وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ . فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ
كَالْفَخَّارِ . وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ .
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ
الْمَغْرِبَيْنِ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ .
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . وَلَهُ
الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ . فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

«Меҳрибон (Аллоҳ пайғамбарга ва унинг умматларига) Қуръонни таълим берди. У зот инсонни яратиб, унга (дидидаги мақсадини

аён эта олиши учун) баённи (нутқни) таълим берди. Қуёш ҳам, ой ҳам (аниқ) ҳисоб-ўлчов билан (жорий бўлур). Ўт-ўлан ҳам, дов-дарахт ҳам (ёлғиз Аллоҳга) сажда қилур — бўйинсунур. У зот осмонни баланд қилиб қўйди ва сизлар тош-тарозида туғёнга тушмасликларингиз (яъни ўзгаларга зулм қилмасликларингиз) учун мезон-тарозини ўрнатди. (Эй инсонлар, ўзаро олди-берди муомалаларингизда) тўғри, адолат билан тортинг-лар ва тарозидан уриб қолманглар! Ерни У зот (жамийки) жонзотлар учун

(яъни улар жойлашиб, фойдаланишлари учун) паст-текис қилиб қўйди. Унда (турли-туман) мева-чева ва гулкосали хурмо дарахтлари бор. Яна сомонли дон-дун ва хушбўй (гуллар) бор. Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорингизнинг қайси неъматларини ёлғон дея (яъни, инкор қила) олурсизлар?! У зот инсонни (яъни, Одам алайҳиссаломни) сопол каби қуриган қора лойдан яратди. Жин-Иблисни эса аланга — оловдан яратди. Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорингизнинг қайси

неъматларини ёлғон дея олурсизлар?! (Аллоҳ) икки шарқнинг (яъни, кун ва ой чиқадиган жойларнинг) ва икки ғарбнинг (яъни, кун ва ой ботадиган жойларнинг) ҳам Парвардигоридир. Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорингизнинг қайси неъматла-рини ёлғон дея олурсизлар?! У зот икки денгиз-дарёни бир-бирлари билан учрашадиган ҳолларида (ёнма-ён) оқизиб қўйди. (Аммо) у иккисининг ўрталарида бир тўсиқ бўлиб, улар (ўша тўсиқдан) ошиб ўтмаслар.

Изоҳ. Маълумки, денгиз қаъри ҳам, дарё туби ҳам сув бемалол сизиб ўта оладиган қумлоқ ёки тупроқдир. Кўп ҳолларда шўр сувли денгиз билан чучук сувли дарё ёки кўл шундоқ ёнма-ён жойлашиб ҳам қолади. Лекин Аллоҳ таолонинг қудрати билан улардан бирининг шўри иккинчисига уриб кетмайди.

Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорин-гизнинг қайси неъматларини ёлғон дея олурсиз-лар?! У иккисидан (бири бўлмиш денгиздан) марварид ва маржонлар чиқур. Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорингизнинг қайси неъмат-ларини ёлғон дея

олурсизлар?! Денгиздаги тоғлар каби баланд кўтарилган қатновчилар (яъни елканли кемалар) ҳам ёлғиз У зотникидир. Бас, (эй инсонлар ва жинлар), Парвардигорингизнинг қайси неъматларини ёлғон дея олурсизлар?!» (Раҳмон: ١ - ٢٥);

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً . وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً . وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً .وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً . وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً . وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً . وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً . وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً . لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً . وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً ﴾

«Биз Ерни (барча жонзотлар маскан тутиб яшашлари учун)

бир тўшак, тоғларни эса (ўша Ерни тутиб тургувчи) қозиқлар қилиб қўймадик-ми?! Биз сизларни жуфт-жуфт қилиб яратдик. ٩. Уйқуларингизни (баданларингиз ва асабларингиз учун) ором қилдик.

Изоҳ. Дарҳақиқат, уйқу Аллоҳ таолонинг энг улуғ неъматларидан биридир. Зеро, дунёдаги барча жонзот мубтало бўлган толиқиш, чарчаш деган бир дард борки, бу дарднинг уйқудан бўлак дармони йўқдир. Эҳтимол уйқусизлик дардига йўлиққан кишини бирон дори воситасида ухлатиш мумкиндир, лекин мана шу уйқуни

яна бадтар чарчатадиган меҳнат эмас, балки ором-роҳат қилиш Яратгандан ўзганинг қўлидан келмас.

Кечани (ўз қоронғуси билан барча нарсани яшириб турадиган) либос қилдик. Кундузни эса тирикчилик (учун белгиланган вақт) қилдик. Устларингизда етти (қабат) пишиқ-мустаҳкам (осмонни) бино қилдик. Ва доимо чарақлаб тургувчи чироқни (яъни қуёшни пайдо) қилдик. Яна Биз ўзидан ёмғирни сиқиб чиқаргувчи (булут)лардан — ўша (ёмғир) ёрдамида дон ва набототни ҳамда (қалинлигидан дарахтлари) бир-бирига чирмашиб

кетган боғларни ундириб чиқариш учун — мўл-кўл сув-ёмғир ёғдирдик» (Набаъ: ٦ - ١٦);

﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا . رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا . وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا . وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا . وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا . مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾

«(Эй мушриклар), сизларни яратиш қийинроқми ёки осмонними?! (Яъни бутун Ер куррасининг атрофини ўзга сайёралардан бирон зиён етмаслиги учун том — осмон билан қоплаб қўйишга қодир бўлган зот учун сизларни яратиш ёки қайта тирилтириш ҳеч гап эмас-ку!)

(Аллоҳ) уни бино қилди. Шифтини баланд қилиб, тиклади. Ва У ўша (осмон)нинг тунини қоронғу қилиб, (ундан) кундузини чиқарди. Ва шундан кейин Ерни ёйиб-текис қилди. Ундан суви-ю, ўтлоқларини чиқарди. Ва у (Ер)га тоғларни ўрнаштирди. (Буларнинг барчаси) сизлар учун ва чорва ҳайвонларингиз учун манфаат бўлсин деб (қилингандир)» (Назиъат: ٢٧ - ٣٣);

﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ . أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبّاً . ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً . فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبّاً . وَعِنَباً وَقَضْباً . وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً . وَحَدَائِقَ غُلْباً . وَفَاكِهَةً وَأَبّاً . مَّتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾

«Энди инсон ўзининг таомига (ибрат кўзи билан бир) қараб кўрсин-чи! Биз (осмондан) сув-ёмғирни қуйдирдик. Сўнгра Ерни (гиёҳлар билан) ёрдик. Сўнг Биз унда дон-дунни, узум ва кўкларни, зайтун ва хурмоларни, қуюқ дарахтзор боғларни, мева-чева-ю, ўт-ўланларни сизлар учун ва чорва ҳайвонларингиз учун манфаат бўлсин деб ундириб-ўстириб қўйдик-ку!» (Абаса: ٢٤ - ٣٢).

Бутун башарият ҳатто араб мушриклари ҳам Аллоҳ таолонинг рубубиятига Яратгувчи-Холиқ, Эгадор-Молик ва Тадбирловчи-Мудаббир ўларок боғлангандирлар.

IslamHouse.com

Аллоҳ таоло Қуръони Каримнинг талайгина жойида араб мушрикларининг ушбу эътирофини ҳикоя қилган:

﴿ قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ .
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ. قُلْ مَن رَّبُّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ . قُلْ مَن بِيَدِهِ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ . سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ
﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам, уларга) айтинг: «Агар билгувчи бўлсанглар (айтинг-лар-чи), бу ер ва ундаги бор жонзот кимники?» Улар: «Аллоҳникидир»,

дерлар. Айтинг: «Бас (шундан) ибрат-эслатма олмайсизларми?!» Айтинг: «Етти осмоннинг ҳожаси ва улуғ аршнинг соҳиби кимдир?». Улар: «(Буларнинг барчаси) Аллоҳни-кидир», дерлар. Айтинг: «Ахир қўрқмайсиз-ларми?!». Айтинг: «Агар билсанглар (айтингларчи), "Барча нарсанинг подшоҳлиги қўлида бўлган, Ўзи (барчага) Ҳомийлик қиладиган, Унга қарши биров ҳомийлик қила олмайдиган зот кимдир?». Улар: «Бундай подшоҳлик ва ҳомийлик ёлғиз Аллоҳникидир», дерлар. Айтинг: «Бас қандай

алданмоқдадирсизлар?!»»
(Мўминун: ۸٤ - ۸۹);

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), қасамки, агар сиз улардан: «Осмонлар ва Ерни ким яратган?» деб сўрасангиз, албатта: «Уларни қудратли ва доно (Аллоҳ) яратган», дерлар. (Аммо ўзлари ҳеч нарса ярата олмайдиган бут ва санамларни У зотга шерик қилиб, уларга сиғинурлар)» (Зухруф: ۹).

Бу бобда айрим тоифалар томонидан жузъий залолатлар содир

бўлиб, улар рубубиятда Аллоҳга шерик қилдилар. Масалан:

١ — Мажусий дуалистлар ва манихеистлар.

Улар: «Оламнинг иккита тангриси бўлиб, улардан бири эзгуликларни яратган Нур илоҳи, иккинчиси эса ёмонликларни яратан Зулмат илоҳидир», дея эътиқод қиладилар. Улар нурнинг зулматдан кўра яхшироқ эканига иқрор бўлсаларда, зулматнинг қадим ёки ҳодис – янги пайдо бўлгани ҳақида ўзаро фикр айрилиғига борганлар.

٢ — Насроний (христиан)лар.

Насронийлар учлик эътиқодига ишониб, битта тангрининг учта хусусияти: Ота, Ўғил ва Муқаддас руҳ борлигига иқрор бўладилар.

٣ — Араблар орасидан чиққан айрим муш-риклар.

Улар ўз тангриларининг фойда ва зарар бериш ҳамда ишларни бошқариш каби хусусиятлари борли-гига ишонишган.

٤ — Тақдирни инкор этган қадарийлар.

Улар: «Банда ўз ишларини Аллоҳ таолодан муста-қил ўларок ўзи яратади», деб тушунадилар.

Бу залолатларнинг барчаси, Робб таолонинг ярати-ши, эгадорлиги ва буйруқ беришида якто эканига фитрат, ақл, ҳис қилиш ва шариат далолатлари билан рад қилингандир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَـهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

«Аллоҳнинг боласи йўқдир ва У зот билан бирга бирон илоҳ бўлган эмасдир. Акс ҳолда албатта ҳар бир илоҳ ўзи яратган нарса билан кетиб, бир-бирларидан устун бўлиб олур эдилар, (яъни ҳар бир «илоҳ» ўз ҳукмини ўтказмоқни истаб,

натижада еру осмон бузилиб кетган бўлур эди). Аллоҳ улар айтаётган шериклардан покдир» (Мўминун: ٩١).

Ҳақиқий илоҳ яратгувчи, хоҳлаган нарсасини қилгувчи бўлиши керак. Агар унинг шериги бўлса, у ҳам яратиши ва қилиши керак бўлади! Бундай вазиятда ҳолат иккитадан биттаси бўлади:

Ё ҳар икки илоҳ ҳам ўз яратган махлуқи билан бирга бўлиб, ўз салтанати билан мустақил бўлади. Бу эҳтимолни коинот низоми инкор этади.

Ёки ҳар икки илоҳ ўртасида устунлик ва ғолиблик учун кураш бошланади. Улардан бири бирон жисмни ҳаракатлантирмоқчи бўлса, иккинчиси уни ҳаракат-лантирмаслик учун интилади. Ёки бирови бирон нарсага жон ато этмоқчи бўлса, иккинчиси уни ўлдиришни хоҳлайди. Бундай вазиятда ё уларнинг ҳар иккисининг мақсади ёки фақат биттасининг мақсади амалга ошиши ва иккинчисининг мақсади рўёбга асло чиқмаслиги керак бўлади. Биринчи ва учинчи фаразнинг амалга ошиши мумкин эмас, чунки, улар бирлаша олмайдиган ва юксала олмайдиган

даражада бир-бирига зиддир.
Иккинчи фараз мантиқлидир: кимнинг муроди амалга ошса ўша Қудратли илоҳдир ва иккинчиси илоҳликка лойиқ эмасдир. Натижада, иш ягона Робб, ягона Холиқ ва ягона Бошқарувчига қолади.

Учинчи: Аллоҳнинг илоҳлигига иймон келтириш

Аллоҳнинг илоҳлигига иймон келтириш — Аллоҳ таолонинг бошқаларсиз якто ўзигина ибодат қили-нишга лойиқ ҳақ ИЛОҲ эканига қатъий эътиқод қилиш, демакдир.

«Илоҳ» сўзи «қалблар муҳаббат ва улуғлаш билан ибодат қилишадиган «маъбуд», маъносини англатади. Ибодатнинг ҳақиқати эса, «хокисорлик, итоат ва улуғлаш билан камоли муҳаббат қўйиш»дир. Бу эса Якто Илоҳ учунгина жоиздир. Бу иймон билан бирга энг буюк Гувоҳ (Аллоҳ) тарафидан энг катта гувоҳлик берилган ўринда муаззам гувоҳлик баён қилинди:

﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

«Аллоҳ, фариштталар ва илм аҳллари — адолат билан ҳукм қилгувчи

ёлғиз Аллоҳдан ўзга ҳеч қандай илоҳ йўқ, фақат Унинг Ўзи борлигига гувоҳлик бердилар. Ҳеч қандай илоҳ йўқ, фақат Унинг Ўзи бор. У қудратли, ҳикмат эгасидир» (Оли Имрон: ١٨);

﴿ وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

«Илоҳингиз ягона илоҳдир. Меҳрибон ва раҳмли бўлмиш Ундан ўзга ибодатга сазовор ҳеч қандай илоҳ йўқдир» (Бақара: ١٦٣).

Аллоҳ таоло камоли беҳожатлик билан бутун махлуқотлари, жумладан, инсону жинларни

Ўзигагина ибодат қилишлари учун яратди ва шундай деди:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾

«Мен жин ва инсонларни фақат Ўзимга ибодат қилишлари учунгина яратдим. Мен улардан бирон ризқ истамасман ва улар Мени таомлантиришини истамасман» (Зориёт: ٥٦, ٥٧).

Аллоҳ таоло бутун пайғамбарларини шу иймонни амалга ошириш ва ибодат билан Аллоҳ таолонигина яктолашга ва Аллоҳ таологa шерик қилишдан воз

кечишга чорлаш учун юборди.
Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ ﴾

«Аниқки, Биз ҳар бир умматга: «Аллоҳга ибодат қилинглар ва шайтондан йироқ бўлинг-лар», (деган ваҳий билан) бир пайғамбар юборган-миз» (Наҳл: ٣٦).

Пайғамбарлар қавмларига қилган хитобларини ушбу жумлалар билан бошладилар:

﴿ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ ﴾

«Эй қавмим, Аллоҳга ибодат қилингиз! Сизлар учун Ундан ўзга бирон илоҳ йўқдир» (Аъроф: ٥٩, ٦٥, ٧٣, ٨٥).

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), Биз сиздан илгари юборган ҳар бир пайғамбарга ҳам: «Ҳеч қандай илоҳ йўқ, магар Менгина бордирман, бас Менгагина ибодат қилинглар», деб ваҳий юборгандирмиз» (Анбиё: ٢٥).

Ушбу иймонни рўёбга чиқариш ибодатнинг барча турларини Аллоҳ таолога йўналтиришни тақозо этади. Шу ибодатлардан биронтасини Аллоҳдан бошқасига йўналтирган одам ҳам мушрик, ҳам кофир бўлади. Ибодатлар турличадир:

١ — Қалб ибодатлари:

Масалан:

— Муҳаббат қўйиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ ﴾

«Одамлар орасида шундай кимсалар борки, улар ўзгаларни Аллоҳга тенг билиб, уларни Аллоҳни севгандек севадилар. Иймонли кишилар-нинг Аллоҳга бўлган муҳаббатлари қаттиқроқдир» (Бақара: ١٦٥).

— Қўрқув.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

«Бас, агар мўмин бўлсангизлар, улардан қўрқ-мангиз, мендан қўрқингиз!» (Оли Имрон: ١٧٥).

— Умид қилиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾

«Бас, ким Парвардигорига рўбарў бўлишидан умидвор бўлса, у ҳолда яхши амал қилсин ва Парвардигорига бандалик қилишда бирон кимсани (унга) шерик қилмасин! (Яъни, қиладиган барча амалларини ёлғиз Аллоҳ учун қилсин)» (Каҳф: ١١٠).

— Таваккул.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

«Агар мўмин бўлсангизлар, ёлғиз Аллоҳгагина суянинглар!» (Моида: ٢٣).

Қалбларнинг салоҳияти, ҳадисда келганидек, тана салоҳиятининг асосидир: «Огоҳ бўлингизким, жасадда бир парча гўшт бўлиб, у тузалса бутун жасад тузалади, у бузилса бутун жасад бузилади. Огоҳ бўлингизким, у — юрак-қалбдир» (Муттафақун алайҳ).

٢ — Талаффуз қилинадиган ибодатлар:

Масалан:

— Дуо.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾

«Албатта (барча) масжидлар Аллоҳникидир. Бас, (масжидларда) Аллоҳ билан бирга яна бирон кимсага дуо-илтижо қилманглар!» (Жин: ١٨).

— Паноҳ сўраш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

«Мен тонг Парвардигоридан ... илтижо қилиб паноҳ сўрайман» (Фалақ: ١).

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾

«Мен одамлар Парвардигоридан ... илтижо қилиб паноҳ сўрайман» (Нос: ١).

— Мадад сўраш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾

«Ўшанда Парвардигорингиздан мадад тилага-нингизда, У сизларга ижобат қилди» (Анфол: ٩).

٣ — Бадан ибодатлари:

Масалан:

— Намоз ўқиш ва қурбонлик бўғизлаш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

«Айтинг (эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам): «Албатта, намозим, ибодатларим, ҳаёту мамотим бутун оламларнинг Парвардигори бўл-миш Аллоҳ учундир » (Анъом: ١٦٢);

﴿ فَصَلّ لِرَبّكَ وَانْحَرْ ﴾

«Бас, сиз Парвардигорингиз учун намоз ўқинг ва (жонлик) сўйиб-қурбонлик қилинг!» (Кавсар: ٢).

٤ — Молиявий ибодатлар:

Масалан:

— Закот, садақа, васият, вақф ва ҳиба каби ибодатга асосланган нафақалар.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللهُ فِى رَحْمَتِهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

«Аъробийлар орасида Аллоҳга ва охират кунига иймон келтирадиган ва қиладиган инфоқ-эҳсонини Аллоҳ даргоҳида қурбат (яқинлик) ҳосил қилиш ва пайғамбар дуосига (мушарраф бўлиш) деб биладиган зотлар ҳам бор. Огоҳ бўлсинларким, ўша инфоқ-эҳсонлари ўзлари учун қурбатдир. Аллоҳ уларни Ўз раҳматига доҳил қилажак. Албатта Аллоҳ мағфиратли, меҳрибондир» (Тавба: ٩٩).

— Таомлантириш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً. إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً ﴾

«Ва таомни суюб-хоҳлаб турсалар-да, (ўзлари емасдан) мискин, етим ва есирларни таомлан-тирурлар. (Улар айтурлар): «Биз сизларни ёлғиз Аллоҳнинг юзидан таомлантирурмиз. Сизлардан (бу ишимиз учун) бирон мукофот ва миннатдор-чилик истамасмиз — кутмасмиз» (Инсон: ٨, ٩).

Аллоҳ таолонинг илоҳ эканига иймон келтириш, Аллоҳнинг рубубиятига иймон келтиришнинг тақозоси ва уни лозим тутган

нарсалардан биридир. Аллоҳнинг Холиқ, Эгадор ва Тадбирловчи эканига иймон келтирган одамнинг Аллоҳнинг илоҳлигига иймон келтириб, ибодатда Аллоҳни яктолаши фарздир. Ҳолбуки, Аллоҳ таоло Қуръони Каримнинг талайгина ерида Ўзининг рубубиятига иқрор бўлган мушриклар заиёнига ҳужжатни барпо қилган. Шулардан:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

«Эй инсонлар, сизларни ва сизлардан илгари ўтганларни тақво эгалари бўлишингиз учун ярат-ган Парвардигорингизга ибодат қилингиз. У зот сизлар учун Ерни қароргоҳ, осмонни том қилиб қўйди ва осмондан сув тушириб, унинг ёрдамида сизларга ризқ бўлсин, деб мевалар чиқарди. Бас билиб туриб ўзгаларни Аллоҳга тенглаштирманг» (Бақара: ٢١, ٢٢);

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللّهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ . فَذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمُ

الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам) айтинг: «Ким сизларга осмон ва заминдан ризқ берур ёки ким қулоқ-кўзларингизга эгалик қилур?! Ким ўликдан тирикни чиқарур ва тирикдан ўликни чиқарур ҳамда ким барча ишларни тадбир қилиб турур?!» Улар албатта: «Аллоҳ», дейдилар. Бас, сиз айтинг: «Ахир Ўша зотдан қўрқмайсизларми?!» Бас, мана шу Аллоҳ — ҳақиқий Парвардигорингиздир. Ҳақиқатдан кейин эса фақатгина йўлдан озиш бор, холос (яъни, ҳақиқий

Парвардигорингиз бўлмиш Аллоҳдан ўзгага сиғинар экансиз, албатта йўлдан озган бўлурсиз). Бас, қай тарафга бурилиб кетмоқдасизлар?!» (Юнус: ٣١, ٣٢);

﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ . أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ . أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ . أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ

الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ . أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам,) айтинг: «Аллоҳга ҳамду-сано бўлсин ва Унинг Ўзи (пайғамбарлик учун) танлаган бандаларига дуою-салом бўлсин». Аллоҳ яхшироқми ёки улар (Макка мушриклари Аллоҳга) шерик қилаётган бутлари-ми?!

Ёки осмонлар ва Ерни яратган ҳамда сизлар учун осмондан сув-ёмғир ёғдириб, унинг ёрдамида

гўзал боғларни ўстирган зотми?! Сизлар учун у (боғларнинг) дов-дарахтини ўстириш имкони йўқ эди. Аллоҳ билан бирга яна бирон илоҳ борми?! Йўқ, улар (Аллоҳга ўзгаларни) тенг биладиган қавмдирлар!

Ёки Ерни (барча жонзотлар учун) қароргоҳ қилиб, унинг ўртасида дарёлар пайдо қилган ва унинг учун тутқи-тоғлар барпо қилган ҳамда икки (яъни шўр-чучук) денгиз-дарё ўртасида тўсиқ-тўғон иншо қилган зотми?! Аллоҳ билан бирга яна бирон илоҳ борми?! Йўқ, уларнинг кўплари билмайдилар!

Ёки музтар инсон дуо қилганида ижобат қила-диган, ёмонликларни кушойиш қиладиган ва сиз-ларни Ер халифаси қиладиган ким?! Аллоҳ билан бирга яна бирон илоҳ борми?! Камдан-кам эслатма-ибрат олурсизлар!

Ёки сизларга қуруқлик ва денгиз зулматларида тўғри йўлни кўрсатадиган ва Ўз раҳмати-ёмғири олдидан шамолларни хушхабар қилиб жўнатади-ган зотми?! Аллоҳ билан бирга яна бирон илоҳ борми?! Аллоҳ уларнинг ширк келтирган нарсала-ридан юксакдир!

Ёки бошлаб Ўзи яратиб, сўнгра (охиратда) қайта яратадиган зотми?! Ким сизларга осмон ва заминдан ризқу-рўз берур? Аллоҳ билан бирга яна бирон илоҳ борми?! (Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам, кофирларга) айтинг: «Агар ростгўй бўлсангизлар ҳужжатларингизни келти-рингиз!»» (Намл: ٥٩ - ٦٤).

Аллоҳ таоло улуҳият тавҳидига, мушрикларнинг рубубият тавҳидига иқрор бўлишларини ҳужжат қилди.

Шунингдек, Аллоҳ таоло мушриклар тангрила-рининг илоҳлигини рубубият сифатларидан

биронтаси билан сифатланмаганликлари учун бекор қилди ва деди:

﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ . وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلاَ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ . وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاء عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ . إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ . أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُواْ شُرَكَاءكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ . إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ . وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ . وَإِن

تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُواْ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴾

«Ҳеч нарсани ярата олмайдиган, балки ўзи яратилувчи бўлган нарсаларни (Аллоҳга) шерик қиладиларми?! Улар учун бирон ёрдам қилишга қодир бўлмайдиган, ҳатто ўзига ўзи ёрдам қила олмайдиган (нарсаларни Аллоҳга шерик қиладиларми?!) Агар уларни (яъни бутларни) ҳидоятга чақир-сангиз, сизларга эргашмайдилар (яъни улар жонсиз-дирлар). Сизлар учун уларни чақиришингиз ёки сукут қилиб туришингиз баробардир (яъни барибир улар жавоб бера олмайдилар). Шубҳасиз, Аллоҳдан

ўзга: сизлар илтижо қилаётган нарсалар худди (сизнинг) ўзларингиз каби бандадирлар. Бас, агар ростгўй бўлсангизлар, сизлар уларни чақиринглар, улар сизларга жавоб қилсинлар-чи?! Уларнинг оёқлари бормики, юрсалар, ё қўллари бормики тутсалар, ёки кўзлари бормики кўрсалар, ёхуд қулоқлари бормики тингласалар?! Айтинг (Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам): «Ўша бутларингизни чақиринглар-да, сўнгра менга бир лаҳза муҳлат бермай бор ҳийла-найрангингизни қилаверинглар». (Қандай ҳунар кўрсатманг, натижаси ҳечдир).

Зотан, менинг эгам шу Китобни нозил қилган Аллоҳдир. У солиҳ бандаларга ёр бўлур. Ундан ўзга сизлар илтижо қилаётган нарсалар сизларга ёрдам қилишга қодир эмаслар ва улар ўзларига ҳам ёрдам қила олмаслар. Агар уларни ҳидоятга чорласангиз, эшитмайдилар. Улар ўзлари кўрмаган ҳолларида сизга (боқиб) турганларини кўрурсиз» (Аъроф: ١٩١ - ١٩٨);

﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾

«(Мушриклар) эса У зотни қўйиб, бирон нарса ярата олмайдиган, (балки) ўзлари яралгувчи бўлган, (ўзгалар у ёқда турсин, ҳатто) ўзларига ҳам бирон зиён ё фойда эга бўлмайдиган ва на (бировларга) ўлим беришга, на ҳаёт беришга ва на қайта тирилтиришга эга бўлмайдиган «худолар»ни ушладилар (яъни ўшаларга сиғиндилар)» (Фурқон: ٣);

﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ . وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам, мушрикларга) айтинг: «Сизлар Аллоҳдан ўзга (илоҳлар) деб гумон қилган бутларингизга дуо-илтижо қилаверинглар-чи, (улар сизларга ижобат қила олармиканлар)! Улар на осмонларда ва на ерда бир зарра вазнича (нарса)га эга эмасдирлар ва улар учун (осмонлар ва ерда Аллоҳга) шериклик ҳам йўқдир ҳамда (Аллоҳ) учун улардан бирон ёрдамчи ҳам йўқдир. (Аллоҳ) ҳузурида фақат Унинг Ўзи изн берган кишиларгагина шафоат-оқлов фойда берур (яъни ана ўша зотларгина шафоатга эришурлар, ё

ўзга-ларни шафоат қила олурлар)» (Сабаъ: ٢٢, ٢٣).

Шу боис, Аллоҳга қилинаётган ибодатда (бошқа-ларни) шерик қилиш — катта гуноҳларнинг энг каттаси ва муаззамидир. Бу ҳақида Аллоҳ таоло шундай деган:

﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

«Чунки ширк келтириш катта зулмдир» (Луқмон: ١٣).

Соғломлиги ҳақида муҳаддислар тарафидан итти-фоқ қилинган ҳадисда шундай дейилган: (Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар): «Сизларга катта

гуноҳларнинг энг каттароғидан хабар берай-ми?». (Саҳобалар): Ҳа, ё Расулуллоҳ!, — дедилар. (Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам): «Аллоҳга шерик қилиш!» — дедилар.

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламга: Қайси гуноҳ каттароқдир?, — дея савол берилганида: «Сизни яратган бўлсаю, сизнинг Аллоҳга тенгдош қилишин-гиз!» — деб жавоб бердилар (Муттафақун алайҳ).

Аллоҳ таоло оқибати ёмон бўлгани учун ширкка дунёвий ва ухровий ҳукмларни қўйди. Шулардан:

١ — Мағфират қилмаслик.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً ﴾

«Албатта Аллоҳ Ўзига (бирон нарсанинг) шерик қилинишини кечирмас. Шундан бошқа гуноҳларни Ўзи хоҳлаган бандалари учун кечирур. Ким Аллоҳ-га (бирор кимса ёки нарсани) шерик келтирса, бас, у буюк гуноҳни тўқиб чиқарибди» (Нисо: ٤٨).

٢ — Жаннатни ҳаром қилиш ва жаҳаннамда мангу қолиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾

«Албатта кимда-ким Аллоҳга ширк келтирса, Аллоҳ унга жаннатни ҳаром қилур ва борар жойи дўзах бўлур. Зулм қилгувчилар учун бирон ёрдамчи бўлмас» (Моида: ٧٢).

٣ — Бутун амалларнинг бекор бўлиши.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

«Дарҳақиқат сизга ҳам, сиздан аввалги (пайғам-барларга ҳам шундай) ваҳий қилингандир: «Қасам-ки: агар мушрик бўлсанг, албатта қилган амалинг беҳуда кетур ва албатта зиён кўргувчилардан бўлиб қолурсан!» (Зумар: ٦٥).

٤ — Мулк ва қоннинг ҳалол бўлиши.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

«Бас, қачон уруш ҳаром қилинган ойлар чиқса, мушрикларни топган жойингизда ўлдирингиз, (асир) олингиз, қамал қилингиз ва барча йўлларда уларни кузатиб турингиз! Энди агар тавба қилсалар ва намозни тўкис адо қилишиб, закотни берсалар, уларнинг йўлларини тўсмангиз! (Яъни улар билан урушишни бас қилингиз). Албатта, Аллоҳ мағфиратли, меҳрибондир» (Тавба: ٥).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Менга одамларга қарши «Ла илаҳа иллаллоҳ» (Аллоҳдан бошқа илоҳ йўқ) дея эътироф этмагунларича урушишга амр қилинди. Агар уни тилга олсалар Мендан қонлари ва мол-мулкларини ўз ҳаққи билан сақлаб қоладилар» (Муттафақун алайҳ).

Бу мавзуда башарият ичидан чиққан айрим тоифалар адашдилар. Улардан баъзилари қуйидагилардир:

١ — Маъбудалари ёғочдан, тошдан, одамдан, жиндан, фаришталардан, ҳайвонлардан ва шайтон

адаштирган бошқа турли нарсалардан бўлган бутпарастлар.

٢ — Қабрда ётган мурдалардан тилак — фойда-ларни келтириб, зарарларни даф қилишларини сўра-шаётган, мурдаларга турли назру қурбонликлар тақдим этаётган қабрпарастлар.

٣ — Жинларга берган хабарлари ёки ҳозир бўлишлари ёхуд тайёрлаб бераётган нарсалари эвазига жинларга ибодат қилишаётган фолбинлар, азойим-хонлар ва сеҳргарлар.

Ширкнинг ибодатдаги катта хатари бўлгани сабабли Расулуллоҳ

соллаллоҳу алайҳи ва саллам ширкка олиб борадиган омиллардан огоҳлантириб, уни содир қиладиган йўлларни тўсдилар. Буларнинг мисолларидан баъзилари қуйидагилардир:

١ — Солиҳ инсонларни ардоқлашда ғулув кетиш – меъёрдан ошиш.

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар:

«Меъёрдан ошиш – ғулувдан йироқ турингиз! Чунки сизлардан илгари (яшаб ўтган)ларни ғулув ҳалок қилган!» (Имом Аҳмад, Термизий ва Ибн Можа ривоятлари);

«Мени насронийлар (Ийсо) Ибн Марямни ардоқла-ганларидек ардоқламанглар! Мен (ҳам) қулман! Бас, «Аллоҳнинг қули ва элчиси!» денглар!» (Имом Бухорий ривояти).

Таъқиқланган тавассул-воситачи қилиб олиш, солиҳ инсонларни ардоқлашда меъёрдан ошишнинг бир туридир.

Таъқиқланган тавассул икки турлидир:

Биринчиси: Ислом миллатидан чиқарадиган ширк тавассул.

У — ҳожатларни чиқариш ва мусибатларни кушо-йиш қилиш

учун воситачиларга дуою илтижо қилиш.

Иккинчиси: Бидъат тавассул.

У — Аллоҳ таологa Аллоҳ таоло машруъ қилмаган йўллар билан, масалан, солиҳ инсонларни ёки уларнинг обрўларини ёхуд ҳақларини ёда ҳурматлари ва бошқа нарсаларни восита қилиш.

Машруъ ҳисобланган тавассул эса, Аллоҳ таолога бўлган иймон ёки Аллоҳнинг исмлари ёхуд сифатлари ёда қилинган солиҳ амал ёки солиҳ одамлардан талаб қилинган дуолар билан бўлади. Чунончи, Умар ибн Хаттоб разияллоҳу анҳу шундай

деган эди: «Аллоҳим, бошимизга қаҳатчилик келган вақтда пайғамбарингни Сенга восита қилар ва Сен ёмғир ёғдирар эдинг. (Бугун эса) Сенга пайғамбарингнинг амакисини восита қилаяпмиз, бизга ёмғир ёғдир!» (Имом Бухорий ривояти).

٢ — Қабрлар билан фитналанишдан огоҳлан-тириш.

Бунинг айрим кўринишлари қуйидагилардир:

— Қабрларни масжид қилиб олиш.

Оиша разияллоҳу анҳо айтди: «Ваҳий нозил бўлаётган пайтда

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам юзларига газмол ташлаб олар, ваҳий тугагач уни олиб ташлар эдилар. У зот шундай ҳолатда: «Пайғамбарларининг мозорларини саждагоҳ қилиб олган яҳудий ва насронийларга Аллоҳнинг лаънати бўлсин!» — деб, уларнинг қилмишларидан (умматла-рини) огоҳлантирдилар. Агар шундай бўлмаганда (яъни, у зотнинг қабрлари масжид қилиниб олиниши-дан қўрқилмаганида) эди у зотнинг қабрлари (уй ичида эмас, ҳамма кўроладиган) очиқликда қолдирилар эди. Бироқ уни масжид қилиб олинишидан қўрқдилар(-да

очиқликда қолдирилишига изн бермадилар)» (Муттафақун алайҳ).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Огоҳ бўлингларким, сизлардан аввал яшаб ўтганлар пайғамбарларининг қабрларини саждагоҳ қилиб олишган эди. Огоҳ бўлингларким, қабрларни саждагоҳ қилиб олманглар! Мен сизларга ундай қилишни таъқиқлайман!» (Имом Муслим ривояти).

Қабрларни саждагоҳ қилиб олишнинг маъноси: устларига масжид қурилмаган бўлсада, қабрлар олдида намоз ўқиш,

демакдир. Чунки масжид, саждагоҳдир.

— Қабрлар устига дахмалар қуриш, ўз тупро-ғидан ортиқча тупроқлар тортиш, бетон қуйиш

Абу Ҳайёж Асадий раҳимаҳуллоҳ шундай ривоят қилди: Менга Алий ибн Абу Толиб разияллоҳу анҳу шундай дедилар: «Мен сизни Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам мени қилишим учун юборган ишга жўнатайми: Биронта расмни қўймай ўчирасиз, биронта баланд қабрни қўймай (ер билан) текис қиласиз?» (Имом Муслим ривояти).

Жобир ибн Абдуллоҳ разияллоҳу анҳу ривоят қилди: Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам қабр устини гипслаш, устига ўтириш ва дахма қуришни таъқиқладилар (Имом Муслим ривояти).

Қабрлар устига панжара ва гумбазлар қуриш, уларни турли нарсалар билан зийнатлаш ҳам мазкур ҳукмлар остига киради.

— Қабр (мозор)лар зиёратига савоб умидида отланиш.

Бу, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам ушбу ҳадисларининг умумий маънолари ичига киради: «Фақатгина уч масжид —

Масжидул Ҳаром, менинг ушбу масжидим ва Ақсо масжиди учунгина сафар тайёргарлиги қилинади» (Муттафақун алайҳ).

— Қабр (мозор)ларни байрамгоҳга айлантириш.

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Мозоримни байрамгоҳ қилиб олманглар!» (Абу Довуд ривояти).

Байрамгоҳ — муайян замон ва маконларда келиш ва қасд қилишга одат қилинган жойдир.

٣ — Мушрик ва китоб аҳлларига уларнинг эътиқодлари ва урф-

одатларига менгзашни таъқиқлаш.

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар:

«Мушрикларга (ҳар ишда) мухолиф бўлингиз!» (Муттафақун алайҳ);

«Мажусийларга (ҳар ишда) мухолиф бўлингиз!» (Имом Муслим ривояти);

«Яҳудийларга (ҳар ишда) мухолиф бўлингиз!» (Абу Довуд ривояти).

٤ — Расм чизишни таъқиқлаш.

Оиша разияллоҳу анҳо айтди: Умму Салама разияллоҳу анҳо

Ҳабашистонда кўрган черков ва ундаги расмларни гапириб берди. Уни тинглаган Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам шундай дедилар: «Улар ичларидан биронта солиҳ вафот этса қабрлари устига саждагоҳ қуришар ва унга ўша расмларни чизишар эди. Ўшалар — Аллоҳнинг дарго-ҳида махлуқотларнинг энг бахтиқароларидир» (Мутта-фақун алайҳ).

٥ — Ширкни ифодалаган сўзларни талаффуз қилишни таъқиқлаш.

Бунинг намуналари:

— Аллоҳдан бошқасининг номи билан қасам (онт) ичиш.

Чунки Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Ким Аллоҳдан бошқасининг номи билан қасам ичса, кофир ёки мушрик бўлибди», деганлар (Термизий ривояти).

— Хоҳишда бошқаларни Аллоҳга тенглаш-тириш.

«Аллоҳ ва сиз хоҳласангиз!» деган одамга Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Сен мени Аллоҳга тенг қиласанми?! Аллоҳнинг ўзи хоҳласа, де!» дея дашном бердилар (Насоий ривояти).

— Коинотдаги жараёнларни Аллоҳдан бошқа-сига нисбатлаш.

Бунинг далили ушбу қудсий ҳадисдир: «Бизга фалон ва фалон бурж сабабли ёмғир ёғди», деган одам Менга кофир, буржга мўмин бўлибди»» (Муттафақун алайҳ).

٦ — Ширк амалларни таъқиқлаш.

Уларнинг айрим кўринишлари:

— Балоларни даф қилиши ёки кушойиш бўлиши учун бўйин ва қўлга ҳалқа ва ипларни тақиш.

Бунинг далили Имрон ибн Ҳусойн разияллоҳу анҳу ривоят қилган

ушбу ҳадисдир: Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам бир одамнинг қўлида мис ҳалқани кўриб: «Бу нима?» деб сўрадилар. У одам: «Мени қувватсизликдан (асрайди)» — деб жавоб бергач, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Уни еч! У қувватсизлигингни кучайтиради. Агар у сенда турган ҳолатингда оламдан ўтсанг (жаҳаннамдан) ҳеч ҳам қутула олмайсан!» — дедилар (Имом Аҳмад ва Ибн Ҳиббон ривоятлари).

— Суқланишдан ҳимояланиш учун тумор (кўзмунчоқ), ип,

камон ипи ва тақинчоқлар тақиш.

Бунинг далили Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг ушбу ҳадисларидир:

«Ким (суқланишдан асрашини эътиқод қилиб) тумор тақса, Аллоҳ унинг ишини тамомига етказмасин! Ким (ҳайвонларга) тумор тақса, Аллоҳ (у ҳайвонни) асрамасин!» (Имом Аҳмад, Ибн Ҳиббон ва Ҳоким ривоятлари);

Ҳокимнинг ривоятида эса шундай дейилган: «Ким тумор тақса ширк келтирибди!»;

«Ҳар бир туянинг (бўйнида) биронта ҳам тумор ва тақинчоқларни қўймай кесасан!» (Муттафақун алайҳ).

— Ширк маъносидаги дам солишлар, азойим-лар ва иситма-совутмалар.

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «(Ношаръий дуолар билан) Дам солиш, тумор (тақиш) ва иситма-совутмалар — ширкдир» (Абу Довуд ривояти).

Иситма-совутма — рафиқани умр йўлдошига суюкли қилиб кўрсатишини эътиқод қилинган амаллардир.

— Ширк амаллари қилинган маконларда қурбонлик сўйиш.

Бировнинг Бувона деган жойда туя сўйиш учун назр қилгани ва ўша жойда сўйиши ҳақида фатво сўраганида, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «У ерда сиғинилган жоҳилият бутларидан бирontаси бормиди?» — деб сўрадилар. (Саҳобалар): Йўқ, дейишгач: «Назрингни бажо келтир!» — деди Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам (Абу Довуд ривояти).

— Шумланиш.

Бунинг далили Абдуллоҳ ибн Масъуд разияллоҳу анҳу ривоят қилган ушбу марфуъ ҳадисдир: «(Қушлар-дан) шумланиш ширкдир! (Қушлардан) шумланиш ширкдир!» (Абу Довуд ва Термизий ривояти).

Тўртинчи: Аллоҳ таолонинг исм ва сифат-ларига иймон келтириш.

Бу, Аллоҳ таолонинг гўзал исмлари ва олий сифатлари бор эканига қатъий ишониш ҳамда Аллоҳ ўзи учун Қуръони Каримда, Пайғамбари Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам суннатида исбот этган камолот ва улуғлик сифатларини (махлуқотларига) ўхшатмай ва

кайфиятсиз исбот этиш ҳамда Аллоҳ таоло Қуръонида ва Пайғамбари Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам суннатида Аллоҳдан рад этган нуқсон ва айбли сифатларни, махлуқларига ўхшашликни таҳриф ва таътилсиз[١] инкор этиш, демакдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾

«Аллоҳнинг гўзал исмлари бордир. Бас, Уни ўша исмлар билан чорланглар (ёд этинглар). Унинг исмларида ҳақдан оғиб (ноўрин жойларда уларни қўллайдиган

мушрик) кимсаларни тарк қилинглар. Улар яқинда қилиб ўтган амалларига яраша жазоланурлар» (Аъроф: ١٨٠).

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

«Бирон нарса У зотга ўхшаш эмасдир. У эшитгувчи ва кўриб тургувчидир» (Шуро: ١١).

Аллоҳ таолонинг исму сифатлари тавқифий — Аллоҳ айтганидекдир. Уни билиш учун ақлга ўрин йўқдир. Шунинг учун Аллоҳ таолони Аллоҳ таоло ўзини ўзи ва Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам Аллоҳни сифатлаган сифатлар билангина сифатлаб, Аллоҳни

васфлар экан Қуръон ва суннатдан нарига ўтилмайди. Аллоҳ таоло зикр қилмаган сифатлар ҳақида сукут қилиш ҳамда инкор ва исбот мавзусида тўхташ, бу ҳақда бирон гап айтган одам бўлса, унинг мақсадини тушунтиришини талаб этиш, агар маъноси тўғри бўлса уни қабул қилиб, лафзини рад этиш, агар маъноси бузуқ бўлса, ҳам лафз ва ҳам маънони рад этиш лозим бўлади. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾

«(Эй инсон), ўзинг аниқ билмаган нарсага эргашма! Чунки қулоқ, кўз,

дил — буларнинг барчаси тўғрисида (ҳар бир инсон) масъул бўлур (яъни, эшитган, кўрган ишонган ҳар бир нарсаси учун киши Қиёмат кунида жавоб беради)» (Исро: ٣٦).

Аллоҳ таолонинг исмлари гўзалликнинг чўққисига эришди. Улар — Аллоҳ зотининг исмлари ва сифат-ларидир. Аллоҳнинг сифатлари мукаммал бўлиб, уларда бирон жиҳатдан камчилик йўқдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

«Осмонлар ва ердаги энг юксак хислат (яъни Яккаю-Ягоналик) Уникидир. У қудрат ва ҳикмат эгасидир» (Рум: ٢٧).

Аллоҳнинг исм ва сифатлари ўз ҳақиқатлари асосида ҳақдир. Уларни зоҳирига кўра, таътилсиз — маъноларини ўзгартирмай истеъмол қилиш керак. Уларни маъноларини ўзгартириш ёки (махлуқотларга) ўхшатиш ёхуд Аллоҳ таоло ўзини номламаган исмларни тўқиб чиқариш ёки Аллоҳнинг исму сифат-ларини махлуқотлар учун истеъмол қилиш ҳаромдир.

Ибодат ва тилаклар учун Аллоҳнинг исму сифатлари билан дуо қилиш. У исму сифатларни санай олиш ва маъноларини тушуниш, уларнинг осорлари ҳақида тафаккур қилиш ва уларнинг тақозосига амал қилиш лозим. Бу — илмларнинг энг шарафлисидир. Уларнинг маъноларини ўзгартириш ёки (махлуқот-ларга) ўхшатиш ёхуд Аллоҳ таоло ўзини номламаган исмларни тўқиб чиқариш ёки Аллоҳнинг исму сифатларини махлуқотлар учун истеъмол қилиш, ҳаромдир.

Аллоҳ таолонинг сифатлари Аллоҳга тааллуқи нуқтаи назаридан икки турлидир:

١ — Зотига тааллуқли сифатлар.

Тириклик, Эшитиш, Кўриш, Билиш, Қодир бўлиш, Хоҳлаш, Ҳикмат, Қувват ва шунга ўхшаш Аллоҳдан айрилиши кутилмаган бошқа сифатлар, Аллоҳнинг муқаддас зотидан ажрамаган сифатлардир.

٢ — Феълий сифатлар.

Бу сифатлар, Аллоҳ таолонинг хоҳиши ва ҳикма-тига алоқадор сифатлардир. Аллоҳ (Аршга) кўтарилиш, (қуйи осмонга) тушиш,

суюш, нафрат этиш, севиниш, таажжубланиш, кулиш, келиш ва бундан бошқа Қуръони Карим ва Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг суннатларида келган ишларни етук ҳикмати тақозосига мувофиқ тарзда хоҳлаган пайтида, хоҳлаганидек қила олади.

Гапириш-калом каби айрим сифатлар ҳақида: «Улар Аллоҳнинг зотий ва феълий сифатлари бўлиб, асларига кўра зотий, тафсилот ва турларига кўра феълий сифатлардир», деб ҳам, «тури қадим, тафсилотлари янги-ҳодис» деб ҳам айтилди.

Айрим сифатларни эса «Берилган хабар сифатлар» деб ҳам айтилди. Масалан: юз, икки қўл, икки кўз, оёқ ва бундан бошқа, хабарлари соғлом бўлган сифатлар.

Аллоҳ таолонинг Қуръони Карим, ишончли-саҳиҳ суннат ва ижмоъ билан собит бўлган сифатлари:

١ — Олийлик сифати

Бу сифат уч турлидир: қадрининг олийлиги, ҳукм-ронлигининг олийлиги ва зотининг олийлиги.

Аллоҳ таоло:

— зоҳирдир ва унинг устида биронта ҳам махлу-қоти йўқдир;

— осмонларнинг тепасидаги аршига кўтарил-гандир ва махлуқотларидан айрилгандир. (Яъни), Аллоҳда махлуқотларида бўлган бирон нарса йўқдир ва махлуқотларида ҳам Аллоҳ(нинг зотидан) бўлган бирон нарса йўқдир.

Олийлик сифати — Аллоҳ таолонинг зотига оид сифатлардан биридир.

٢ — Кўтарилиш сифати

Аллоҳ таоло самовоту ерларни яратганидан сўнгра аршига юксалиш ва ўрнашиш маъносида кўтарилди ва ўрнашди. Унинг кўтарилиши улуғлиги ва азаматига

лойиқ равишда бўлиб, махлуқотларининг кўтарили-шига ўхшамайди.

Кўтарилиш сифати — Аллоҳ таолонинг феълий сифатларидан биридир.

٣ — Калом (гапириш) сифати

Аллоҳ таоло махлуқотларининг товушларига ўхшамаган ҳақиқий, эшитиладиган ҳарфлар ва товушлар билан сўзларни гапиради. Аллоҳ таоло хоҳлаган нарсасини қандай ва қачон хоҳласа тўғри ва адолат билан, азалий ва туганмас сўзлар билан гапиради. У, азалда ҳам гапирган ва ҳануз гапирмокда.

Бу сифат, аслига кўра Аллоҳ таолонинг зотий, тафсилотларига кўра эса феълий сифатларидан ҳисоб-ланади.

Бу сифатларнинг барча турлари ўз ҳақиқати билан ҳақдир. Уларни исбот этиш, (Қуръон ва суннатда) келганидек истеъмол қилиш ва зоҳирига қараб, кайфиятини суриштирмай тушуниш лозимдир. Бу хусусият барча сифатларга тааллуқлидир. Чунки айрим сифатлар ҳақидаги маълумот бошқаларига ҳам бирдек тааллуқлидир. Улар орасини айирган одам, далилу ҳужжатсиз айирган бўлади.

Аллоҳ таолонинг исм ва сифатлари борасида қибладошларимиздан айрим тоифалар адашдилар. Улар:

١ — Мумассилалар (Ўхшатувчилар)

Бу тоифадаги одамлар исму сифатларни Аллоҳ таолога исботлаш борасида шунчалар меъёрдан ошдиларки, у сифатларни махлуқлар сифатига ўхшат-дилар ва: Бу — нусусларнинг тақозосидир! Чунки, Аллоҳ таоло инсонларга ўзлари билган махлуқотлар ҳақида хитоб қилгандир!, — дея гумон қилдилар.

Улар бир неча тарафдан раддия берилади:

Аввало, Аллоҳ таоло ўзига тенгдош ва ўхшаш бўлишни очиқ ва тафсилот талаб қилмайдиган оятларида рад этди ва шундай деди:

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾

«Унга ўхшаш бирон нарса йўқдир!» (Шўро: ١١);

﴿ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

«Бас билиб туриб ўзгаларни Аллоҳга тенглаш-тирманг» (Бақара: ٢٢);

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾

«Ва ҳеч ким У зотга тенг эмасдир» (Ихлос: ٤).

Аллоҳнинг оятлари бир-бирига зид бўлиши мумкин эмасдир.

Иккинчидан, расо ақл ҳам Комил ва Яратгувчи илоҳнинг қусурли ва яратилган банда сингари бўлишини қабул қила олмайди. Бинобарин, Аллоҳнинг зоти ва сифатлари бошқаларнинг зоти ва сифатларига ҳеч ўхшамайди!

Учинчидан, Аллоҳ субҳонаҳу ва таоло банда-ларига маъно нуқтаи назаридан тушуна олишадиган сўзлар билан хитоб қилди. Мутлақ умумий маънопарда шерик бўлиш

ҳақиқат ва кайфиятда ўзаро ўхшашликни талаб қилмайди. Ҳатто махлуқотлар ўртасидаги эшитиш, кўриш ва қодир бўлиш каби исмлар мутаносиблиги, уларнинг тенглиги ёки ўзаро ўхшашлигини ифодаламайди. Шундай экан, Холиқ билан махлуқ ўртасида тенглик ва ўхшашликнинг бўлмаслиги очиқ равшандир.

٢ — Муъаттилалар (Инкорчилар)

Муъаттилалар инкор этишда меъёрдан ошиб, таътилга йўл очдилар: Аллоҳ сифатларини инкор этдилар. Улар: Сифатларни Аллоҳ учун исбот этиш, айни сифатлар

билан махлуқотлар ҳам сифатланганги боис, ўхшаш-тенгдош қилишни тақозо қилади. Демак, сифатлар Холиқда йўқ экани маълум бўлади!, — дея гумон қилдилар ва Аллоҳ таоло учун сифатлари бўлмаган мутлақ мавжудликни исбот этдилар.

Муъаттилаларнинг энг ашаддийлари (бир-бирига) зид (сифатларни) инкор этган ботиний қаромиталар, сўнгра исм ва сифатларни инкор қилган жаҳмийялар, кейин эса исмларни исбот қилиб, сифатларни инкор қилган мўътазилалардир.

Уларга бир неча тарафдан жавоб бериш мумкин:

Биринчидан: Аллоҳ таоло ўзи учун сифатларни кучли, очиқ ва муфассал оятларда исбот этиб, уларни тенгдош-ўхшашни инкор этишга боғлаб зикр қилди. Масалан:

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

«Ва ҳеч ким У зотга тенг эмасдир. У, эшитувчи ва кўрувчи Зотдир» (Шўро: ١١).

Аллоҳнинг сўзлари бир-бирига зид бўлиши мумкин эмас.

Иккинчидан: Бирон сифат билан сифатланмаган мутлақ мавжудликни исбот этишнинг ҳаётда биронта ҳақиқати йўқдир. Балки, у — зеҳнлардагина пайдо бўладиган хаёлдир. Уларнинг бу сўзлари Холиқни инкор этишга олиб боради.

Учинчидан: Муайян зотни мутлақ умумий сифат-лар билан васфлаш, у сифатларнинг бошқа муайян зотда собит бўлишини тақозо этмайди. Балки, ҳар икки зотда битта умумий сифатнинг бир кўриниши бўлади, холос. Чунки, сифатни чекланса ёки илова қилинса, ташқи муштараклик ўз-ўзидан йўқ бўлади.

٣ — Таъвилчилар

Таъвилчилар: Нусус (оят ва ҳадис)лар Аллоҳ таолонинг ҳақиқий сифатлари борлигини ифодаламайди, — дея эътиқод қилиб, мазкур нассларни, сўзни зоҳиридан хилофига буриш имконини берадиган соғлом далилсиз бошқа маънолар билан тушун-тиришга ҳаракат қилдилар ва ўзларининг бу инкорларини «таъвил» дея номладилар.

Уларга бир неча тарафдан раддия бериш мумкин:

Биринчидан: Аллоҳ таоло Ўзининг қандай Зот эканини бошқалардан

кўра яхши билади. У, махлуқотларидан кўра ростгўй ва ва чиройли ифодаловчи Зотдир. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам эса Роббисини жуда ҳам яхши билган, ростгўй, баён этишга уста ва умматига насиҳатгўй зотдир. Шундай экан, Аллоҳ ва Расули соллаллоҳу алайҳи ва салламга қарши қандай бирон гап айтилиб, уларнинг сўзларини залолат ва шубҳа воситаси қилиб олинади?!

Иккинчидан: Гаплардаги асос уларни ҳақиқатига истеъмол қилишдир. Уларнинг таъвили эса, зоҳиридан мажозига буришни тақозо қиладиган соғлом далил

билангина жоиз бўлади. Далил эса йўқ.

Учинчидан: Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам Роббиси тарафидан нозил қилинган ваҳийни одамларга баён қилиб, очиқ-ойдин етказдилар. Демак, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам ушбу бузғунчилар иддао қилган сохта маъноларни баён қилмай, бу муҳим мавзуни ташлаб кетишлари мумкин эмасдир!

٤ — Номаълумчилар

Номаълумчилар — Аллоҳ ўзи ҳақида, Расули Аллоҳ ҳақида хабар берган маълумотларнинг барчаси-

нинг маъънолари номаълумдир. Уларни Аллоҳнинг ўзигина билиб, уларни бошқа бирон кимсанинг билиш имкони йўқ!, — дея эътиқод қилиб, ўзларини «муфав-визаҳ» (Ишни Аллоҳга топширганлар), йўлларини эса «тафвиз» (Ишни Аллоҳга топшириш) дея номладилар.

Уларга ҳам бир неча жиҳатдан жавоб берилади:

Биринчидан: Ислом динининг энг шарафли мавзуларидан бири бўлган Аллоҳ таолони таниш мавзусининг ёпиқ бўлиши мумкин эмас. Чунки,

на ақл ва на нақл буни қабул қилмайди.

Иккинчидан: Аллоҳ таоло Қуръони Каримни очиқ араб тилида нозил қилиб, бандаларини ундан айрилмаслик, унинг маъноларини тафаккур қилишга буюриб, ундан бирон нарсани истисно қилмади ва бу билан маъноларни билиш имконига далолат қилди. Маъноларнинг кайфияти ва аслий ҳақиқатлари эса, илми Аллоҳга топшириладиган ғайб ишларидидир.

Учинчидан: «Номаълумчилар» йўли Ислом умма-тининг биринчи авлоди — салафи солиҳни жоҳилга

чиқариш, уларни Қуръондан хаёлларнигина билиб, сифат оятлари улар учун тилсимлигича қолган эканини тақозо қилади. Ҳолбуки, луғат-қомуслар маъқул маъноларни ифода этмайди.

Фаришталарга иймон келтириш

Фаришталарга иймон келтириш қуйидаги нарса-ларга қатъий ишонишни тақозо қилади:

١ — Фаришталар муҳтарам, улуғ, Аллоҳ таолога яқин ва Унга бўйинсунган ва шафқатли бандалар бўлиб, уларда рубубият ва улуҳият хусусиятларидан биронтаси йўқдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ . لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾

«Йўқ, (фаришталар асло Аллоҳнинг болалари эмас, балки) улуғ бандалардир. (Фаришталар) У зотдан илгари бирон сўз айтмайдилар (яъни Аллоҳ буюрмаган бирон ишни қилмайдилар), Улар (Аллоҳнинг) амри фармони билангина амал қилур-лар. У зот уларнинг олдиларидаги (қиладиган) ва орқаларидаги (қилиб ўтган) барча иш-амалларини билур. Улар (қиёмат

қойим бўлган кунда) фақат (Аллоҳ) рози бўлган кишиларнигина шафоат қилурлар – оқлай олурлар. Уларнинг (ўзлари Аллоҳдан) қўрқиб хавфу хатарда турурлар» (Анбиё: ٢٦ - ٢٨);

﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾

«Улар устиларидаги (уларни кузатиб турган) Парвардигорларидан қўрқурлар ва фақат ўзларига амр этилган ишларнигина қилурлар» (Наҳл: ٥٠);

﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾

«... у (дўзах) устида қаттиқдил ва қаттиққўл, ўзларига Аллоҳ буюрган нарсага итоатсизлик қилмайдиган, фақат ўзларига буюрилган нарсани қиладиган фаришталар турур» (Таҳрим: ٦);

﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾

«... Улуғ, итоатли ...» (Абаса: ١٦);

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ . قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ﴾

«(Эсланг, Аллоҳ) уларнинг (яъни, мушриклар-нинг) барчаларини тўплаб, сўнгра фаришталарга «Ана у (мушриклар) сизларга ибодат

қилгувчи бўлганмидилар?» дейилган кунда, (Фариштапар): «Пок Парвардигор, Сен Ўзинг бизларнинг дўстимиздирсан, улар эмас ...», дерлар» (Сабаъ: ٤٠, ٤١);

﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

«Улар (фаришталар) айтдилар: «Эй пок Пар-вардигор, биз фақат Сен билдирган нарсалар-нигина биламиз. Албатта, Сен Ўзинг илму ҳикмат соҳибисан»» (Бақара: ٣٢).

٢ — Фаришталар улкан, қанотли ва нурдан яратилган хилма-хилдирлар.

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Фариштлар нурдан яратилди» (Имом Муслим ривояти).

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

«Ҳамду-сано осмонлар ва Ерни илк яратгувчи ҳамда (Ўзи билан бандалари ўртасида) фаришталар-ни икки, уч, тўрт қанотли элчилар (воситачилар) қилгувчи Аллоҳ учундир. У зот (яратган) махлу-

қотида Ўзи хоҳлаган нарсани зиёда қилур. Албатта Аллоҳ барча нарсага қодирдир» (Фотир: ١).

Абдуллоҳ ибн Масъуд разияллоҳу анҳу айтди: «Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам Жибрийл (алайҳиссалом)ни ўз шаклида кўрдилар. Унинг олти юзта қаноти бор эди. У қанотларнинг ҳар бири уфқни тўсиб турар эди. Унинг қанотларидан дур ва ёқутлик юнглар тўкилар эди».

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Менга Аршни кўтариб турган фаришталар билан гаплашиш рухсати берилди. Унинг

қулоқ солин-чоғидан елкасигача бўлган оралиқ етти юз йиллик масофа эди» (Абу Довуд ривояти).

Табароний раҳимаҳуллоҳнинг ривоятида эса шун-дай дейилган: «Унинг икки оёғи энг қуйи ерда бўлиб, шохида Арш турар эди. Солинчоғи билан елкаси оралиғи қуш етти юз йилда учиб ўтадиган масофа бор эди. У: «(Роббим), Сени қаерда бўлсанг ҳам (барча айбу нуқсонлардан) поклайман!» — дер эди».

Улар, айрим тахминчилар тушунганидек маънавий кучлар эмас, ҳақиқий махлуқлардир.

Уларнинг сони кўп бўлиб, сонларини Аллоҳгина билади. Анас разиял-лоҳу анҳудан ривоят қилинган ва саҳиҳ экани муҳаддислар томонидан айтилган «Меърож қиссаси» ҳадисида шундай дейилган: «У зот (яъни Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам) еттинчи осмонда Байтул-Маъмурга олиб келинди. У ерда ҳар куни етмиш мингта фаришта намоз ўқир ва ундан чиқсалар бошқа қайтиб кира олмайдилар».

٣ — Фаришталар саф тортиб тасбиҳ айтадилар.

Аллоҳ таоло уларни тасбиҳ айтиш ва амрларига бўйинсунишга илҳомлантириб, у амрларни ижро этишлари учун қудрат берган.
Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ . وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ . وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾

«(Фариштаалар дедилар): «Бизларнинг ҳар бири-миз учун (осмонларда) аниқ маълум бир ўрин бордир(ки, бизлар ана ўша ўрнимизда Аллоҳнинг амрини адо этурмиз). Дарҳақиқат бизлар (Аллоҳнинг йўлида) саф тортиб тургувчилардирмиз. Дарҳақи-қат

бизлар тасбиҳ айтгувчилармиз» (Соффат: ١٦٤, ١٦٥);

﴿ وَلَهُ مَن فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾

«Осмонлар ва ердаги бор жонзот Уникидир. Унинг ҳузуридаги зотлар (яъни фаришталар) Унга ибодат қилишдан орланиб-зорланмайдилар. Улар туну кун сусткашлик қилмасдан (Аллоҳни) поклайдилар» (Анбиё: ١٩, ٢٠);

﴿ لَا يَسْأَمُونَ ﴾

«Чарчамайдилар...» (Анбиё: ٣٨).

Ҳаким ибн Ҳизом разияллоҳу анҳу айтди: «Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам асҳоблари даврасида ўтирар эканлар: «Мен эшитаётган нарсалар-ни эшитаяпсизларми?» — деб савол бердилар. (Саҳобалар): Биз бирон нарсани эшитмаяпмиз, дейишгач Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Мен осмоннинг инграшини эшитаяпман. Уни инграгани учун маломат қилинмайди. Чунки, унинг ҳар қаричида сажда қилган ёки тик (қиёмда) турган фаришта бордир!» — дедилар.» (Табароний ривояти. Аллома Албоний бу ҳадисни Имом

Муслим шартига кўра саҳиҳ эканини айтган).

٤ — Фаришталар кўринмайди.

Чунки, улар ғайб олами бўлиб, одамзот идрок этадиган нарсалар қаторига кирмайдилар. Фақат, Аллоҳ кўришга рухсат берган одамларгина кўра оладилар. Масалан, Пайғамбаримиз Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам Жибрийл алайҳис-саломни яралган аслий шаклида кўрганлар. Бундан ташқари, одамлар фаришталарни Охират кунида кўра оладилар. Аллоҳ таоло бу ҳақда шундай деган:

﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَّحْجُوراً ﴾

«Улар фаришталарни кўрадиган кунни (яъни қиёмат кунини эсланг). У кунда жиноятчи кимсалар учун бирон хушхабар бўлмас. Ва (фаришталар уларга) дерлар: «(Ҳар қандай хушхабар сизлар учун) бутунлай ҳаромдир»» (Фурқон: ٢٢);

﴿ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴾

«Сўнг уларнинг ҳузурларига ҳар эшикдан фаришталар кириб (дерлар)» (Раъд: ٢٣).

Аммо Аллоҳ таоло уларга одамзот шаклига кириш имконини берди. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴾

«Биз унга Руҳимиз - (яъни Жаброил)ни юбордик. Бас у (Марямга) бус-бутун (рўй-рост) одам бўлиб кўринди » (Марям: ١٧);

﴿ وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُـشْرَى قَالُواْ سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ . فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾

«Дарҳақиқат Бизнинг элчиларимиз — фариш-талар Иброҳимга (Исҳоқ

исмли фарзанд кўриши ҳақида) хушхабар билан келиб, салом бердилар. У ҳам: «Салом», деди-да, қараб турмай бир бузоқни қовуриб келтирди. Энди қачонки у овқатга қўл чўзмаганларини кўргач, улардан шубҳаланди ва улардан хавфсирай бошлади. (Шунда) улар: «Қўрқ-магин. Бизлар (фариштлармиз — таом емаймиз), Лут қавмига (уларни ҳалок қилиш учун) юборилганмиз», дедилар» (Ҳуд: ٦٩, ٧٠);

﴿ وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالَ هَـذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ . وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَـؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ

فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾

«Қачонки элчиларимиз Лутнинг олдига кетган-ларида, у бундан ёмон ҳолга тушди ва уларнинг келишларидан юраги сиқилиб, деди: «Бу кун оғир кундир».

Изоҳ. Фаришталар келишидан Лутнинг сиқили-шига сабаб, улар ёш ва хушрўй йигитлар суратида келишган эди. Лут қавмидаги кофир кимсалар эса баччабозлик дардига мубтало эдилар. Шунинг учун Лут пайғамбар улар бу йигитларнинг келганини пайқаб қолишиб,

бемаънилик қилишларидан хавотирланиб, юқоридаги сўзларни айтди.

(Дарҳақиқат, Лут пайғамбарнинг ҳузурига йигит-лар келганини эшитишгач) қавми унинг олдига чопиб келишди. Улар илгаридан ёмон ишлар — баччабозлик қилар эдилар. У айтди: «Эй қавмим, анави қизларим (яъни, шаҳримиздаги қизлар) сизлар учун покроқ-ку (яъни, ўшаларга уйланаверсангизлар бўлмайдими)?! Бас, Аллоҳдан қўрқинглар ва меҳмонларим олдида мени шарманда қилманглар. Орангизда бирон тўғри йўлга юргувчи киши йўқми?!»» (Ҳуд: ٧٧, ٧٨).

Мазкур фariшталарнинг барчаси одамзот суратида эдилар. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам ҳузурига келган фаришта ҳам сочлари тим қора, кийимлари қордек оппоқ шаклда келган эди. У баъзида Калб қабиласидан бўлган Диҳя разияллоҳу анҳу суратида келар эди.

٥ — Фаришталар, ўзларининг Аллоҳ таолога ибодат қилиш каби бирламчи ишлари бўлишига қарамай, турли ишларга вакил қилинганлар.

Шулардан баъзилари:

١ — Ваҳийни олиб тушиш.

Ваҳийни олиб тушиш Жибрийл алайҳиссаломнинг вазифасидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам, уларга) уни (яъни, Қуръонни) Руҳул — Қудс (яъни, Жаброил) Парвардигорингиз тарафидан иймон келтирган зотларни собитқадам қилиш учун мусулмонларга ҳидоят ва хушхабар бўлган ҳолида ҳаққи-рост нозил қилганини айтинг » (Наҳл: ١٠٢);

﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾

«Албатта (бу Қуръон) барча оламлар Парвар-дигори томонидан нозил қилингандир. (Эй Муҳам-мад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), сиз (охират азобидан) огохлантиргувчилардан бўлишингиз учун қалбингизга уни (яъни Қуръонни) Руҳул-Амин – Жаброил очиқ-равшан арабий тил билан нозил қилди» (Шуъаро: ١٩٢ - ١٩٤).

٢ — Она қорнидаги ҳомилага руҳни пуфлаш, ризқи, ажали, амали, бахтли ва бахрикаро бўли-шини ёзиш вазифаси.

٣ — Одамзотни ҳимоя қилиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾

«Унинг (яъни ҳар инсоннинг) олдида ҳам, ортида ҳам таъқиб қилгувчи (фариштталар) бўлиб, улар Аллоҳнинг амри билан уни сақлаб-муҳофаза қилиб турурлар» (Раъд: ١١).

٤ — Одам фарзанди қилган амалларни муҳофаза қилиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ . مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾

«Зотан ўнг ва чап (томон)да ўтирган икки қабул қилгувчи (ёзиб тургувчи фаришта инсоннинг айтган ва қилган барча яхши-ёмон сўз-амалларини) қабул қилиб-ёзиб турурлар. У бирон сўзни талаффуз қилмас, магар (талаффуз қилса) унинг олдида ҳозиру нозир бўлган бир кузатгувчи (фаришта у сўзни ёзиб олур)» (Қоф: ١٧, ١٨).

٥ — Мўминларни устивор қилиш ва уларга кўмак бериш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ

الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), ўшанда Парвардигорингиз фариштаЛаларга: «Албат-та, Мен сизлар билан биргаман, бас, сизлар иймон келтирган зотларнинг (ғалаба қозонишларига бўлган ишончларини) маҳкамланглар! Мен кофир бўлган кимсаларнииг дилларига қўрқув солажакман. Бас, уларнинг бўйинларини узинглар, бутун-ҳамма бармоқларини чопинглар», деб ваҳий қилган эди» (Анфол: ١٢).

٦ — Руҳ (жон)ларни олиш.

Бу иш, Ўлим фариштасининг вазифасидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), айтинг: «Сизларга вакил қилинган ўлим фариш-таси жонларингизни олур, сўнгра Парвардигорин-гизга қайтарилурсизлар»» (Сажда: ١١).

٧ — Қабрда маййитни Роббиси, дини ва пайғамбари ҳақида сўроқ қилиш.

Сўроқ қиладиган фариштаьлар(нинг исмлари) Мун-кар ва Накирдир.

٨ — Ўлиш ва қайта тирилиш учун Сурга пуфлаш.

Бу, Исрофил алайҳиссалоту вассаломнинг вазифа-сидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾

«Сур чалинди-ю, осмонлар ва ердаги бор жонзот ўлди, магар Аллоҳ хоҳлаган зотларгина (тирик қолдилар). Сўнгра у иккинчи бор чалинди-да, баногоҳ улар (яъни

барча халойиқ қайта тирилди, қабрларидан) туриб, (Аллоҳнинг амрига) кўз тутар-лар» (Зумар: ٦٨).

٩ — Жаҳаннам посбонлиги.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾

«Биз дўзах эгалари-қўриқчиларини фақат фариштталардан қилдик» (Муддассир: ٣١);

﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴾

«Улар (дўзах ходими бўлган фариштага) «Эй Молик, Парвардигоринг бизларга Ўз

ҳукмини қилсин (яъни тезроқ жонимизни олсин, бизлар бу азобдан қутулайлик», деб) нидо қилганларида, у «Албатта сизлар (мана шу азобда мангу) тургувчидирсизлар», деди» (Зухруф: ٧٧);

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾

«Эй мўминлар, сизлар ўзларингизни ва аҳли-оилаларингизни ўтини одамлар ва тошлар бўлган дўзахдан сақлангизки, у (дўзах) устида қаттиқдил ва қаттиққўл, ўзларига Аллоҳ буюрган нарсага итоатсизлик

қилмайдиган, фақат ўзларига буюрилган нарсани қиладиган фариштлар турур» (Таҳрим: ٦).

١٠ — Мўминлар учун истиғфор айтиш, дуо қилиш, уларга муждалардан хабар бериш ва жаннатда иззат кўрсатиш.

﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً
فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ . رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي
وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . وَقِهِمُ

السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

«Аршни кўтариб турадиган ва унинг атрофи-даги (фаришталар) Парвардигорларига ҳамду сано айтиш билан (У зотни барча айбу нуқсонлардан) поклаб-тасбеҳ айтурлар ва У зотга иймон келтирурлар, ҳамда иймон келтирган кишиларни мағфират қилишини сўрарлар: «Парвардигоро, Ўзинг раҳмат-меҳрибонлик ва илм жиҳатидан барча нарсадан кенгдирсан. Бас тавба-тазарруъ қилган ва Сенинг йўлингга эргашган кишиларни Ўзинг мағфират қилгин ва уларни

дўзах азобидан сақлагин. Парвардигоро, уларни ҳам, уларнинг ота-боболари, жуфти ҳалоллари ва зурриётлари орасидаги солиҳ-мўмин бўлган кишиларни ҳам ўзинг уларга ваъда қилган мангу жаннатларга дохил қилгин. Албатта Сенинг Ўзинггина қудрат ва ҳикмат соҳибидирсан. Ўзинг уларни барча ёмон-ликлардан асрагин. Кимни ўша Кундаги (Қиёмат-даги) ёмонликлардан асрасанг» бас ҳақиқатан унга раҳм-шафқат қилибсан. Мана шу буюк бахтдир»» (Ғофир: ٧ - ٩);

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾

«Албатта: «Парвардигоримиз Аллоҳдир», деб, сўнгра (ёлғиз Аллоҳга тоат-ибодат қилишда) тўғри — устивор бўлган зотларнинг олдиларига (ўлим пайтида) фаришталар тушиб, (дерлар): «Қўрқманг-лар ва ғамгин бўлманглар. Сизларга ваъда қилинган жаннат хушхабари билан шодланинг-лар!» (Фуссилат: ٣٠);

﴿ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ . سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾

«Сўнг уларнинг ҳузурларига ҳар эшикдан фариштлалар кириб (дерлар): «(Аллоҳ йўлида меҳнат-машаққатларга) сабр-тоқат қилиб ўтганларингиз сабабли (энди бу жаннатларда) сизларга тинчлик-осойишталик бўлгай!»» (Раъд: ٢٣, ٢٤).

(Самовий) китобларга иймон келтириш

Китобларга иймон келтириш — «Аллоҳ таоло пайғамбарларига одамлар учун ҳидоят, раҳмат, мавъиза, барча нарсанинг баёни ва уларга қарши ҳужжат бўлиши учун

китоблар нозил қилган эканига қатъий эътиқод қилиш», демакдир.

Китобларга иймон келтириш баъзи ишларни тақозо қилади:

Биринчи: Аллоҳ таоло исмлари ҳақида аниқ хабар берган китобларга муайян, исмлари ҳақида хабар бермаган китобларга умумий тарзда иймон келтириш.

Бу китобларнинг энг буюклари учтадир. Улар:

١ — Таврот

Аллоҳ таоло Тавротни Мусо алайҳиссолату васса-ломга нозил қилди. Аллоҳ таоло айтди:

﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ . وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾

«Аллоҳ айтди: «Эй Мусо, ҳақиқатан Мен сени одамлар устида пайғамбарим бўлишга ва (бевосита) каломимни эшитишга танлаб олдим. Бас, сенга ато этган нарсамни (яъни пайғамбарликни) олгин ва шукр қилгувчилардан бўлгин!» Унинг учун лавҳ-ларга (яъни Таврот варақларига) ҳамма нарсани — панд-насиҳат ва барча нарсаларнинг тафсилотини ёзиб қўйдик ва:

«Уларни маҳкам ушлагин ҳамда қавмингни у панд-насиҳатларнинг энг гўзаллари-ни олишларига буюргин» (дедик). Энди сизларга итоатсиз кимсаларнинг диёрини кўрсатурман» (Аъроф: ١٤٤, ١٤٥);

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء ﴾

«Албатта, Биз Тавротни ҳидоят ва нурни ўз ичига олган ҳолда нозил қилганмиз. Аллоҳга бўйинсунувчи бўлган пайғамбарлар, илоҳий билим эгалари ва донишмандлар ўзларига Аллоҳнинг китоби омонат

қўйилгани сабабли яҳудийларга у (яъни Таврот ҳукмлари) билан ҳукм қиладилар. Улар бу китоб устида гувоҳдирлар» (Моида: ٤٤).

٢ — Инжил

Аллоҳ таоло Инжилни Ийсо алайҳиссолату васса-ломга нозил қилди. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾

«Сўнгра уларнинг изларидан кетма-кет пайғамбарларимизни юбордик ва Ийсо бинни Марямни ҳам (уларнинг) ортидан юбордик ва унга Инжил ато этдик» (Ҳадид: ٢٧);

﴿ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

«... ва унга ҳидоят ва нурни ўз ичига олган, ўзидан олдинги Тавротни тасдиқлагувчи ва тақводорлар учун ҳидоят, панд-насиҳат бўлган Инжилни бердик» (Моида: ٤٦).

٣ — Аллоҳ таоло Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламга юборган Қуръони Карим

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾

«Сизга эса (Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам) ўзидан олдинги китоб(ларни) тасдиқлагув-чи ва у (китоблар) устида гувоҳ бўлган бу Китобни ҳаққирост нозил қилдик» (Моида: ٤٨).

(٤) — Аллоҳ таоло Довуд алайҳиссаломга нозил қилган Забур

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً ﴾

«Биз Довудга Забурни бердик» (Исро: ١١).

(٥) — Иброҳим алайҳиссаломнинг саҳифалари

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى . صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾

«Дарвоқеъ бу (Сурада мазкур бўлган панд-насиҳатлар) аввалги (пайғамбарларга нозил бўлган) саҳифаларда — Иброҳим ва Мусо саҳифаларида ҳам бордир» (Аъло: ١٨, ١٩).

Иккинчи: мазкур китобларнинг бузилмаган хабарларини тасдиқлаш

Аллоҳ таоло Исроил ўғилларига туширилган илоҳий китобларга лафзий ва маънавий ўзгартишлар кириб кетганидан хабар бериб шундай деди:

﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾

«... сўзларни ўз ўринларига қўйилгандан кейин ўзгартирадиган ...» (Моида: ٤١);

﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾

«Улар (Тавротдаги Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг пайғамбар бўлишлари ҳақидаги) сўзла-рини ўз ўринларидан ўзгартирадилар» (Моида: ١٣);

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

«Улардан (яҳудийлардан) яна бир гуруҳи борки, сизлар Китобдан (Тавротдан) бўлмаган нарсани Китобдан деб ўйлашингиз учун Таврот китобини тилларини бураб (бузиб-ўзгартириб) ўқийдилар ва Аллоҳнинг ҳузуридан келмаган (ўзларининг сўзла-рини) «Аллоҳнинг ҳузуридан келган», дейдилар. Улар билиб туриб Аллоҳ ҳақида ёлғон сўзлайди-лар» (Оли Имрон: ٧٨).

Қуръони Каримга келсак, Аллоҳ таоло уни ҳимоя қилиш кафолатини ўз зиммасига олди ва айтди:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

«Албатта бу эслатмани (яъни Қуръонни) Биз Ўзимиз нозил қилдик ва шубҳасиз, Ўзимиз уни сақлагувчимиз» (Ҳижр: ٩);

﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ . لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾

«Шак-шубҳасиз у азиз — қудратли Китобдир. Унга олдидан ҳам, ортидан ҳам (ҳеч қандай) ботил-ноҳақлик келмас (яъни, Қуръони Каримнинг ҳеч қайси томонидан

бирон китоб ё ҳужжат келиб уни ботил қила олмас, чунки у) ҳикмат ва ҳамду сано эгаси томонидан нозил қилингандир» (Фуссилат: ٤١, ٤٢).

Шунга кўра, аҳли китобларнинг қўлларидаги мавжуд китобларда зикр қилинган ва «исроилиёт» деб аталган хабар ва ҳикоялар уч ҳолатдан биридадир:

Биринчиси: улар Қуръони Каримда келган хабар-ларга мувофиқдир.

Бундай пайтда муқаддас китобимиз — Қуръони Карим гувоҳ бўлгани боис уларнинг тўғри эканини эътиқод қиламиз. Масалан: тўфон,

Фиръавн тараф-дорларининг ғарқ қилиниши ва Ийсо алайҳиссолату вассалом мўъжизалари ҳақидаги хабарлар.

Иккинчиси: қадимги самовий китобларда келган ҳабарлар Қуръони Каримдаги хабарларга зид.

Биз мазкур хабарларнинг ботил экани, чунки, улар китоб аҳллари ўйлаб топган, қўллари билан ёзишган ва тилларини бураб талаффуз қилишган уйдирмалар эканини эътиқод қиламиз. Масалан, уларнинг Лут алайҳиссалом ҳақида: «Лут май ичган ва қизига зино қилган!», Ийсо алайҳиссаломни эса

Тангри ёки Аллоҳ-нинг ўғли ёхуд учтанинг учинчиси, дейишлари. Бу икки пайғамбарнинг мазкур сифатларда бўлишлари мумкин эмас ва Аллоҳ таоло ундай сифатлардан ўта покдир!

Учинчиси: Қуръондаги хабарларга мувофиқ ҳам, зид эмас эмас.

Биз бундай хабарларни, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам қуйидаги ҳадисларига кўра, тасдиқ ҳам этмаймиз, рад ҳам қилмаймиз: «Агар сизларга китоб аҳллари (китобларида бўлган хабарлар ҳақида) гапирсалар, уларни тасдиқламанглар ва рад ҳам қилмай:

Биз Аллоҳга, Аллоҳнинг китоблари ва пайғамбарларига иймон келтирдик, — денглар. (Шундай қилсангизлар, у айтилган хабарлар) ҳақиқат бўлса рад қилмаган, ботил бўлса тасдиқламаган бўласизлар!» (Имом Аҳмад ва Абу Довуд ривоятлари).

Бироқ, мазкур хабарларни тилга олиш ҳам жоиздир. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам бу ҳақда шундай деганлар: «Исроил ўғиллари ҳақида гапираверинглар, бирон зарари йўқдир» (Имом Бухорий ривояти).

Учинчи: Қуръон шариати билан ҳукм қилиш.

Аллоҳ таоло Қуръони Каримни аввалги китобларни ўз ичига олган, яъни, ҳукм қилувчи, омонатли ва уларга гувоҳ бўлган ҳолатида нозил қилди. Қуръон у китобларда мавжуд манфаатларни олиб, уларнинг баъзи аҳкомларинигина бекор қилди. Шу боис, Қуръон олиб келган шариатдан бошқа нарсага эргашиш ҳаромдир. Аллоҳ таоло Таврот ва Инжилни зикр қилганидан кейин шундай деди:

﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا

أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ
الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء
اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا
آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ . وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم
بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن
يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ
فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ
وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ
يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
﴾

«Сизга эса (Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам) ўзидан олдинги китоб(ларни) тасдиқлагув-чи ва у (китоблар) устида гувоҳ бўлган бу Китобни

ҳаққирост нозил қилдик. Бас, одамлар ўртасида Аллоҳ нозил қилган нарса билан ҳукм қилинг ва Сизга келган ҳақдан юз ўгириб, уларнинг ҳавойи нафсларига эргашманг! Сизлардан ҳар бир миллат (яъни дин) учун (алоҳида) шариат ва йўл қилиб қўйдик. Агар Аллоҳ хоҳласа эди, ҳаммангизни бир миллат қилиб қўйган бўлур эди. Лекин ўзи ато этган нарсаларда сизларни имтиҳон қилиш учун (ҳар бир миллатга алоҳида шариат йўл қилиб қўйди). Бас, яхши амалларга шошилингиз! Барчангизнинг Аллоҳга қайтишингиз бор. Сўнг у зот сизларга ихтилоф қилгувчи

бўлган нарсаларингизнинг хабарини берур. (Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), улар ўртасида Аллоҳ нозил қилган нарса билан ҳукм қилинг, уларнинг ҳавойи нафсларига эргашманг ва Аллоҳ сизга нозил қилган ҳукмлар-нинг айримларидан сизни буриб фитнага солиб қўйиш-ларидан эҳтиёт бўлинг! Агар (сизнинг ҳукмингиздан) юз ўгирсалар, билингки, Аллоҳ уларга айрим гуноҳлари сабабли мусибат етказшни истамоқда. Шубҳасиз, одамлардан кўплари итоат-сиздирлар. Динсизлик ҳукмрон бўлишини истайди-ларми?!

Иймонлари комил бўлган қавм учун Аллоҳдан ҳам гўзалроқ ҳукм қилгувчи ким бор?!» (Моида: ٤٨ - ٥٠);

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً ﴾

«Албатта, Биз сизга ушбу Ҳақ Китобни (Қуръонни) одамлар орасида Аллоҳ кўрсатган йўл билан ҳукм этишингиз учун нозил қилдик. Сиз хоинларни ҳимоя қилгувчи бўлманг» (Нисо: ١٠٥).

Тўртинчи: бутун самовий китобларга иймон келтириб, уларни айирмаслик.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

«Ё китобнинг (Тавротнинг) бир қисмига ишониб, бир қисмини инкор қиласизми? Орала-рингдан ким бу ишни қилса, унинг жазоси бу дунёда расво бўлиш, Қиёмат Кунида эса қаттиқ азобга дучор қилинадилар. Аллоҳ қилаётган ишларингдан ғофил эмасдир» (Бақара: ٨٥);

﴿ هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾

«Ҳой (мўминлар), сизлар уларни яхши кўра-сизлар-у, улар сизларни суймайдилар. Сизлар ҳамма китобларга иймон келтирасизлар-у (улар сизларнинг китобингизга иймон келтирмайдилар)» (Оли Имрон: ١١٩).

Бешинчи: (Самовий китоблардаги аҳкомларни) яшириш, ўзгартириш, улар ҳақида ихтилоф қилиш ва Аллоҳ каломининг баъзи қисмини бошқа қисми билан камситиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَإِذَ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾

«Эсланг (эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), Аллоҳ Китоб берилган кимсалардан «Албатта у Китобни одамларга очиқ баён қилур-сизлар ва яширмайсизлар!» — деб аҳд-паймон олган эди. Сўнг улар бу аҳд-паймонни ортларига ташладилар ва уни озгина қийматга сотдилар. Уларнинг бу олди-сотдилари нақадар ёмон иш бўлди!» (Оли Имрон: ١٨٧);

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَـئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ
يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ
الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ
عَلَى النَّارِ . ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ
الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾

«Аллоҳ нозил қилган Китоб (Таврот)дан иборат бўлган нарсани (Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг пайғамбарлигини) беркитадиган ва уни озгина қий матга сотадиган кимсалар қоринлари-ни фақат олов билан тўлдирадилар — уларга Қиёмат Кунида Аллоҳ сўзламайди —

боқмайди ва уларни (гуноҳларидан) покламайди. Улар учун аламли азоб бордир. Ана ўшалар ҳидоят ўрнига залолатни, мағфират ўрнига азобни сотиб олган кимсалардир. Жаҳаннам ўтига мунча сабр-тоқатли эканлар-а? Ўша (азоб) Аллоҳ бу Китоб (Таврот)ни ҳақ билан нозил қилгани сабаблидидир. Албатта бу китоб хусусида талашиб-тортишадиган кимсалар ҳеч қачон (ҳақ билан) келиша олмайдилар» (Бақара: ١٧٤ - ١٧٦);

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً

فَوَيْلٌ لِّلَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾

«Ўз қўллари билан китоб ёзиб, сўнгра озгина қийматга сотиш учун: «Бу китоб Аллоҳ ҳузуридан келди», дейдиган кимсаларга ҳалокат бўлғай, бас, ёзган нарсалари уларга ҳалокат бўлғай, топган фойдалари уларга ҳалокат бўлғай» (Бақара: ٧٩).

Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Аллоҳнинг китобини баъзисини баъзиси билан урмангиз! Чунки, тортишувга берилган ҳар бир халқ залолатга юз тутган» (Табарий ривояти).

Пайғамбарларга иймон келтириш

Пайғамбарларга иймон келтириш: «Аллоҳ таоло одамлар орасидан эркакларни танлаб, уларга ваҳий қилган; уларни Аллоҳнинг пайғомини Аллоҳнинг ўзигагина ибодат қилиб, тоғутдан узоқ бўлиш билан бирга бандаларига етказадиган муждачи ва огоҳлантирувчи ҳамда раҳмат ва бандалари зиёнига ҳужжат қилиб юборган эканига қатъий эътиқод қилиш», демакдир.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنْ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنْ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾

«Аллоҳ фариштлардан ҳам элчилар танлар, инсонлардан ҳам. Дарҳақиқат Аллоҳ эшитгувчи, кўргувчидир» (Ҳаж: ٧٥);

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا من قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), Биз сиздан (яъни, сизни пайғамбар қилиб юборишимиздан) илгари ҳам (фаришталарни эмас, балки) фақат (сиз каби) кишиларни — инсонларнигина Ўзимиз туширган ваҳий билан (пайғамбар қилиб) юборганмиз» (Наҳл: ٤٣);

﴿ رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِأَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ﴾

«Токи бу пайғамбарлар ўтганларидан кейин одамлар учун Аллоҳга қарши ҳужжат бўлиб қолмаслиги учун пайғамбарларни (мўминларга жаннат ҳақида) хушхабар элтувчи ва (кофирларни дўзах азобидан) қўрқитувчи қилиб юбордик. Аллоҳ қудрат ва ҳикмат эгаси бўлган зотдир» (Нисо: ١٦٥);

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾

«Аниқки, Биз ҳар бир умматга: «Аллоҳга ибодат қилинглар ва шайтондан йироқ бўлинг-лар», (деган ваҳий билан) бир пайғамбар юборган-миз» (Наҳл: ٣٦).

Пайғамбарларга иймон келтириш ичига кирадиган айрим нарсалар:

Биринчи: пайғамбарларнинг пайғамбарлиги Аллоҳ таолонинг ҳикмати ва хоҳиши билан бўлганига ишониш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾

«Қачон уларга (Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг пайғамбар эканлиги ҳақида) бирон оят келса: «То бизга ҳам Аллоҳнинг пайғамбарларига берилган оятларга ўхшаш оятлар берилмагунча ҳаргиз иймон келтирмаймиз», дейдилар. Аллоҳ пайғамбарлик вазифасини қаерга қўйишни яхши-роқ билгувчидир» (Анъом: ١٢٤);

﴿ وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ . هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

«Яна улар: «Бу Қуръон икки қишлоқ (Макка ва Тоифнинг бири)дан бўлган улуғ одамга нозил қилинганида эди», дедилар. (Эй Муҳаммад соллал-лоҳу алайҳи ва саллам), Парвардигорингизнинг раҳмати (бўлмиш пайғамбарлик)ни ўшалар тақсим-лайдиларми?! (Йўқ, асло ундоқ эмас!) Уларнинг ҳаёти дунёдаги маишат-тирикчиликларини ҳам уларнинг ўрталарида Биз Ўзимиз тақсимлаганмиз ва баъзилари баъзиларини қўл остига олиб (ишла-тиш) учун айримларини айримларидан баланд даража-мартабаларга кўтариб қўйганмиз.

Парвар-дигорингизнинг раҳмати — пайғамбарлик эса улар тўплайдиган нарса (мол-дунё)ларидан яхшироқдир. (Бас, Биз бу улуғ неъматни фақат Ўзимиз танлаган кишиларгагина ато этурмиз)» (Зухруф: ٣١, ٣٢).

Демак, пайғамбарлик ва элчилик-расулликка, айрим залолатдаги сўфийлар тушунаётганидек, қилин-ган риёзат ёки ҳаракатлар билан эришилмайди. Балки, унга, фақатгина, Аллоҳ таолонинг махлуқотлари ичидан улуғ дея ҳисоблаганларини танлаши ва лутфи билангина эришиш мумкин.

Иккинчи: Аллоҳнинг бутун пайғамбарларига исмларини билганларимизга исмлари билан, билма-ганларимизга эса умумий тарзда иймон келтириш.

Аллоҳ таоло исмларини билганимиз пайғамбар-ларни, Иброҳим алайҳиссаломни зикр қилгач баён қилди:

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنْ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾

«Унга (Иброҳимга фарзандлари) Исҳоқ ва Яъқуб-ни ҳадя этдик. Буларнинг барчаларини ҳидоят қилдик. Илгари Нуҳни ҳам ҳидоят қилган эдик. Унинг зурриётидан Довуд, Сулаймон, Айюб, Юсуф, Мусо ва Ҳорунни (ҳам ҳидоят қилдик). Чиройли амал қилгувчиларни мана шундай мукофотлаймиз. Закариё, Яҳё, Ийсо ва Илёсни (ҳам ҳидоят қилдик). Барчалари солиҳ бандалардандир. Исмоил, ал-Ясаъ (Ювшаъ пайғамбар), Юнус ва Лутни (ҳам ҳидоят қилдик) ва барчаларини бутун оламлардан афзал қилдик» (Анъом: ٨٤ - ٨٦);

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾

«Аниқки, Биз сиздан илгари (кўп) пайғамбар-лар юборгандирмиз. Улардан Биз сизга ҳикоя қилиб берган кишилар ҳам бор, яна улардан Биз сизга ҳикоя қилмаган кишилар ҳам бордир» (Ғофир: ٧٨).

Пайғамбарларнинг барчасига иймон келтириш фарздир. Чунки, уларнинг даъватлари биттадир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾

«(Эй мўминлар, Аллоҳ) сизлар учун ҳам диндан Нуҳга буюрган нарсани ва Биз сизга (яъни, Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламга) ваҳий қилган нарсани, (шунингдек) Биз Иброҳим, Мусо ва Ийсога буюрган нарсани — шариат — (қонун) қилди, — «Динни барпо қилинглар ва унда фирқа-фирқа бўлиб бўлинманглар!»» (Шўро: ١٣).

Шу боис, уларнинг биттасига кофир бўлиш, барча-сига кофир бўлиш, демакдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾

«Нуҳ (алайҳиссалом)нинг қавми пайғамбарлар-ни рад этди» (Шуъаро: ١٠٥).

Ҳолбуки, Нуҳ алайҳиссалом расулларнинг энг биринчисидир. Демак, пайғамбарлар орасини айириш ва уларнинг айримларигагина иймон келтириш жоиз эмас. Бундай қилган одам кофир бўлади. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ
يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ
وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلاً . أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً . وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ

وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾

«Албатта, Аллоҳ ва пайғамбарига ишонмай-диган, Аллоҳ билан пайғамбарларининг ораларини ажратишни истайдиган (яъни Аллоҳга ишониб, пайғамбарларини инкор қиладиган) ва «айрим пайғамбарларга ишонамиз, айримларига ишон-маймиз», дейдиган ҳамда ора йўлни тутишни истайдиган кимсалар — ана ўшалар ҳақиқий кофирдирлар. Бундай, кофирлар учун хор қилгувчи азобни тайёрлаб қўйганмиз. Аллоҳ ва пайғамбарларига иймон келтирган ҳамда улардан биронтасини ажратиб

қўймаган зотларга эса яқинда (Аллоҳ) муносиб мукофотларини ато этажак. Аллоҳ мағфиратли, меҳрибон бўлган зотдир» (Нисо: ١٥٠ - ١٥٢).

Учинчи: Пайғамбарларни Аллоҳдан келтирган хабарларида тасдиқлаш ва уларни қабул қилиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾

«Эй одамлар, бу пайғамбар сизларга Парвар-дигорингиздан ҳақ динни келтирди. Бас, иймон келтирингиз,

ўзингиз учун яхши бўлур. Агар инкор қилсанглар (ўзингизга зарар қиласиз, холос). Зеро, осмонлардаги ва Ердаги бор нарса Аллоҳникидир. Аллоҳ билим ва ҳикмат эгаси бўлган зотдир» (Нисо: ١٧٠);

﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

«Рост Қуръонни келтирган зот (яъни, Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам) ва уни тасдиқ этган (мўминлар) – ана ўшалар тақводор зотлардир» (Зумар: ٣٣);

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى . مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى . وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى . إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى . عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾

«Ботиб кетаётган юлдузга қасамки, сизларнинг соҳибингиз (яъни Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам) залолатга ҳам кетгани йўқ, йўлдан ҳам озгани йўқ! Ва у (сизларга келтираётган Қуръонни) ўз ҳавойи-хоҳиши билан сўзламас. У (Қуръон) фақат (Аллоҳ томонидан пайғамбарга) ваҳий қилинаётган (туширилаётган) бир ваҳийдир. Унга (бу ваҳийни) бир кучга тўлган, соҳиби қудрат (яъни Жаброил алайҳиссалом) таълим бермишдир» (Нажм: ١ - ٥).

Аввалги пайғамбарлар ҳақида Аллоҳ таоло ўз Қуръонида баён қилган ва Расули соллаллоҳу алайҳи ва саллам суннатида саҳиҳ бўлган соғлом хабарларни тасдиқлаш фарз бўлади. Аммо, улар ҳақида исроилиётда келган хабарларга эса, юқорида китобларга иймон келтириш тафсилотлари зикр қилинган ҳукмлар билан ҳукм қилинади.

Пайғамбаримиз соллаллоҳу алайҳи ва салламга нисбатланган ривоятларнинг саҳиҳ-соғлом ёки асоссиз эканини айириш учун муҳаддислар тарафидан қўйилган қоидалар бор. Уларнинг саҳиҳ

бўлганларини қабул қилиб, уларга иймон келтириш фарздир.

Тўртинчи: Пайғамбарларга итоат қилиш, эргашиш ва ҳукм учун уларга мурожаат қилиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

«Биз қай бир пайғамбарни юборган бўлсак, фақат Аллоҳнинг изни-иродаси билан унга итоат қилинсин, деб юборганмиз» (Нисо: ٦٤).

Ҳар бир халқнинг ўзига юборилган пайғамбарга итоат этиб, эргашиши фарздир. Пайғамбарларнинг энг

охиргиси Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам бўлгани боис, унинг шариати ўзидан илгари яшаб ўтган бутун пайғамбарларнинг шариатини бекор қилди. Унга итоат этиш ва эргашиш унинг хабарини эшитган ҳар бир одам учун фарздир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ . قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِ وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

«Улар шундай кишилардирки, уммий (саводсиз) пайғамбарга — номини ўз олдиларидаги Таврот ва Инжилда ёзилган ҳолда топишадиган — элчимизга эргашадилар. У пайғамбар уларни яхшиликка буюради, ёмонликдан қайтаради ва пок нарсаларни улар учун ҳалол қилиб, нопок нарсаларни уларга ҳаром қилади ҳамда улардан юкларини ва устларидаги кишанларини олиб ташлайди (яъни ислом динидан аввалги динларда бўлган оғир, машаққатли

ибодатларни олиб ташлаб, уларнинг ўрнига осон ва енгилларини келтиради). Бас, унга иймон келтирган, уни улуғлаб, унга ёрдам қилган ҳамда унинг (келиши) билан нозил қилинган нурга (яъни, Қуръонга) эргашган зотлар — ана ўшаларгина нажот топгувчилардир. Айтинг (эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам): «Эй одамлар, албатта мен сизларнинг барчангизга Аллоҳ (юборган) элчиман. У шундай зотки, самовот ва Ер Унинг мулкидир. Ҳеч қандай илоҳ йўқ, фақат Унинг Ўзи бордир. Ҳаёт ва ўлим берадиган ҳам Унинг Ўзидир. Бас, Аллоҳга ва Унинг элчисига —

Аллоҳ ва Унинг сўзларига ишонадиган уммий пайғамбарга иймон келтирингиз ва унга эргашингиз— шояд ҳидоят топурсиз»» (Аъроф: ١٥٧ - ١٥٨);

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾

«Айтинг (эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам): «Агар Аллоҳни севсангиз, менга эргашинг-лар. Шунда Аллоҳ сизларни севади ва гуноҳларин-гизни мағфират қилади. Аллоҳ (гуноҳларни) мағфи-рат қилгувчи, меҳрибондир». Айтинг:

«Аллоҳ ва пайғамбарга итоат қилингиз!» Агар юз ўгирсалар, бас, албатта Аллоҳ (бундай) динсизларни севмас» (Оли Имрон: ٣١, ٣٢);

﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾

«Йўқ, Парвардигорингизга қасамки, то улар ўз ўрталарида чиққан келишмовчиликларда сизни ҳакам қилмагунларича ва кейин сиз чиқарган ҳукмдан дилларида ҳеч қандай танглик топмай, тўла таслим бўлмагунларича – бўйинсунмагун-

ларича зинҳор мўмин бўла олмайдилар» (Нисо: ٦٥).

Бешинчи: Пайғамбарларни суюш, самимий дўст тутиниш ва ардоқлаш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

«Сизларнинг дўстингиз фақат Аллоҳ унинг пайғамбари ва таъзим-тавозеъ қилган ҳолларида намозни тўкис адо этадиган, закотни (ҳақдорларга) ато этадиган мўминлардир. Кимки Аллоҳни,

Унинг пайғамбарини ва мўминларни дўст тутса (нажот топгай), зеро фақат Аллоҳнинг гуруҳигина ғолиб бўлгувчидир» (Моида: ٥٥, ٥٦);

﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

«Қачонки Ийсо улар томондан куфрни кўргач: «Аллоҳнинг динига даъват қилишимда ким менга ёрдамчи бўлур?» — деди. Ҳаворийлар айтдилар: «Биз Аллоҳнинг (динига) ёрдам бергувчиларимиз. Аллоҳга иймон келтирдик. (Эй Ийсо), гувоҳ

бўлгинки, биз Аллоҳга бўйинсунгувчилармиз» (Оли Имрон: ٥٢);

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾

«(Эй Муҳаммад), айтинг: «Агар ота-оналарин-гиз, болаларингиз, ака-укаларингиз, жуфтларин-гиз, қариндош-уруғларингиз ва касб қилиб топган мол-дунёларингиз, касод бўлиб қолишидан қўрқа-диган тижоратларингиз ҳамда яхши

кўрадиган уй-жойларингиз сизларга Аллоҳдан, Унинг пайғамба-ридан ва Унинг йўлида жиҳод қилишдан суюклироқ бўлса, у ҳолда то Аллоҳ ўз амрини (яъни, азобини) келтирганича кутиб тураверинглар. Аллоҳ итоатсиз қавмни ҳидоят қилмас» (Тавба: ٢٤);

﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾

«Расулларга саломлар бўлсин!» (Соффат: ١٨١);

Аллоҳ таоло пайғамбаримиз Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам ҳақида шундай деди:

﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾

«(Эй инсонлар, Биз бу пайғамбарни) сизлар Аллоҳга ва унинг пайғамбарига иймон келтиришларингиз учун ва У зотни улуғлаб, эҳтиром қилишларингиз ... учун (юбордик)» (Фатҳ: ٩);

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾

«Албатта Аллоҳ ҳам, Унинг фаришталари ҳам пайғамбарга дуою салавот айтурлар. Эй мўминлар, сизлар ҳам у зотга саловот ва саломлар айтинглар!» (Аҳзоб: ٥٦).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Бировингиз Мен

унга ота(-она)си, фарзанди ва бутун башариятдан кўра суюклироқ бўлмагунимча (комил) мўмин бўла олмайди» (Муттафақун алайҳ).

Охират кунига иймон келтириш

Охират кунига иймон келтириш — Аллоҳ таоло бандаларини қабрларидан чиқариб, қилган амалларига кўра сарҳисоб қилиб, ё жаннат ёки жаҳаннам билан тақдирлайдиган кун учун кечиктиришига қатъий эътиқод қилиш, демакдир.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ﴾

«Фақат Аллоҳ уларни(нг жазоларини) кўзлар (даҳшатдан) қотиб қоладиган (қўрқинчли Қиёмат) Кунига қолдирмоқда, холос» (Иброҳим: ٤٢);

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾

«Кофир бўлган кимсалар ўзларининг ҳеч қачон қайта тирилмасликларини гумон-даъво қилдилар. (Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам, уларга) айтинг: «Йўқ! Парвардигоримга қасамки, албатта қайта тирилурсизлар, сўнгра албатта

сизларга қилган амалларингизнинг хабари берилур. Бу Аллоҳга осондир»» (Тағобун: ٧);

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ . فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ . وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ فَأُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾

«(Қиёмат) соати қойим бўладиган кунда – ана ўша кунда (мўминлар билан кофирлар) бир-бирларидан ажралурлар. Энди иймон келтирган ва яхши амаллар қилган зотлар (жаннат) боғида шодланурлар. Аммо куфр йўлини тутган ва Бизнинг оятларимизни ҳамда охират мулоқотини ёлғон деган кимсалар

— ана ўшалар (мангу) азобга дучор қилинурлар» (Рум: ١٤ - ١٦).

Охират кунига иймон келтириш ичига қуйидаги нарсалар киради:

Биринчи: ўлимдан сўнгра бўладиган: жон таваса-сида фаришталарни кўриш, бандада икки фаришта тарафидан Роббиси, дини ва пайғамбари ҳақида сўроққа тутилган пайтида ҳосил бўладиган қабр фитнаси, барзах ҳаётидаги қабр азоби ва неъматлари.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾

«Агар фаришталар кофир кимсаларнинг юз ва кетларига уриб жонларини олаётган ва: «Дўзах азобини тотингиз! ...», — деяётган пайтини кўрсангиз эди» (Анфол: ٥٠);

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾

«Албатта: «Парвардигоримиз Аллоҳдир», деб, сўнгра (ёлғиз Аллоҳга тоат-ибодат қилишда)

тўғри — устивор бўлган зотларнинг олдиларига (ўлим пайтида) фаришталар тушиб, (дерлар): «Қўрқманг-лар ва ғамгин бўлманглар. Сизларга ваъда қилин-ган жаннат хушхабари билан шодланинглар!» (Фуссилат: ٣٠);

﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ. النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾

«... ва Фиръавн хонадонини ёмон азоб ўраб олди. (у азоб бир) оловдирки, улар эртаю кеч ўшанга кўндаланг қилиниб (куйдирилурлар). (Қиёмат) Соати қойим бўладиган Кунда эса (дўзах

фариштаGaларига): «Фиръавн хонадонини энг қаттиқ азобга киритинглар», (дейилур)» (Ғофир: ٤٦).

Иккинчи: Қиёмат ва унинг аломатларига иймон келтириш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ. يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ ﴾

«Қаердан билурсиз, эҳтимол (Қиёмат) Соати яқиндир. (Қиёматга) иймон келтирмайдиган кимса-лар уни шоштирурлар. Иймон келтирган

зотлар эса ундан қўрқувчидирлар. Улар (Қиёматнинг) ҳақ эканлигини билурлар. Огоҳ бўлингизким, (Қиёмат) Соати хусусида талашиб-тортишадиган кимсалар (Ҳақ йўлдан) йироқ залолатдадирлар» (Шўро: ١٧, ١٨);

﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾

«Улар (Макка кофирлари ўтмишдаги ўз пайғам-барларини ёлғончи қилган қавмлар дучор бўлган ҳалокатлардан эслатма-ибрат олмадилар), энди фақат тўсатдан (Қиёмат) Соати келиб қолишинигина кутмоқдалар.

Дарвоқе унинг аломатлари келди» (Муҳаммад: ١٨).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг қуйидаги ҳадислари Қиёматнинг катта аломатларидан баъзиларига далолат қилади. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «У (Қиёмат), сизлар ўнта аломат содир бўлганини кўрмай туриб қоим бўлмайди» — дедилар-да: «Тутун, Дажжол, Жонивор, қуёшнинг мағрибдан балқиши, Ийсо ибн Марямнинг нозил бўлиши, Яъжуж ва Маъжужлар, уч марта: Машриқда, Мағрибда ва Араб ярим оролида ер ютиши, буларнинг энг охиргиси Ямандан одамларни

маҳшарларига қувалаб борадиган оловнинг чиқиши», — дедилар (Имом Муслим ривояти).

Қиёмат кутилмаганда, зудлик билан қоим бўлади. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), сиздан Соат (яъни Қиёмат) қачон воқе бўлади, деб сўрайдилар. Айтинг: «Унинг билими фақатгина Парвардигорим

даргоҳидадир. Вақти-соати келганида ҳам фақат Ўзи ошкор қилур. У (яъни Қиёмат) самовот ва Ер учун жуда оғир (даҳшатли) бир ишдир. У сизларга фақат тўсатдан — кутилмаганда келур». Гўё сиз у ҳақда яхши биладигандек сўрайдилар. Айтинг: «Унинг билими фақатгина Аллоҳ даргоҳидадир. Лекин жуда кўп одамлар уни билмайдилар»» (Аъроф: ١٨٧);

﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾

«Соат — Қиёмат амри (яъни, Қиёматнинг қойим бўлиши) кўз

очиб юмгунча ё ундан-да тездир» (Наҳл: ٧٧).

Қиёматнинг қоим бўлиши ўлдирувчи пуфлаш билан бошлайди. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾

«Сур чалинди-ю, осмонлар ва ердаги бор жонзот ўлди, магар Аллоҳ хоҳлаган зотларгина (тирик қолдилар)» (Зумар: ٦٨).

Учинчи: Қайта тирилишга ишониш.

Қайта тирилиш — Аллоҳ таолонинг сурни иккинчи марта чалинганидан

сўнгра бандаларни қабрларидан тирилтириб, ялангоёқ, яланғоч ва хатна қилинмаган (бус-бутун) ҳолатларида чиқаришидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾

«Сўнгра у иккинчи бор чалинди-да, баногоҳ улар (яъни барча халойиқ қайта тирилиб, қабрларидан) туриб, (Аллоҳнинг амрига) кўз тутарлар» (Зумар: ٦٨);

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾

«(Қиёмат соати келиб фаришта Исрофилнинг) сури чалиниши

билан баногоҳ улар қабрларидан Парвардигорлари ҳузурига (ҳисоб-китоб учун) суғурилиб чиқурлар» (Ёсин: ٥١).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам эса: «Одамлар Қиёмат кунида ялангоёқ, яланғоч ва хатна қилинмаган — бус-бутун ҳолатларида қайта тирилтириладилар», — деганлар (Имом Муслим ривояти).

Тўртинчи: Катта Қиёматга иймон келтириш.

Катта Қиёмат одамларнинг Қиёмат майдонида қўрқинчли ва маҳобатли ҳолатда Аллоҳ таолони кутиб узоқ

туришлари, хитоб қилган Аллоҳнинг сўзларини эшитишлари, кўзлар ҳайрати, қуёшнинг яқин келиши, одамларнинг терларига ғарқ бўлишлари, ҳовузни олиб келиниши, амал номаларини тарқатилиши, тарози ва Сиротнинг қурилишидир.

Бешинчи: сарҳисобга ишониш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾

«Зеро ёлғиз Ўзимизга қайтишлари бордир! Сўнгра уларни ҳисоб-китоб қилиш (жазо бериш) ҳам ёлғиз

Бизнинг зиммамиздадир!» (Ғошия: ٢٥, ٢٦);

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴾

«Ана энди кимнинг номаи аъмоли ўнг томони-дан берилса. Бас, у осон ҳисоб билан ҳисоб-китоб қилинажак» (Иншиқоқ: ٧, ٨);

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه.وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه ﴾

«Бас, ким (ҳаёти-дунёдалик пайтида) зарра мис-қоличалик яхшилик қилса (Қиёмат Кунида) ўшани кўрур. Ким зарра

мисқоличалик ёмонлик қилса уни ҳам кўрур!» (Залзала: ٧, ٨);

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾

«Биз Қиёмат куни учун адолатли мезон-тарозилар қўюрмиз, бас, бирон жонга заррача зулм қилинмас. Агар хардал (ўсимлигининг) уруғидек (яхши ёки ёмон амал қилинган) бўлса, ўшанида келтирурмиз! Биз Ўзимиз етарли ҳисоб-китоб қилгувчидирмиз» (Анбиё: ٤٧).

Бандаларни сарҳисоб қилиш икки хилдир:

١ — Мўминларни сарҳисоб қилиш.

Мўминлар сарҳисоби ё қилинган амалларни кўрса-тиш, ёки уларни нега қилингани ҳақида тафсилотли сўроқ билан бўлади.

Қилинган амалларни кўрсатиш, Аллоҳ таолонинг бахтиёр бандаларига тақдир қилган ҳасанотлар ифода-си бўлиб, бунга Абдуллоҳ ибн Умар разияллоҳу анҳумонинг ушбу ҳадиси далолат қилади: Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Аллоҳ

таоло мўминни (ўзига) яқинлаштириб, пардалайди ва: Фалон ва фалон гуноҳингни танидингми?, — деб сўрайди. Банда: Ҳа, Роббим! — деб жавоб беради. Аллоҳ унга барча гуноҳларини эътироф эттиради ва банда ўзининг ҳалокатга учраганини ҳис қилади. (Шунда Аллоҳ таоло): Мен сени дунё (ҳаёти)да пардалаган эдим. Бугун эса уларни сен учун мағфират қилдим, — дейди-да, унга ҳасанотлар номасини беради» (Муттафақун алайҳ).

Тафсилотли сўроқ эса, Аллоҳ таоло гуноҳлари туфайли азоблашни, сўнгра, жаннатга киришларини

хоҳлаган муваҳҳид, бироқ катта гуноҳларни қилган мўминлар учундир. Бунга Оиша разияллоҳу анҳо ривоят қилган ҳадис далолат қилади: Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Сарҳисоб қилинган одам ҳалок бўлади!» дедилар. Мен: Ё Расулуллоҳ, Аллоҳ таоло:

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴾

«Ана энди кимнинг номаи аъмоли ўнг томонидан берилса. Бас, у осон ҳисоб билан ҳисоб-китоб қилинажак» (Иншиқоқ: ٧, ٨) демаганмиди?!, — деб савол берсам:

«У — фатқатгина бир кўрсатиш, холос. Қиёмат кунида бирон кишини тафсилотли сарҳисоб қилинса, азобланади», — дедилар (Муттафа-қун алайҳ).

٢ — Кофирларни сарҳисоб қилиш.

Кофирларнинг қилган савоб ва гуноҳлари муқояса қилинмайди. Чунки, уларнинг савоблари йўқдир. Улар кўрсатилган ёмонликларига иқрор бўладилар. Юқори-да зикр қилинган Абдуллоҳ ибн Умар разияллоҳу анҳу ривоят қилган ҳадисда шундай дейилган: «Халойиқ ўртасида кофирлар

чақирилади ва: Булар — Роббиларини рад этганлар! Огоҳ бўлингларким, Аллоҳнинг лаънати золимларгадир!» (Муттафақун алайҳ).

Олтинчи: тақдирлаш ва жазолашга ишониш.

Тақдирлаш ва жазога ишониш «жаннат ҳам, жаҳаннам ҳам ҳақиқатдир!» дея ишониш, демакдир.

Жаннат — Аллоҳ таоло тақводор бандалари учун тайёрлаган ва ичида анвойи турдаги кўз кўрмаган, қулоқ эшитмаган ва одамзот хаёлига

келмаган ҳиссий ва маънавий неъматлар мавжуд бўлган диёрдир.

Жаҳаннам — Аллоҳ таоло кофирлар учун тайёрлаб қўйган ва худди ўшандай анвойи турдаги ҳиссий ва маънавий азоблар мавжуд бўлган диёрдир.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ
بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ.جَنَّاتُ
عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.وَقَالُوا الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ
شَكُورٌ.الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا

يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ.وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ.وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾

«Сўнгра Биз бу Китобга бандаларимиздан Ўзимиз танлаган зотларни (яъни сизнинг умматин-гизни) ворис қилдик. Бас уларнинг орасида (Қуръонни ўқиса-да, унга амал қилмайдиган) ўз жонига жабр қилгувчи ҳам бор, уларнинг орасида ўртача амал қилгувчи ҳам бор ва уларнинг

орасида Аллоҳнинг изну иродаси билан мудом яхшилик-ларга шошилгувчи ҳам бордир. Ана ўша (яъни Қуръонга ворис бўлиш Аллоҳнинг) катта марҳама-тидир. Улар олтиндан бўлган билакузуклар ва марварид-маржонлар билан безанган ҳолларида мангу (турадиган) жаннатларга кирурлар. У жойда уларнинг либослари ҳарир-ипак бўлур.

Ва улар (жаннатга кирган чоғларида) дедилар: «Бизлардан ғам-қайғуни кетказган зот — Аллоҳга ҳамду-сано бўлсин. Дарҳақиқат Парвардигоримиз

мағфиратли ва ўта шукр қилгувчидир. У Ўз фазлу-марҳамати билан бизларни мангу турадиган бир диёрга туширдики, бу жойда бизларга на машаққат етар ва на чарчоқ етар».

Кофир бўлган кимсалар учун эса жаҳаннам ўти бордирки, на уларга (иккинчи бор ўлиш) ҳукм қилиниб, ўла олурлар ва на улардан (жаҳаннам) азоби енгиллатилур. Биз ҳар бир кофирни мана шундай жазолармиз.

Улар у жойда: «Парвардигоро, бизларни (бу азобдан) чиқаргин,

бизлар қилиб ўтган амалларимиздан бошқа яхши (амалларни) қилурмиз», деб дод-вой қилурлар. Ахир Биз сизларга эслатма оладиган киши эслатма олгудек узун умр бермаганмидик?! Сизларга огоҳлантиргурчи (пайғамбар) ҳам келган эди-ку! Бас энди азобларингизни тотаверинглар! Энди золим кимсалар учун бирон ёрдамчи бўлмас!» (Фотир: ٣٢ - ٣٧).

Тақдирга иймон келтириш

Тақдирга иймон келтириш — Аллоҳ таоло махуқотлар тақдирини азалий илми билан ўлчаб, Лавҳул-Маҳфузга ёзган, ўз истаги билан

амалга оширган ва қудрати билан пайдо қилган эканига ишониш, демакдир.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

«Албатта Биз ҳар бир нарсани (аниқ) ўлчов билан яратдик» (Қамар: ٤٩);

﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴾

«... барча нарсани яратиб (аниқ) ўлчов билан ўлчаб қўйган зотдир» (Фурқон: ٢).

Тақдирга иймон келтириш ичига қуйидаги нарса-лар киради:

Биринчи: Аллоҳ таолонинг муҳлат бериш, ризқ бериш, бандаларининг итоат ва итоатсизликлари каби амалларини яратишга тааллуқли умумий ва тафсилотли барча нарсани қамраган, абадий ва азалий илми (борлиги)га ишониш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

«Ҳолбуки, Аллоҳ барча нарсани билгувчи Зотдир» (Бақара: ٢٩);

﴿ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾

«Бу қудратли ва билгувчи зотнинг ўлчовидир» (Анъом: ٩٦).

Аллоҳ таоло ўзига итоат қиладиган ва итоат қилмайдиган, узоқ умр кўрадиган ва қисқа ҳаёт кечирадиган махлуқотларни аввалдан билган.

Иккинчи: Аллоҳ таолонинг махлуқотлар тақдири-ни Лавҳул-Маҳфузга ёзиб қўйган эканига ишониш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾

«На Ерга ва на ўзларингизга бирон мусибат етмас, магар (етса) Биз уни

пайдо қилишимиздан илгари Китобда (Лавҳул-Маҳфузда битилган) бўлур. Албатта бу Аллоҳга осондир» (Ҳадид: ٢٢);

﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾

«Ғайбни билгувчи Парвардигоримга қасамки, шак-шубҳасиз у (яъни қиёмат) сизларга келур. Осмон-лар ва ердаги бир зарра мисоличалик, ундан ҳам кичик (ёки) катта бирон нарса (Аллоҳ)дан маҳфий бўлмас — албатта очиқ Китобда (яъни, Аллоҳнинг азалий ёзмиши —

Лавҳул-маҳфузда у) мавжуд бўлур»» (Сабаъ: ٣).

Абдуллоҳ ибн Амр ибн Ос разияллоҳу анҳумо шундай ривоят қилади: Мен Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг шундай деганларини эшитган-ман: «Аллоҳ махлуқотлар тақдирини еру осмонларни яратишдан эллик минг йил илгари, Арши ҳануз сув устидалигида ёзиб қўйган» (Имом Муслим ривояти).

Убода ибн Сомит разияллоҳу анҳу ривоят қилди: Мен Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг шундай деганларини эшитганман:

«Аллоҳ таоло илк ўларок қаламни яратди ва унга: Ёз!, — деди. (Қалам): Нимани ёзаман, Роббим?, — дегач, Қиёмат кунигача бўладиган барча нарсанинг тақдирини ёз!, — деди (Аллоҳ)» (Абу Довуд ривояти).

Аллоҳ таоло «илм» ва «ёзишни» ушбу оятда бирга жам қилди:

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), сиз Аллоҳ осмон ва ердаги бор нарсани билишини билмадингизми?! Албатта, бу

Китобда (яъни Лавҳул-махфузда ёзиб қўйилгандир). Албатта, бу Аллоҳга осондир» (Ҳаж: ٧٠).

Учинчи: Аллоҳнинг таъсир этувчи хоҳишига ишониш.

Демак, Аллоҳ таоло хоҳлаган нарса бўлади, хоҳламаган нарса эса бўлмайди. Аллоҳ берган нарсани қайтарувчи, қайтарган нарсасини эса бергувчи, қилган ҳукмини тўсгувчи йўқдир. Аллоҳнинг мулкида Аллоҳ хоҳламаган нарса бўлмайди. Аллоҳ хоҳлаган одамни ўз марҳамати билан ҳидоят қилиб, хоҳлаган одамни адолати билан

адаштиради. Аллоҳнинг ҳукмини кечиктиргувчи зот йўқдир.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾

«Агар Аллоҳ хоҳлаганда у пайғамбарлардан кейин ўтган одамлар ҳужжатлар келганидан кейин уришишмаган бўлардилар. Аммо улар ихтилоф қилдилар. Бас, уларнинг орасида мўминлар ҳам бор, кофирлар ҳам. Агар Аллоҳ хоҳлаганда уришишмаган

бўлардилар, лекин Аллоҳ Ўзи хоҳлаган ишини қилади» (Бақара: ٢٥٣);

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾

«У (Қуръон) ҳеч шак-шубҳасиз бутун оламлар учун — сизларнинг орангиздаги Тўғри йўлда бўлмоқни хоҳлаган кишилар учун бир эслатмадир. Сизлар фақат бутун оламлар Парвардигори бўлмиш Аллоҳ хоҳласагина (Тўғри йўлда бўлишни) хоҳларсизлар» (Таквир: ٢٨, ٢٩).

Тўртинчи: Аллоҳ талонинг барча махлуқотларни яратгани ва вужудга келтирганига: Аллоҳ — Холиқ, бошқа махлуқотлар эса махлуқ эканига ишониш.

Демак, махлуқотларнинг барчасининг зоти (тури), хусусиятлари, ҳаракатлари яратилган, ҳодис-янги пайдо қилингандир. Аллоҳ эса, уларнинг Холиқи ва Ижодкоридир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾

«Аллоҳ барча нарсанинг Яратгувчисидир» (Зумар: ٦٢);

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾

«Ҳолбуки сизларни ҳам, қилиб олган бутларин-гизни ҳам Аллоҳ яратган-ку?!» (Соффат: ٩٦).

Бандаларнинг амаллари — Аллоҳ таолонинг махлуқотлари ва ўзларининг касбларидир. Аллоҳ таоло бу ҳақда шундай деган:

﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾

«(Ҳар кимнинг) қилган (яхши) амали ўзи учундир ва (ёмон) амали ҳам ўзининг бўйнигадир» (Бақара: ٢٨٦).

Бешинчи: хоҳиш билан истакнинг бир-бирини лозим тутиши йўқдир: Аллоҳ етук ҳикмат ва мустаҳкам ғоя учун гоҳида суймаган нарсасини хоҳлаши, гоҳида эса хоҳламаган нарсасини суюши мумкин.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾

«Агар Биз хоҳласак, албатта ҳар бир жонга ўз ҳидоятини ато этган бўлур эдик, лекин Мен томондан бу сўз ҳақ-собит бўлгандир: «Мен жаҳаннамни (кофир) жин ва (динсиз)

одамларнинг барчаси билан тўлдирурман»»» (Сажда: ١٣);

﴿ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾

«Агар сизлар кофир бўлсангизлар, бас албатта Аллоҳ сизлардан беҳожатдир. (Аммо) У Ўз банда-ларининг кофир бўлишига рози бўлмас. Агар шукр қилсангизлар (ва иймон келтирсангизлар), У зот сизлар учун (фақат шукр қилиб, иймон келтириш-ларингизгагина) рози бўлур» (Зумар: ٧).

Олтинчи: Шариат ва тақдир ўртасида зиддият йўқ эканига ишониш.

Аллоҳ таоло деди:

﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى. فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى.وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى.فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى.وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى.فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾

«Шак-шубҳасиз сизларнинг саъйу ҳаракатла-рингиз хилма-хилдир. Ана энди ким (ўз мол-давла-тидаги камбағал-бечораларга берилиши лозим бўлган закот ва бошқа садақотларни) ато этса ва

(Аллоҳдан) қўркса. Ҳамда гўзал оқибатни (яъни жаннат бор эканини) тасдиқ этса. Бас, Биз уни осон йўлга муяссар қилурмиз.

Энди ким (Аллоҳ йўлида хайр-саховат кўрсатиш-дан) бахиллик қилса ва (ўзини Аллоҳ ҳузуридаги ажр-мукофотлардан) беҳожат билса. Ҳамда гўзал оқибатни (яъни Аллоҳ ваъда қилган жаннатни) ёлғон деса. Бас, Биз уни (дунё ва охиратда бахтсиз бўладиган) оғир йўлга «муяссар» қилурмиз!» (Лайл: ٤ - ١٠).

Сабаби, шариат очиқ китоб, тақдир эса сирли ғайбдир. Аллоҳ таоло

бандаларининг тақдирини ўлчаб, буни улардан яширди. Аллоҳ бандаларига амр ҳам қилди, уларни таъқиқлади ҳам. Амрларига итоат қилиш ва таъқиқларидан сақланиш учун уларга ёрдам ва мадад бериб, масъулиятни адо этиш йўлида ғов бўладиган бирон иш бўлса уларни маъзиратли ҳисоблади. Шунинг учун, гуноҳ ишларни қилиш ва ибодатларни тарк қилишга тақдирни ҳужжат қилишларига бирон асос йўқдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ

مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ . قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

«Ҳали мушрик бўлган кимсалар: «Агар Аллоҳ хоҳлаганида биз ҳам, ота-боболаримиз ҳам на мушрик бўлган ва на бирон нарсани ҳаром қилиб олган бўлур эдик», дедилар. Улардан аввалгилари ҳам то азобимизни тотгунларича (ўз пайғамбарла-рини) мана шундай ёлғончи қилганлар. Айтинг (эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам): «Ҳузурин-гизда бизга кўрсатадиган (айтаётган сўзларингизни тасдиқловчи) бирон ҳужжатингиз борми? Сизлар фақат

гумонга эргашмоқдасиз, сизлар фақат ёлғон сўзламоқдасиз!» Айтинг: «Етук ҳужжат фақат Аллоҳнинг ҳужжатидир. Бас, агар хоҳлаганида барчангизни ҳидоят қилган бўлур эди»» (Анъом: ١٤٨, ١٤٩).

Аллоҳ таоло, биринчидан, мушрикларнинг иддао-ларини пучга чиқарган бўлса, иккинчидан, уларга азобини тоттирди. Агар уларнинг тақдир қилишларида ҳужжатлари бўлса эди, Аллоҳ таоло уларни азобламас эди. Учинчидан эса, Аллоҳ таоло уларни ҳужжатининг сохталигини очиб ташлади. Ҳолбуки, улар Аллоҳнинг китобини

кўрмадилар. Шундай экан, қандай қилиб илмни иддао этадилар ва иддао қилган «илм»лари уларга қандай ҳужжат бўла олади?! Уларнинг иддао-лари гумону тахминдан бошқа нарса эмас. Демак, етук ҳикмат Аллоҳ таолонинг ўзиникидир!

Тақдир мавзусида икки тоифа адашди:

Биринчи тоифа: тақдирни инкор қилган қадарийялар.

Қадарийялар тоифаси икки даражададирлар:

١ — Ғулув кетганлар.

Бу тоифа, қадарийяларнинг илк пайдо бўлганла-ридир. Улар Аллоҳ таолонинг барча нарсани билиши ва уларни ёзиб қўйганини инкор этиб, «Барча ишлар мажбурий жорий бўлади», — дея гумон қилдилар.

٢ — Ўрта йўлдагилар.

Бу тоифа қадарийялар мўътазилалар бўлиб, улар Аллоҳнинг хоҳиши ва яратишини инкор этиб, «Банда ўз ишларини ўзи яратади!» — дея гумон қилдилар.

Иккинчи: «Банда ўз ишларини қилишга мажбур-ланган», — деб бандалардан ирода, хоҳиш ва ҳаракатни тортиб олган жабрийялар.

Жабрийялар одамзотнинг ҳаракатларини титроқ босган одамнинг ҳаракатидек мажбурий, деб тушун-дилар ва Аллоҳ таолонинг ишларида ҳикмат ва сабаблар бўлишини инкор этдилар.

Ҳар икки — қадарийя ва жабрийя тоифалари шариат ва воқелик ҳужжатлари билан юзлашадилар.

١ — Тақдирни тўрт босқичи билан инкор этган кимсаларга, очиқ насслар ўз исботи билан раддия беради. Воқелик ҳам шахснинг бирон ишни қилишга интилиши, бироқ, у билан иши ўртасида ғовлар пайдо бўлишини кўрсатмоқда.

٢ — Тақдирни ҳужжат қилишда ғулув кетган жабрийяларга бандаларнинг иродаси, ҳаракати ва истак-хоҳиши борлигини исбот этган насслар раддия беради. Воқелик эса, ҳар бир инсон ҳаётида рўй бераётган ихтиёрий ва мажбурий ишлар орасини айира олишини кўрсатмоқда.

Шунингдек, шаръий насслар Аллоҳ азза ва жалланинг ишларида ҳикмат ва сабабларни исбот этишда етарли даражададир.

Қуръони Карим

Қуръон — Аллоҳ таолонинг каломидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), агар мушриклардан биронтаси сиздан ҳимоя сўраса, бас, уни ҳимоя қилинг, токи у Аллоҳнинг каломини эшитсин» (Тавба: ٦).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Мени Роббимнинг каломини (халққа) етказишим учун ўз қабиласига олиб кетадиган одам борми? Қурайш менинг Роббим азза ва жалланинг каломини етказишимга ғов

бўлмоқда!» (Машҳур беш муҳаддис ривояти).

Қуръони Карим Аллоҳнинг ҳақиқий каломи бўлиб, унинг ҳарф ва маънолари махлуқларнинг каломларига ўхшамайди. Аввал Аллоҳ таоло гапирган ва уни омонатдор фаришта Жибрийл алайҳиссаломга ваҳий қилган ва у, бу ваҳийни Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг қалбига бўлак-бўлак олиб тушган ва Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам уни одамларга ўқиб берган. Аллоҳ таоло бу ҳақда шундай деган:

﴿ وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً ﴾

«Сиз Қуръонни одамларга аста-секин ўқиб беришингиз учун Биз уни бўлакларга бўлдик ва бўлиб-бўлиб нозил қилдик» (Исро: ١٠٦).

Қуръон одамларнинг мусҳафларга ёзишлари, кўн-гилларига ёд қилишлари билан ҳақиқатан Аллоҳ каломи эканлигидан чиқмайди. Чунки гап уни етказган ва вазифасини бажарган одамга эмас, илк бор ҳақиқатан гапирган зотга нисбатланади.

Демак, тиловат — тиловат қилинган нарсадан, имло — ёзилган нарсадан, ёдлаш эса ёд қилинган нарсадан бошқа нарсадир. Яъни, иш ўқувчи ёки ёзувчи ёхуд ёдловчининг ишидир. Калом эса Аллоҳ таолонинг сўзидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам, уларга) уни (яъни, Қуръонни) Руҳул — Қудс (яъни, Жаброил) Парвардигорингиз

тарафидан иймон келтирган зотларни собитқадам қилиш учун мусулмонларга ҳидоят ва хушхабар бўлган ҳолида ҳаққи-рост нозил қилганини айтинг. Аниққи, Биз уларнинг «(Қуръонни Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва салламга) бирон одам ўргатмоқда», деяётганини билурмиз. (Лекин уларнинг бу даъволари пучдир, чунки) улар ишора қилаётган кимсанинг тили ажамий (яъни, арабий эмас), бу (Қуръон) эса очиқ-равшан арабийдир» (Наҳл: ١٠٢, ١٠٣).

Аллоҳ таоло Қуръонни «инсон сўзи» деган банда-ларни кофир

ҳисоблаб, Сақар дўзахини ваъда қилди:

﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾

«Уни тез кунда Сақарга ташлайман!» (Муддас-сир: ٢٦).

Қиёмат куни Аллоҳ таолони кўриш

Аллоҳ ва Охират кунига иймон келтириш ичига мўминларнинг Қиёмат кунида икки жойда Робби-ларини пардасиз ўз кўзлари билан аниқ кўришларига имон келтириш ҳам киради. Улардан биринчиси ҳисоб қилинадиган маҳшарда, иккинчиси эса жаннатга

кирганларидан сўнг. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾

«У Кунда (мўминларнинг) юзлари яшнаб, Парвардигорларига боқиб тургувчидир!» (Қиёмат: ٢٢, ٢٣);

﴿ عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾

«Улар сўриларда (Аллоҳ таоло ўзларига ато этган неъматларга) боқиб (ўтирурлар)» (Мутаффифийн: ٢٣);

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾

«Чиройли амал қилган зотлар учун гўзал оқибат ва зиёда неъматлар бордир » (Юнус: ٢٦).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Дарҳақиқат, сизлар тўлин ойлик кечада ойни кўрганингиздек, Роббингизни аниқ кўрасизлар» (Муттафақун алайҳ).

Иймон ҳақиқати

١ — Иймон — талаффуз ва амалдир. Қалб ва тилнинг талаффузи, қалб, тил ва аъзолар амалидир.

Қалб талаффузи — уни эътиқод қилиш, тасдиқлаш ва қабул қилишдир.

Тил талаффузи — Ислом калимасини талаффуз қилиб, шаҳодат калималарини айтишдир.

Қалб амали — банда қиладиган ният ҳамда қўрқиш, умид ва таваккул қилиш каби истаклар.

Тил амали — тилдан чиқадиган зикр, дуо ва тиловатлар каби амаллардир.

Аъзолар амали — аъзолар ҳаракати оқибатида содир бўладиган бадан ибодатларидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ. أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾

«Фақат Аллоҳ (номи) зикр қилинганида қалбларига қўрқинч тушадиган, Унинг оятлари тиловат қилинганда иймонлари зиёда бўладиган ва Парвардигорларигагина суянадиган кишилар (ҳақиқий) мўминдирлар. Улар намозни тўкис адо этадилар ва Биз уларни баҳраманд қилган нарсалардан инфоқ-эҳсон

қиладилар. Ана ўшалар ҳақиқий мўминлар бўлиб, улар учун Парвар-дигорлари ҳузурида (яъни, жаннатда юксак) даража-лар, мағфират ва улуғ ризқ бордир» (Анфол: ٢ - ٤);

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ ﴾

«Ҳақиқий мўминлар фақат Аллоҳ ва Унинг пайғамбарига иймон келтириб, сўнгра (ҳеч қандай) шак-шубҳа қилмаган ва молу жонлари билан Аллоҳ йўлида курашган зотлардир. Ана ўшаларгина (ўз иймонларида) содиқ бўлган зотлардир» (Ҳужурот: ١٥).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Иймон етмиш ёки олтмиш қанча ҳам бўлакдир. Уларнинг энг афзали «Ла илаҳа иллаллоҳ» (Аллоҳдан бошқа илоҳ йўқ) дея талаффуз қилиш, энг пасти эса озорли нарсаларни йўлдан четлатишдир. Ҳаё ҳам иймоннинг бир бўлагидир» (Муттафақун алайҳ).

Иймонинг талаффуз ва амал ила мураккаб бўлган ҳақиқати бор. Иймон — талаффуз ва амални тақозо этган тасдиқдир. Талаффуз ва амалнинг йўқлиги, тасдиқнинг йўқлигига далилдир.

٢ — Танҳо талаффуз қилинганида «Иймон» сўзи танҳо ҳолатида истеъмол қилинган «Ислом» сўзи билан маънодошдир.

Ҳолбуки, ҳар иккиси ҳам динни ифодалайди. Аммо бир-бирига боғлаб келтирилганида «иймон» сўзи ички эътиқодни, «Ислом» сўзи эса зоҳирий амални ифодалайди. Бунга кўра, ҳар бир мўмин мусулмондир, ҳар бир мусулмон эса мўмин эмасдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾

«Аъробийлар: «Иймон келтирдик», дедилар. (Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам, уларга) айтинг: «Сизлар иймон келтирганларингиз йўқ, лекин сизлар «Бўйинсундик», денглар, (чунки ҳали-ҳануз) иймон дилларингизга кирган эмасдир» (Ҳужурот: ١٤).

٣ — Иймон кўпайиб (кучайиб), озаяди (сусаяди).

Иймон Аллоҳ таолони таниш, Унинг коинотдаги мўъжизалари ҳамда шаръий оятлари ҳақида тафаккур қилиш, ибодатларни қилиш ва гуноҳлардан воз кечиш билан кўпаяди (кучаяди). Аллоҳ

таолони танимаслик, Аллоҳнинг коинотдаги мўъжизаларидан ғафлатда қолиш, шаръий оятларидан юз ўгириш, тоату ибодатларни қилмаслик ва гуноҳларга қўл уриш иймонни заифлатади. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانَاً ﴾

«Фақат Аллоҳ (номи) зикр қилинганида қалб-ларига қўрқинч тушадиган, Унинг оятлари тиловат қилинганда иймонлари зиёда бўладиган ва Парвардигорларигагина суянадиган кишилар (ҳақиқий) мўминдирлар» (Анфол: ٢);

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

«Бас, у (сура) иймон келтирган зотларнинг иймонларини албатта зиёда қилур ва улар шод-хуррам бўлурлар» (Тавба: ١٢٤);

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾

«У (Аллоҳ) ўз иймон-ишончларига яна ишонч қўшишлари учун мўминларнинг дилларига сакинат-ором туширган зотдир» (Фатҳ: ٤).

٤ — Иймон, юқоридаги ҳадисда зикр қилин-ганидек, фарқли

бўлиб, баъзилари айримларидан баланд бўлади:

«Иймон етмиш ёки олтмиш қанча ҳам бўлакдир. Уларнинг энг афзали «Ла илаҳа иллаллоҳ» (Аллоҳдан бошқа илоҳ йўқ) дея талаффуз қилиш, энг пасти эса озорли нарсаларни йўлдан четлатишдир. Ҳаё ҳам иймоннинг бир бўлагидир» (Муттафақун алайҳ).

٥ — Мўминлар иймон борасида фарқли бўлиб, айримларининг иймонлари мукаммалроқ бўлади.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾

«Сўнгра Биз бу Китобга бандаларимиздан Ўзимиз танлаган зотларни (яъни, сизнинг умматингизни) ворис қилдик. Бас уларнинг орасида (Қуръонни ўқиса-да, унга амал қилмайдиган) ўз жонига жабр қилгувчи ҳам бор, уларнинг орасида ўртача амал қилгувчи ҳам бор ва уларнинг орасида Аллоҳнинг изну иродаси билан мудом яхшиликларга шошилгувчи ҳам бордир. Ана ўша (яъни Қуръонга ворис бўлиш Аллоҳнинг) катта марҳаматидир» (Фотир: ٣٢).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Мўминларнинг иймони мукаммал бўлгани — ахлоқи гўзал бўлганларидир», — дедилар (Имом Аҳмад, Абу Довуд ва Термизий ривоятлари).

Шаҳодат калималарини маъноларига эътиқод қилиб, талабларига амал қилиб талаффуз қилган одам, иймон асосини бажарган бўлса, фарз ибодатларни адо этиб, ҳаром нарсалардан воз кечган одам фарз қилинган иймонни бажо келтирган бўлади. Фарз ва мустаҳаб амалларни қилиб, ҳаром ва макруҳ ишларни қилмаган одам,

мукаммал иймонни рўёбга чиқарган бўлади.

٦ — Иймондаги истисно

Яъни, «Мен Аллоҳ хоҳласа мўминман!» — дейиш-нинг уч ҳолати бор:

Биринчи ҳолат: бундай одам иймонининг аслида шубҳа қилиб айтган бўлса, бундай дейиши ҳаром ҳатто куфрдир. Чунки, иймон жиддийликни талаб қилади.

Иккинчи ҳолат: мазкур одам фарз бўлган ёки комил иймонни рўёбга чиқариш иддаоси билан «Мен

Аллоҳ хоҳласа мўминман!» деган бўлса, бундай дейиш фарздир.

Учинчи ҳолат: мазкур одам иймондаги истисноні Аллоҳнинг хоҳиши билан табаррукланиш учун айтган бўлса, бундай дейиши жоиздир.

٧ — Иймон тавсифи катта ва кичик гуноҳларни қилиш билан йўқ бўлмайди, аксинча, камаяди.

Шу боис, катта гуноҳни қилганлар иймони камайган мўминлардир: иймонлари билан мўмин, гуноҳлари билан эса фосиқ бўлиб, бу дунёда Ислом миллатидан чиқмайдилар ва у дунёда жаҳаннамда абадий

қолмайдилар. Балки, Аллоҳнинг хоҳишига ҳаволадирлар: хоҳласа лутфи билан афв қилиб жаннатга киритади. хоҳласа гуноҳига қараб азоблайди. Бироқ азобласада, охир-оқибат жаннатга киради. Ёхуд айрим гуноҳлари бадалига жаҳаннамга кирсада, шафоатчиларнинг ҳомийлиги ёки раҳим қилгувчи-ларнинг Раҳмлироғи — Аллоҳнинг раҳмати билан жаҳаннамдан чиқадилар.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً ﴾

«Албатта Аллоҳ Ўзига (бирон нарсанинг) шерик қилинишини кечирмас. Шундан бошқа гуноҳларни Ўзи хоҳлаган бандалари учун кечирур. Ким Аллоҳга (бирор кимса ёки нарсани) шерик келтирса, бас, у буюк гуноҳни тўқиб чиқарибди» (Нисо: ٤٨).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар:

«Жаннат аҳли жаннатга, жаҳаннам аҳли жаҳан-намга киргач, Аллоҳ таоло: «Қалбида хардал уруғича иймони бўлган одамларни (жаҳаннамдан) чиқаринг-лар», — дея нидо қилади. Улар (ёниш

оқибатида) қорайиб кетган ҳолатларида (жаҳаннамдан) чиқадилар ва уларни Ҳаёт дарёсига отилади» (Имом Бухорий ривояти);

«Жаҳаннамдан «Ла илаҳа иллаллоҳ» (Аллоҳдан бошқа ҳақ илоҳ йўқдир) деган ва қалбида арпа уруғи оғирлигича яхшилик бўлган одам чиқади. Жаҳан-намдан «Ла илаҳа иллаллоҳ» (Аллоҳдан бошқа барҳақ илоҳ йўқдир) деган ва қалбида буғдой уруғи оғирлигича яхшилик бўлган одам чиқади. Жаҳан-намдан «Ла илаҳа иллаллоҳ» (Аллоҳдан бошқа барҳақ илоҳ йўқдир) деган ва қалбида маккажўхори доначаси

оғирлигича яхшилик бўлган одам чиқади» (Имом Бухорий ривояти).

Мазкур ҳадис бошқа бир ривоятда «яхшилик» сўзи ўрнига «иймон» сўзи билан нақл қилинган.

Ушбу мавзуда икки тоифа адашди:

Биринчи: Ваъидийлар (азоб даракчилари)

Азоб даракчилари азобларнинг жорий бўлишини эътироф этсаларда, катта гуноҳларни қилган муваҳҳидлар осийларга бериладиган шафоатни инкор қиладилар. Азоб даракчилари икки тоифадир:

١ — Хаворижлар

Хаворижлар: «Катта гуноҳларни қилган одамлар иймон доирасидан айрилиб, куфр доирасига кириб кофирга айланадилар ва жаҳаннамда мангу қолади-лар», — деб эътиқод қиладилар.

٢ — Мўътазилалар

Мўътазилалар: «Катта гуноҳларни қилган одамлар иймон доирасидан айрилиб, куфр доирасига кирмай-дилар. Улар бу дунёда икки мақом ўртасидаги мақом: мўмин ҳам, кофир ҳам эмаслар ва бу иккисининг ўртасидадирлар. Охиратда эса жаҳаннамда мангу

қоладилар», — деб эътиқод қиладилар.

Азоб даракчиларига бир неча жиҳатдан раддия берилади:

Аввало, Аллоҳ таоло катта гуноҳларни қилган одамлар учун иймонни собит қилиб, иймоний биродарлик сифатларини сақлаб, шундай деди:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾

«(Эй мўминлар) сизларга ўлдирилган кишилар учун озод

киши муқобилига озод кишидан, қул учун қулдан, аёл киши учун аёлдан қасос олиш фарз қилинди. Энди кимга биродари томонидан бир оз афв қилинса (яъни қотилдан қасос олиш ўрнига товон олишга рози бўлинса), у ҳолда яхшилик билан бўйинсуниш ва чиройли суратда товон тўлаш лозимдир» (Бақара: ١٧٨). Аллоҳ таоло бу оятда «қотил»ни ўлдирилган одамнинг «қардоши» деди.

Яна Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

«(Эй мўминлар), агар мўминлардан бўлган икки тоифа (бир-бирлари билан) урушиб қолсалар дарҳол уларнинг ўртасини ўнглаб қўйинглар! Энди агар улардан бирови иккинчисининг устига тажовуз қилса, бас то (тажовузкор тоифа) Аллоҳнинг амрига қайтгунича сизлар тажовуз қилган (тоифа) билан урушинглар! Энди агар у (тоифа тажовузкорликдан) қайтса, сизлар дарҳол уларнинг ўртасини адолат билан ўнглаб қўйинглар. (Мудом) адолат қилинг-

лар! Зеро Аллоҳ адолат қилгувчиларни суяр. Мўминлар ҳеч шак-шубҳасиз оға-инилардир. Бас, сизлар икки оға-инингизнинг ўртасини ўнглаб қўйинглар! Аллоҳдан қўрқинглар — шояд У зот томонидан бўладиган раҳматга эришсангизлар» (Ҳужурот: ٩, ١٠). Бу оятларда ҳам Аллоҳ таоло бир-бири билан урушаётган икки тоифани иймон ва биродарликка нисбатлади.

Иккинчидан: Аллоҳ таоло ширкдан бошқа гуноҳни хоҳлаган кишиси учун мағфират қилади, шафоат ҳақида ворид бўлган мутавотир ҳадисларда зикр қилинганидек,

жаҳаннамдан қалбида хардал уруғи оғирлигича иймон бўлган одамни чиқаради.

Иккинчи: Мурживалар (айирмачилар)

Мурживалар амалларни иймондан айирадилар. Уларга кўра кофирга ибодат фойда қилмаганидек, иймон бўлса гуноҳ таъсир қилмайди. Улар иймонни таърифлашда бир неча тоифага бўлиндилар:

١ — Жаҳмийлар: (Иймон): фақатгина қалб тасдиқи ёки кўнгил тозалигидир (дедилар).

٢ — Кировийлар: (Иймон): фақатгина тил билан талаффуз қилишдир (дедилар).

٣ — Фақиҳлардан етишиб чиққан муржиъалар: (Иймон): фақатгина қалб тасдиқи ёки тил талаффу-зидан иборатдир. Амаллар иймон ва иймон ҳақиқати ичига кирмайди. Амаллар — иймон меваларидир (дедилар).

Муржиъаларга раддия ҳам бир неча жиҳатдандир:

Аввало: Аллоҳ таоло амалларни иймон деб атади ва Байтул Мақдис томон юзланиб намоз ўқиган ва қибла (Каъбага) бурилишидан

илгари вафот этган кимсалар ҳақида:

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾

«Аллоҳ сизларнинг намозингизни зое қилмай-ди» (Бақара: ١٤٣) — деди ва бу оятдаги «иймонингиз»дан мақсад «намозингиз»дир.

Иккинчи: Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам мутлақ иймонни амалий суратдаги катта гуноҳларни қилган кишидан рад қилиб шундай дедилар: «Зоний мўмин ҳолатида зино қилмайди. Ўғри мўмин ҳолатида ўғирлик қилмайди. Шаробхўр мўмин ҳолатида шароб ичмайди, одамлар кўзини тикиб

турар экан қийматли нарсани мўмин ҳолатида тортиб олмайди» (Муттафақун алайҳ).

Икки: азоб даракчилари ва айирмачи (мурживалар) айтган гапларнинг фасод манбаи, уларнинг «Иймон яхлит нарсадир: ё бўлади, ёки бўлмайди!» дея эътиқод қилишларидир. Мурживалар қалб ёки тил билан, ёхуд ҳар иккиси билан иқрор бўлиш биланоқ, амал қилмасада иймонни бор деб ҳисобладилар. Улар ўта сустлик қилган тоифа бўлдилар. Азоб даракчилари эса, битта катта гуноҳни қилиш билан иймонни йўққа чиқариб, меъёрдан ошган

тоифа бўлдилар. Бу икки тоифанинг бошланиши бир бўлсада, натижалари бир-бирига зиддир.

Имом (раҳбар)лик ва жамоат

١ — Байъат (садоқат)нинг фарзлиги

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Байъати (садоқати) бўлмай вафот этган одам жоҳилият ўлими билан ўлган бўлади», — дедилар (Имом Муслим ривояти).

٢ — Амру маъруф қилаётган раҳбарларга қулоқ солиш ва итоат этиш: ҳаж, жума ва ҳайит намозларини тақводор ёки фосиқ

бўлсалар ҳам раҳбарлар билан бирга адо этиш. Уларга насиҳат қилиш, келишмовчилик пайтида Қуръон ва суннатга мурожаат этиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾

«Эй мўминлар, Аллоҳга итоат қилингиз, ва пайғамбарга ҳамда ўзларингиздан бўлган (яъни мусулмон) ҳокимларга бўйинсунингиз! Бордию бирон

нарса ҳақида талашиб қолсангиз, — агар ҳақиқатан Аллоҳга ва охират кунига ишонсангиз — у нарсани Аллоҳга ва пайғамбарига қайтарингиз! Мана шу яхшироқ ва чиройлироқ ечимдир» (Нисо: ٥٩).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар:

«Мусулмон киши гуноҳга буюрган ҳолатидан бошқа пайтларда, суйган ва суймаган барча ишларда, (раҳбарларга) қулоқ солиб, итоат этиши вожибдир. Гуноҳ ишга буюрилса қулоқ ҳам солмайди, итоат ҳам этмайди» (Муттафақун алайҳ);

«(Раҳбарларига) бўлган итоатдан воз кечган кимса, Аллоҳ таологa ҳужжати бўлмаган ҳолатида дуч кела-ди» (Имом Муслим ривояти).

Модомики очиқ куфрни қилмас эканлар, раҳбар-ларга қарши чиқиш ва уларни ташлаб қўйиш ҳаромдир.

Бунга бизнинг ҳужжатларимиз бор. Зеро Убода ибн Сомит разияллоҳу анҳу шундай ривоят қилган: «Бизни Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам чақириб, байъат (садоқат) олдилар. Биздан байъат олган нарсалар ичида қувончли ва оғир, қийинчилик ва фароғат замонларда (раҳбарларга) қулоқ солиб, итоат

этиш, муҳтож бўлган нарсаларимизни ҳам фидо қилиш, ишнинг арбоби билан Роббимиздан очиқ ҳужжат бўлган куфрни кўрсакгина тортишиш бор эди» (Имом Бухорий ривояти).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Сизлар мендан кейин (раҳбарларингиздан) кўплаб ёқтирмага-нингиз ишлар ва худбинликларни кўрасизлар», — дедилар. (Саҳобалар): (У замонда) нима қилишимизга буюрасиз, ё Расулуллоҳ?, — дедилар. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Уларга ҳақларини бериб, ўз ҳақларингизни Аллоҳдан

тиланглар!» — деб жавоб бердилар (Имом Бухорий ривояти).

Саҳобалар (разияллоҳу анҳум)

«Саҳоба» — мўмин бўлган ҳолатида Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам билан бирга бўлиб, мўминлигича ўлган одамдир. Саҳоба разияллоҳу анҳумлар пайғамбарлардан сўнгра одамларнинг энг саралари ва улар яшаган аср — асрларнинг энг яхши асридир. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам бу ҳакда: «Одамларнинг энг яхшиси менинг асрим(даги одамлар)» ва «Умматларимнинг энг яхшиси

менинг асрим(дагилари)дир», — деганлар (Ҳар икки ҳадиснинг ҳам саҳиҳ эканига иттифоқ қилинган).

Саҳобаларнинг барчаси адолатлидидир. Чунки Аллоҳ таоло уларни Пайғамбари соллаллоҳу алайҳи ва салламга йўлдош бўлиш учун танлади: уларни поклади, улардан рози бўлиб, тавбаларини қабул айлади, энг мукаррам хусусиятлар билан тавсифлади ва уларга энг яхши ваъдани берди:

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ
فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ
مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ

فِى الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾

«Муҳаммад Аллоҳнинг пайғамбаридир. У билан бирга бўлган (мўмин)лар кофирларга қаҳрли, ўз ораларида (мўминлар билан) эса раҳм-шафқатлидирлар. Уларни (мудом) Аллоҳдан фазл-марҳамат ва ризолик тилаб рукуъ, сужуд қилаётган ҳолларида кўрурсиз. Уларнинг юзларида сажда изидан (қолган) белги-аломатлари бордир. Мана шу (яъни кофирларга қаҳрли бўлиш, мўминларга

меҳрибонлик ва кўп намоз ўқиб, рукуъ-сажда қилиш) уларнинг Тавротдаги мисолларидир. (Яъни Тавротда ҳам Аллоҳ таоло мўминларни мана шундай сифатлар билан сифатлагандир). Уларнинг Инжилдаги мисоллари эса худди бир шохлар чиқариб, қувватга киргач, йўғонлашиб, ўз новдасида тик турган, деҳқонларни лол қолдира-диган ўсимликка ўхшайди. (Мўминларнинг аввал-бошда заиф-озчилик бўлишиб, кейин аста-секин кўпайиб, кучга тўлиб кетишлари Инжилда юқорида зикр қилинганидек ўсимликка ўхшатилиши) улар сабабли

кофирларни хафа қилиш учундир. Аллоҳ (мўминлардан) иймон келтириб, яхши амаллар қилган зотларга мағфират ва улуғ ажр-мукофот ваъда қилгандир» (Фатҳ: ٢٩).

Шундай бўлсада, улар ҳам бир-бирларидан умумий ва хусусий сифатлар билан устундирлар. Уларнинг умумий устунликларидан баъзилари қуйидагилардир:

١ — Муҳожирлар ҳижрат ва кўмакни ўзларида жам қилганлари туфайли, ансорлардан кўра фазилатлирокдирлар.

Чунки Аллоҳ таоло уларнинг ҳар иккисини зикр қилар экан муҳожирларни муқаддам зикр қилди ва деди:

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ.وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ ﴾

«(У ўлжалар яна) ўз диёрларидан ва мол-мулк-ларидан ҳайдаб чиқарилган зотлар — камбағал муҳожирларникидирки, улар

Аллоҳдан фазл-марҳамат ва ризолик истарлар ҳамда Аллоҳ ва Унинг пайғамбарига ёрдам берурлар. Ана ўшалар (иймонларида) содиқ зотлардир. Улардан (муҳожирлардан) илгари (Мадина) диёрига ўрнашган ва иймон-эътиқодни (маҳкам ушлаган) зотлар (ансорлар) эса ўзлари(нинг ёнлари)га ҳижрат қилиб келган кишиларни суюрлар ва дилларида уларга (муҳожирларга) берилган нарса-ўлжалар сабабли бирон ҳасад туймаслар ҳамда гарчи ўзларида эҳтиёж бўлса-да, ўзларини қўйиб (ўзгаларни) ийсор-ихтиёр қилурлар. Кимки ўз нафсининг бахиллигидан сақлана

олса, бас, ана ўшалар нажот топгувчи зотлардир » (Ҳашр: ٨, ٩);

﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

«Муҳожир ва ансорларнинг биринчи пешқа-дамлари ва уларга чиройли амаллар билан эргашган зотлар — Аллоҳ улардан рози бўлди ва улар ҳам Ундан рози бўлдилар. Яна (Аллоҳ) улар учун остидан дарёлар оқиб турадиган, улар абадий қоладиган жаннатларни

тайёрлаб қўйди. Мана шу буюк бахтдир» (Тавба: ١٠٠);

﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

«Ҳақиқатан Аллоҳ пайғамбарнинг, муҳожир-лар ва ансорларнинг тавбаларини қабул қилди. Улардан бир гуруҳнинг диллари (ғазотдаги машаққат ва ташналик сабабли) тойилаёзганидан кейин оғир соатда унга (яъни, пайғамбарга) эргашган эдилар. Сўнг уларнинг тавбаларини (Аллоҳ) қабул қилди. Албатта, У зот

мўминларга марҳаматли, меҳрибондир» (Тавба: ١١٧).

٢ — Ҳудайбийя сулҳидан илгари инфоқ қилган ва ғазотларга қатнашган саҳобалар, ундан сўнгра инфоқ қилиб, ғазотга қатнашганлардан кўра афзалдирлар. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌا ﴾

«Сизлардан (Макка) фатҳ бўлишидан илгари инфоқ-эҳсон қилган ва (расулуллоҳ билан бирга

кофирларга қарши) урушган кишилар (Макка фатҳидан кейин инфоқ-эҳсон қилган ва урушган кишилар билан) баробар бўлмас. Улар кейин инфоқ-эҳсон қилган ва урушган кишилардан улуғроқ мартабададирлар. Барчаларига Аллоҳ гўзал (оқибат — жаннат) ваъда қилгандир. Аллоҳ қилаётган амалларингиздан хабардордир» (Ҳадид: ١٠).

٣ — Бадр урушида иштирок этганлар.

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам Ҳотиб ибн Абу Балтаъа ҳикоясида Умар ибн Хаттоб

разияллоҳу анҳуга шундай деган эдилар: «Ахир у Бадр (уруши)да иштирок этди. Аллоҳ шояд Бадр (урушида) иштирок этганларга боқиб: Нимани хоҳласанглар қилаверинглар! Мен сизларни мағфират қилдим, деганини билмайсизми?!» (Муттафақун алайҳ).

٤ — Ризвон дарахти остида байъат қилганлар.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾

«(Эй Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам), дарҳақиқат Аллоҳ мўминлардан — улар дарахт остида сизга байъат қилаётган вақтларида — рози бўлди. Бас, У зот уларнинг дилларидаги нарса (садоқат ва вафо)ни билиб, уларга сакинат-ором туширди ва уларни (Ҳайбар жангида эришиладиган) яқин ғалаба ва ўзлари(гина) оладиган кўпдан-кўп ўлжалар билан мукофотлади» (Фатҳ: ١٨).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Дарахт остида байъат берган бирон кимса, иншааллоҳ, жаҳаннамга кирмайди» (Имом Муслим ривояти).

Хусусий афзалликларга келсак, улар:

١ — Тўғри йўлдаги тўрт халифа

Аҳли суннат ва жамоат ижмоси билан Пайғам-бардан сўнгра бу Умматнинг энг афзали Абу Бакр Сиддиқ, сўнгра Умар ибн Хаттоб разияллоҳу анҳумолардир. Алий разияллоҳу анҳудан саксондан ортиқ ривоят йўли билан мутавотир ҳадис накл қилиндики, у, минбарда турган чоғида шундай деди: «Бу умматнинг Пайғамбаридан кейинги энг яхши одами — Абу Бакр, сўнгра Умардир» (Саҳиҳ ҳадис. Имом Аҳмад ва Ибн Абу Осим

ривоятлари. Аллома Албоний раҳимаҳуллоҳ ҳам бу ҳадисни саҳиҳ деган). Алий разияллоҳу анҳу бу сўзларини аниқ билгани учунгина айтган. Бу ҳадисни Термизий раҳимаҳуллоҳ марфуъан ривоят қилган.

Бу икки халифадан сўнгра фазилат бобида Усмон разияллоҳу анҳу келади. Абдуллоҳ ибн Умар разиял-лоҳу анҳумодан Имом Бухорий ва Имом Муслим раҳимаҳуллоҳ шундай ҳадисни ривоят қилдилар: «Биз Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам замонида (саҳобаларни бир-бирларидан) афзал кўрар эдик: Абу Бакр, сўнгра Умар, сўнгра

Усмон». Бошқа бир лафзда: «Бу Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламга етиб борар ва Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам буни инкор этмас эдилар», дейилган.

Айюб Сахтиёний раҳимаҳуллоҳ айтди: «Алийни Усмондан афзал кўрган кимса, муҳожир ва ансорларни камситган бўлади». Чунки, улар Усмон разияллоҳу анҳуни Алий разияллоҳу анҳудан олдин тилга олар эдилар. Уларнинг фазилат бобидаги тартиблари, халифалик бобидаги тартибларига ўхшайди.

٢ — Жаннат билан муждаланганлар

Жаннат билан муждаланганлар: тўрт халифа, Абдурраҳмон ибн Авф, Саъд ибн Абу Ваққос, Талҳа ибн Убайдуллоҳ, Зубайр ибн Аввом, Абу Убайда Омир ибн Жарроҳ ва Саид ибн Зайд разияллоҳу анҳумлардир. Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам бу ўн кишини жаннат билан муждалаганлар (Саҳиҳ ҳадис. Беш машҳур муҳаддис ривояти). Айрим насслар булардан бошқа Билол, Собит ибн Қайс ва Абдуллоҳ ибн Салом разияллоҳу анҳумларнинг

ҳам жаннат билан муждаланган эканликларига далолат қилмоқда.

٣ — Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам хонадони (Аҳли байти)

Улар беш уруғ: Алий, Жаъфар, Ақийл, Аббос ва Ҳорис ибн Абдулмутталиб оилалари бўлиб, уларнинг садақа олишлари ҳаромдир.

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар:

«Аллоҳ Исмоилни танлади. Исмоил ўғилларидан Кинонани, Кинонадан Қурайшни, Қурайшдан Ҳошим

уруғини, Ҳошим уруғидан эса Мени танлади» (Имом Муслим ривояти);

«Сизларга Аҳли байтим ҳақида Аллоҳдан қўрқи-шингизни эслатаман! Сизларга Аҳли байтим ҳақида Аллоҳдан қўрқишингизни хотирлатаман!» (Имом Муслим ривояти);

«Жоним қўлида бўлган Зот номига онт ичиб айтаманки, (эй аҳли байтим), сизларни Аллоҳ учун ва менинг қариндошим бўлганларингиз учун суймагун-ларича (одамлар комил) мўмин бўла олмайдилар» (Имом Аҳмад ривояти).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг покдомон рафиқалари ҳам аҳли байтларидан ҳисоб-ланадилар. Аллоҳ таоло бу ҳакда шундай деган:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾

«(Эй пайғамбар) хонадонининг аҳли, Аллоҳ сизлардан гуноҳни кетказишни ва сизларни бутунлай поклашни истайди, холос» (Аҳзоб: ٣٣).

Аллоҳ таоло уларни ўз пайғамбари учун танлаб, дунё ва охиратдаги рафиқалари қилиб, «мўминларнинг

оналари» дея атади. Уларнинг энг афзали Хадича (Хувайлид қизи) ва Оиша Абу Бакр қизидир. Қолганлари Савда Зумъа қизи, Ҳафса Умар қизи, Умму Салама, Умму Ҳабиба Абу Суфён қизи, Софийя Ҳуйай қизи, Зайнаб Жаҳш қизи, Жувайрийя, Маймуна ва Зайнаб Хузайма қизидир, Аллоҳ уларнинг барчасидан рози бўлсин!

Табақа ва мартабалари фарқли бўлсада саҳобаларга нисбатан қуйидаги ишларни қилиш вожибдир:

Биринчи: саҳобаларни ёлғиз ёки жамоат ҳолла-рида севиш, дўст

тутиш, уларга Аллоҳдан розилик ва истиғфор сўраш, уларга мақтовлар айтиш. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾

«Мўмин ва мўминалар бир-бирларига дўстдир-лар» (Тавба: ٧١);

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ﴾

«Улардан кейин (дунёга) келган зотлар айтур-лар: «Парвардигоро, Ўзинг бизларни ва бизлардан илгари иймон билан ўтган зотларни мағфират қилгин ва қалбларимизда

иймон келтирган зотлар учун бирон ғилли-ғаш қилмагин»» (Ҳашр: ١٠).

Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Иймон-нинг аломати — ансорларни суюшдир. Мунофиқлик аломати — ансорларни суймасликдир», — дедилар (Имом Бухорий ривояти). Алий разияллоҳу анҳуга эса: «Сизни мўмин яхши кўради ва мунофиқ ёмон кўради», — дедилар (Имом Муслим ривояти).

Иккинчи: саҳобаларга нисбатан тил ва кўнгилнинг гина ва адоват, ҳақорат ва лаънатлашдан пок бўлиши.

Аллоҳ тало айтди:

﴿ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

«Парвардигоро, Ўзинг бизларни ва бизлардан илгари иймон билан ўтган зотларни мағфират қилгин ва қалбларимизда иймон келтирган зотлар учун бирон ғилли-ғаш қилмагин. Парвардигоро, албатта Сен меҳрибон ва раҳмлидирсан» (Ҳашр: ١٠).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Асҳобларимни ҳақорат қилмангиз! Жоним қўлида бўлган Зот номига онт ичиб айтаманки, агар бировингиз Уҳуд тоғича тиллани инфоқ қилса,

уларнинг бири қилган бир муд (٥٠٦ гр) ёки унинг ярмича(сининг савоби)га эриша олмайди» (Муттафа-қун алайҳ).

Учинчи: саҳобалар ўртасида бўлиб ўтган нарсалар ҳақида оғиз очмаслик, улар ҳақида яхши гумонда бўлиш, уларнинг ижтиҳод қилганлари: ё тўғри топганлари ва икки савоб олганлари ёки хато қилган-лари ва битта савоб олганларини узр қилиб кўрсатиш. Уларга мақтовлар, ишларининг оқибати, агар улардан гуноҳ содир бўлган бўлса Аллоҳнинг мағфиратини тақозо қиладиган катта ҳасанотлар бўлсин!

Тўртинчи: рофизалар ва аҳли байт ҳақида ғулув кетганлар йўлидан, бутун саҳобаларни ҳақоратлаш ва улардан нафрат этишдан, Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг аҳли байтларига озор берадиган жабрловчи носибалар йўлидан безор бўлиш.

Авлиёлар

Валий (авлиё) — тақводор бўлган ҳар бир мўмин-дир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾

«Огоҳ бўлингизким, албатта Аллоҳнинг дўст-ларига (охиратда) бирон хавф-хатар йўқдир ва улар ғамгин бўлмайдилар. Улар иймон келтирган ва (Аллоҳдан) қўрқувчи зотлардир» (Юнус: ٦٢, ٦٣).

Мўминларнинг авлиёлик мартабалари уларнинг наслу насаблари ёки иддаолари билан эмас, аксинча, иймон ва тақволарига кўра бўлади:

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

«Албатта сизларнинг Аллоҳ наздидаги энг ҳурматлироғингиз

тақводорроғингиздир. Албатта Аллоҳ билгувчи ва огоҳдир» (Ҳужурот: ١٣).

Каромат — Аллоҳ таоло авлиёларидан бирининг қўлида унга ҳурмат ва у эргашган пайғамбарни тасдиқлаш учун жорий қилган одатдан ташқари ҳодисадир. Каромат икки турлидир: Биринчиси: билиш, кашфиёт, фаросат ва илҳомларда бўлади.

Иккинчиси: қудрат ва таъсирларда бўлади.

Ҳужжат ва далил келтиришда умумий асослар

١ — Ақида (эътиқод), шариат ва сулук олинадиган асослар учта бўлиб, улар: Қуръони Карим, суннат ва қарор қилинган ижмоъдир. Бирон муаммо фикр, раъй, ёки қиёс ёхуд дид ёда дилига солиш ва ё ким бўлса ҳам бировнинг қавли билан ҳал қилинмайди.

٢ — Қуръон ва суннатни тушуниш учун йўл — (Исломнинг илк асрларида яшаб ўтган) муҳожиру ансорлар, уларга яхшилик билан эргашган тобеин пешқадамлар йўли бўлиб, кейин(ги асрларда яшаб ўтган) сўфий ва каломчилар пайдо қилган йўллардан воз кечишдир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقْ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً ﴾

«Ким ҳақ йўлни аниқ билганидан кейин пайғамбарга хилоф иш қилса ва мўминларнинг йўлларидан бошқа йўлга эргашиб кетса, биз уни кетганича қўйиб берамиз. Сўнгра жаҳаннамга дохил қиламиз. Нақадар ёмон жойдир у!» (Нисо: ١١٥).

٣ — Ортиқча зарарли омиллардан саломат, соғлом нақлга қарши келмайдиган ва шубҳалар-дан холи бўлган соғлом ақл.

Насс (ваҳий)лар — ақлларни ҳайратга соладиган нарсалар бўлиб, ақлларнинг иши эмасдир. Ваҳийлар ўртасида зиддиятлар борлигини иддао қилган одам, ақлининг фасодини тўккан бўлади. Бундай одамлар нақлни ақлга устун қўйишлари лозим.

٤ — Бидъат

Бидъат, Ислом динида ихтиро қилинган сохта йўл бўлиб, шариатга зиддир ва у — Аллоҳ субҳонаҳу ва таъолога ибодат қилишда муболаға билан юришни қасд этган йўлдир. (Бидъатларга амал қилинмайди). Бидъатлар турли хилда бўлиб, улар

эътиқодий ва амалий, ғализ ва енгил, куфрга чиқарувчи ва фосиққа чиқарувчи бидъатлардир.

Ақида (эътиқод)ни тўлдирувчи амаллар

١ — Амру маъруф (савобли ишларга чорлов) ва наҳий мункар (гунох ишларни таъқиқлаш).

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

«Ораларингиздан яхшиликка (исломга) даъват қиладиган, ибодат-

итоатга буюрадиган ва исён-гуноҳдан қайтарадиган бир жамоат бўлсин. Ана ўшалар нажот топгувчилардир» (Оли Имрон: ١٠٤).

٢ — Бирлик ва яхлитликка ҳарис бўлиш, тарқоқлик ва ихтилофлардан воз кечиш, жамоат ва бирликни ҳимоя қилиш.

Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

«Ва барчангиз Аллоҳнинг арқонига (Қуръонга) боғланингиз ва бўлинмангиз! Ҳамда Аллоҳнинг сизларга берган неъматини эсланг: бир-бирингизга душман бўлган пайтларингизда дилларингизни ошно қилиб қўйди-ю, сизлар Унинг неъмати сабаб биродарларга айландингиз. Ва дўзах чоҳининг ёқасида турган эдингиз, сизларни ундан халос қилди. Ҳақ йўлни топишингиз учун Аллоҳ сизларга ўз оятларини мана шундай баён қилади. Ораларингиздан яхшиликка (Исломга) даъват қиладиган,

ибодат-итоатга буюрадиган ва исён-гуноҳдан қайтарадиган бир жамоат бўлсин. Ана ўшалар нажот топгувчилардир. Аниқ ҳужжатлар келганидан кейин бўлиниб кетган ва бир-бирлари билан ихтилоф қилиб, талашиб-тортишган кимсалар каби бўлмангиз! Ана ундайлар учун улуғ азоб бордир» (Оли Имрон: ١٠٣ - ١٠٥);

﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾

«Динни барпо қилинглар ва унда фирқа-фирқа бўлиб бўлинманглар!» (Шўро: ١٣).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Мўмин мўминга бири

бирини тутиб турадиган бинога ўхшайди», — дедилар (Муттафақун алайҳ).

٣ — Гўзал ахлоқ ва гўзал амаллар.

Масалан, сабр, саховат, жасорат, мулойимлик, кечиримлилик, тавозе, икки бир-бирига зид нарсаларни тарк қилиш, ота-онага ғумхўрлик, қариндош уруғлар билан борди-келди қилиш, қўшниларга яхшилик қилиш, етимлар, мискинлар ва мусофирларга эҳсону инфоқ қилиш каби.

Дин ва тариқат

Аллоҳнинг дини ягона бўлиб, у — Исломдир. Аллоҳ таоло бу ҳақда:

﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ ﴾

«Албатта Аллоҳ наздида мақбул бўладиган дин фақат Ислом динидир» (Оли Имрон: ١٩).

Ислом — авалгилар ва охиргиларнинг динидир. Аллоҳ таоло айтди:

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾

«Албатта, Биз Тавротни ҳидоят ва нурни ўз ичига олган ҳолда нозил қилганмиз. Аллоҳга бўйинсунувчи

бўлган пайғамбарлар, ... ҳукм қиладилар» (Моида: ٤٤).

Бу — умумий маъноси: Аллоҳ таологa тавҳид билан таслим бўлиш, итоат билан бўйинсуниш ва ширкдан безорлик бўлган Исломдир.

Хусусий маънодаги Ислом эса, Аллоҳ таоло пайғамбари Муҳаммад соллаллоҳу алайҳи ва саллам билан бирга юборган соғлом эътиқодлар, адолатли қонунлар, солиҳ амаллар ва устивор аҳлоқлардан иборат ҳидоят ва ҳақ диндир. Аллоҳ уни ўзидан аввал келган шариатларни бекор қилгувчи қилди. Демак,

Аллоҳ таоло энди бу Исломдан бошқа динни қабул қилмайди.
Аллоҳ таоло айтди:

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

«Кимда-ким Исломдан ўзга дин истаса, бас (унинг «дини» Аллоҳ ҳузурида) ҳаргиз қабул қилин-майди ва у охиратда зиён кўргувчилардандир» (Оли Имрон: ٨٥).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам айтдилар: «Жоним қўлида бўлган Зотга қасамки, бу Умматдан бири: хоҳ яҳудий, хоҳ насроний

мени эшитиб, мен олиб келган нарса (дин)га иймон келтирмай оламдан ўтса, жаҳаннам аҳлидан бўлади» (Имом Муслим ривояти).

Аллоҳ таоло эзгуликлар эҳсон қилган ва оламдан ўтган бандаларини «мусулмонлар» деб атади ва деди:

﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ ﴾

«Оталарингиз Иброҳимнинг динини (яъни Исломни) ушлангиз. Токи (қиёмат кунида) пайғам-бар сизларнинг устингизда гувоҳ бўлиши учун, сизлар эса (барча динлардаги) одамлар устида гувоҳ бўлишингиз учун (Аллоҳнинг) Ўзи

сизларни илгари(ги мукаддас китобларида) ҳам мана шу (Қуръонда) ҳам мусулмонлар (яъни Ўзининг динига бўйинсунувчилар) деб атади» (Ҳаж: ٧٨).

Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам: «Огоҳ бўлингларким, сизлардан аввалги китоб аҳллари етмиш икки гуруҳга бўлиниб кетдилар. Ва бу Уммат етмиш уч гуруҳга бўлинадилар ва улардан етмиш иккитаси жаҳаннамда, биттасигина жаннатда бўлади. У — жамоатдир», деганларидек (Абу Довуд, Термизий ва Имом Аҳмад ривоятлари) Аллоҳнинг бандалари ҳаётига қўйган суннати ажралиш ва

бўлиниш экан, фақатгина (жаҳаннамдан) қутулган ушбу гуруҳ — Қуръонни маҳкам ушлаган, суннатга эргашган, нафсу ҳаво истаклари, шубҳалари ва бидъатлардан холи бўлган Аҳли суннат ва жамоатдир.

Шуларгина Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва саллам қуйидаги ҳадисларида тилга олган (душман-лари устидан) ғолиб бўлган гуруҳдир: «Умматимнинг бир гуруҳи Аллоҳнинг амри билан мудом ғолиб бўлиб туради. Уларга Аллоҳ таолонинг амри келгунича ёрдамсиз ташлаб қўйганлар ёки мухолиф бўлганлар зиён етказа

олмайдилар. Улар одамлар устидан ғолиб бўлиб қоладилар» (Имом Муслим ривояти).

Аҳли суннат ва жамоат икки тараф ўртасида мўътадил, икки эгри ўртасида тўғри ва икки залолат ўртасида ҳидоятдир. Улар:

١ — Аллоҳнинг сифатлари бобида мушаббиҳалар билан муъаттилалар ўртасида;

٢ — Аллоҳнинг ишлари бобида жабрийялар билан қадарийялар ўртасида;

٣ — Аллоҳнинг жазолари, иймон ва дин исмлари бобида муржиъа ва азоб даракчилари ўртасида;

٤ — Расулуллоҳ соллаллоҳу алайҳи ва салламнинг асҳоблари бобида хаворижлар билан рофизалар ўртасида мўтадилдирлар.

Аҳли суннат ва жамоат бундай расво йўллардан ва адаштирувчи сўқмоқлардан безору бегона бўлиб, Аллоҳнинг уларга иймонни суюкли қилиб кўрсатиб, қалбларида уни зийнатли қилгани ҳамда куфр, фисқ ва гуноҳдан нафратлантирганларини миннат қилгани билан хурсанддирлар.

﴿ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

«(Бу) Аллоҳ томонидан бўлган фазлу марҳамат ва неъматдир. Аллоҳ билим ва ҳикмат соҳибидир» (Ҳужурот: ٨).

Аллоҳ ўз бандаси ва пайғамбари бўлган Муҳаммад ибн Абдуллоҳга, Унинг оиласи ва бутун асҳобларига салавоту саломлар ёғдирсин.

Ушбу сатрларни доктор Аҳмад ибн Абдурраҳмон ибн Усмон ал-Қозий Унайза шаҳрида ١٥ / ٠٢ / ١٤٢٧ ҳижрий йилда ёзиб тугаллади.

Қуръон оятларининг таржималари Алоуддин Мансурга тегишли.

[١] Таътил — сифатларни умуман исбот қилмаслик ёки баъзиларини исбот қилиб, баъзиларини инкор қилиш.

Таҳриф — шаръий далилларни лафз ёки маъноларида ўзгартиб, уларни зоҳирий маъноларидан лафз унга кучсиз эхтимолда далолат қиладиган маъноларга буриш. Ҳар бир «таҳриф» таътилдир. Ҳар бир «таътил» таҳриф эмасдир.